مختصر تاريخ نسب بجيلة

بني مالك

جمع وتنسيق

سعيد عبدالكريم المالكي

(ح) سعيد عبدالكريم محمد المالكي ، ١٤١٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المالكي ، سعيد عبدالكريم محمد

مختصر تاريخ نسب بجيلة (بني مالك) ـ الرياض .

٣٠٤ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك ٥ـ٦٤٧ـ٣١ـ٩٩٦٠

١ ـ الأنساب العربية ـ السعودية ٢ ـ القبائل العربية ـ السعودية ٣ ـ الطائف (السعودية) ـ تاريخ أ ـ العنوان

ديوي ٩٥٣ ، ١٢٤ ١٧/١٥٢٩

رقم الإيداع : ١٧ / ١٥٢٩

ردمك : ٥ـ٦٤٧ـ٣١ـ٩٩٦٠


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال بن حزم في مقدمة كتابه جمهرة النسب :

الحمد لله مبيد كل القرون الأول ومديل الدول ، خالق الخلق باعث محمد ﷺ بدين الحق .

أما بعد ، فإن الله عز وجل قال : ﴿ **إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم** ﴾ (١) .

عن أبي هريرة: قال : قيل لرسول الله ﷺ من أكرم الناس قال: «**أتقاهم !**» قالوا : ليس عن هذا نسألك ، قال « يوسف نبي الله ، ابن نبي الله ابن خليل الله » قالوا : ليس عن هذا نسألك ، قال : « **فعن معادن العرب تسألون ؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا** » (٢) .

وإن كان الله تعالى قد حكم بأن الأكرم هو الأتقى ، ولو أنه ابن زنجية لغية . وأن العاصي والكافر محطوط الدرجة ولو إنه ابن نبيين ، فقد جعل تعارف الناس بأنسابهم غرضًا له تعالى خلقه فكانوا شعوبًا وقبائل فوجب بذلك أن علم النسب علم جليل رفيع إذ يكون التعارف . وقد جعل الله تعالى جزءًا منه تعلمه لا يسع أحدًا جهله ، وجعل تعالى جزءًا يسيرًا منه فضلاً تعلمه يكون جهله ناقص الدرجة في الفضل وكل علم هذه صفته فهو علم فاضل لا ينكر حقه إلا جاهل أو معاند .

(١) سورة الحجرات ، آية (١٢) .

(٢) انظر صحيح مسلم ٢٢٧/٢ .

فأما الغرض من علم النسب فهو أن يعلم المرء أن محمد ﷺ الذي بعثه الله تعالى إلى الجن والأنس بدين الإسلام هو القرشي الهاشمي فلا يعذر أحد بجهله ويلزمه أن يتعلم ذلك . (وجماع الأمر إن العصبية ممقوتة والمحافظة مطلوبة) .

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ أما بعد .. فإن البحث في تاريخ الأمم والقبائل أمر ليس بالهين على كل من عرف ذلك فلقد أخذ مني هذا البحث الكثير من الوقت ليس بسبب الحصول على المعلومات فهي متوفرة من الداخل والخارج ولكن الصعوبة تكمن في تنسيق هذه المعلومات والتركيز على الأصح منها ، وهذا يتطلب خبرة كبيرة ومعرفة واسعة بتاريخ الأمم ولكن استعنت بالله ثم بسؤال بعض المختصين في هذا المجال ووفقنا والحمد لله إلى ما استطعنا جمعه مقدمينه بين أيدي القراء الكرام .

أهداف البحث :

إن الهدف الأساسي لم يكن من أجل عنصرية ممقوته وإنما كان الغرض هو التعريف بقبيلة بجيلة والتي تعرف ببني مالك وإبراز ما نستطيع من دورها في الجاهلية وصدر الإسلام بسبب إنه لا يوجد أي معلومات لدى أبناء هذه القبيلة عن تاريخها القديم وخاصة صدر الإسلام إلا الشيء اليسير وهو ما كتبه العلامة الشيخ حمد الجاسر في كتابه سراه غامد وزهران والحق أن هذا الكتاب كان خير معين لي بعد الله في مادة هذا البحث وغيره من كتب الشيخ وفقه الله .

منهج الدراسة :

لقد كان منهج هذا البحث ركيزته الأساسية المراجع والمصادر التاريخية

والجغرافية والأدبية القديمة فهي شاملة فيما يخص هذه القبيلة في الماضي والحاضر .

الاستنتاجات :

من خلال البحث عن المعلومات في الكتب والمراجع القديمة والحديثة وجدت الكثير من المعلومات المتشابهة وخاصة من الناحية التاريخية وكذلك ما كتب عن الأنساب فمن الملاحظ أن الاختلاف في نسب هذه القبيلة قديمًا جدًا من صدر الإسلام حتى الوقت الحاضر والمتابع لكتب الأنساب يلاحظ ذلك واضحًا .

ومن الواضح إن هذه القبيلة كانت كبيرة جدًا لولا تفرقها بسبب الحروب التي وقعت بين بطونها منذ الجاهلية وكذلك بسبب مشاركتها الصادقة بعد أن أسلمت في الجهاد ضد الفرس والروم في الشام والعراق ، أما الآن فالمعروف أن هذه القبيلة تعرف ببني مالك أما اسمها في السابق فهو الآن علم يطلق على بطن من بني مالك وهم أبا النعيم في السراة ومن أقدم الأودية وادي عردات الذي لا زال على اسمه منذ الجاهلية حتى الوقت الحاضر ولقد ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان وذكر عدة قرى فيه مثل مهور والقلتين وحديد والمدارة وقرى أخرى ذكرناها ضمن البحث عند التحدث عن الأماكن القديمة في المنطقة . ومن الملاحظ أنه يوجد في الوقت الحاضر بعض فخوذ هذه القبيلة في الشام وفلسطين وهم بني فتيان ويوجد بين العراق وإيران بعض جماعة جرير البَجَلي الصحابي الجليل في منطقة بجلان نسبة إلى بجيلة وهنا في الجزيرة العربية يوجد بعض فروع القبيلة وهم عرينه مع بني جعفر بن

كلاب . ربما هم من قبيلة سبيع وجزء منهم باليمامة يعرفون بالعريني خرجوا من بجيلة قبل الإسلام بسبب حرب الحداءة وفي البحرين يوجد بني عقيدة وبين الأحساء واليمامة هناك الجلاعم رهط قيس القتال البَجَلي الشاعر وكل هؤلاء أوردنا ذكرهم عند التعريف بهذه القبيلة .

وهنا لا يسعنا بعد هذا الموجز عن مجال بحثنا إلا الشكر لله على توفيقه لنا ، ثم كل من ساهم بالمشورة وإبداء الرأي وما جهدنا في هذا إلا جهد مقلٌ فتاريخ هذه القبيلة مشرف إلى حدف الإعجاب وكتب التاريخ تشهد بذلك شاهد ذلك أمداح الفرزدق في شخصيات هذه القبيلة وبعض مزاياها الطيبة .

أسأل الله أن ينصح أبنائها بنصح الصالحين الأولين في صدر الإسلام اقتداء بهم وهذا ما نصبوا إليه من قبل ومن بعد .

سعيد عبدالكريم المالكي

٥ جمادي الآخر ١٤١٧هـ



الباب الأول

١ـ لمحة عن أصول أنساب العرب القديمة .

٢ـ بجيـلة بن أنمـار .

١ ـ لمحة عن أصول أنساب العرب القديمة

(الشيخ / حمد الجاسر)

انقطع تدوين أنساب العرب منذ القرن الثالث الهجري فما بعده بصورة منتظمة ، وخاصة القبائل التي تعيش في قلب جزيرة العرب ، وفي سروات الحجاز ، إذا استثنينا ما كتبه الهجري في آخر القرن الثالث الهجري وهو قليل جدًا فإننا لا نجد عن أنساب عرب الجزيرة باستثناء القسم الجنوبي منها مايصح أن يكون أساسًا لدراسة أنساب القبائل ويضاف إلى ذلك أن الذين عنوا بتدوين أصول أنساب القبائل العربية كانوا يعيشون بعيدين عن جزيرة العرب مثل محمد بن السائب الكلبي وابنه هشام ومؤرج السدوسي وغيرهم عنوا عناية كبيرة بفروع القبائل التي انتشرت خارج الجزيرة في العراق وفي مشرق البلاد الإسلامية والكلبيان محمد وابنه هشام وهما إماما أهل النسب مع ماقاما به من تدوين أصول الأنساب العربية وقد اهتما اهتمامًا فائقًا في تفريع العرب ولقد نشأت فروع كثيرة وخاصة في البلاد التي لا تزال الموطن الأول لأصول القبائل وهذه الفروع لا نجد لها ذكرًا في المؤلفات التي وصلت إلينا وليس معنى ذلك عدم صلتها بأصولها ، ولكن هذا يرجع إلى عدم تسجيل هذه الرفوع لجهل المؤلفين بها لبعدهم عن أمكنة المؤلفين .

لقد كان لهشام بن الكلبي وأبيه محمد بن السائب الفضل على الأمة العربية بتسجيل أصول أنسابها في مؤلفات بقي لنا منها قطعتان من كتابين عظيمين هما (جمهرة النسب) وكتاب (نسب معد واليمن الكبير) ومن

حسن الحظ أن هاتين القطعتين تكمل أحدهما الأخرى ، فالموجود من كتاب (الجمهرة) يحوي ذكر أصول العدنانيين مفصلاً والباقي من الكتاب الثاني يتضمن تفصيل نسب القحطانيين مع قبائل ربيعة من العدنانيين ، ولهذا فإن مافات من مؤلفات الكلبيين في الأنساب يعتبر ضئيلاً جدًا ، ويضاف إلى ذلك أن مؤلفاتهما راجت رواجًا كبيرًا وكانت لها منزلة عظيمة عند المتقدمين من العلماء الذي حفظوا لنا نصوصًا مطولة من تلك الكتب نجدها في الكتب التي وصلت إلينا كطبقات ابن سعد وطبقات خليفة بن الخياط وفي تاريخ ابن جرير الطبري وفي (الإكمال) لابن ماكولا وفي غيرها من الكتب التي وصلت إلينا .

ثم إن المتقدمين من العلماء عنوا عناية فائقة بكتاب (جمهرة النسب) فقام الإمام الجليل أبو عبيدة القاسم بن سلام باختصار هذا الكتاب ، بكتاب دعاه (النسب) وصل إلينا مخطوطًا وقام علامة الأندلس الإمام محمد بن حزم باختصار هذا الكتاب (الجمهرة) اختصارًا غير مخل هو أوفى من عمل أبي عبيد وقام أيضًا بالإضافة إليه إضافات واسعة وقد وصل إلينا هذا الكتاب مطبوعًا مرتين أحدهما بتحقيق المستشرق الأستاذ ليفي بروفنسال .

وضمن من عني بكتاب (جمهرة النسب) ياقوت الحموي الذي اختصر هذا الكتاب بكتاب دعاه (المقتضب من جمهرة النسب) ووصل إلينا بخط المؤلف نفسه في نسخة دار الكتب المصرية إلا أن هذا المختصر موجز ويظهر أن الحموي أفرد بعض أقسامه في جزء خاص لم يصل إلينا كما يفهم من النسخة التي طالعناها وقام عالم من علماء الشام هو المبارك بن يحيى الغساني المتوفي سنة ٦٥٨هـ فاختصر الجمهرة معتمدًا على نسخة قديمة بخط ابن يزداد

الكاتب وأخرى بخط ياقوت الحموي واستعان بثالثة لدى رضي الدين الصاغاني العالم اللغوي المعروف ، وأضاف إلى اختصاره معلومات قيمة انتقاها من كتب عديدة ، وهذا المختصر من أوسع المختصرات وأوفاها وهو في الوقت نفسه من أدقها كتابة وأقصد بالدقة التعميق في الصحة ومحاولة إبراز الاسم بصورة واضحة صحيحة بحيث يعتبر هذا المختصر في أوثق الكتب المخطوطة وأصحها ضبطًا وأنقاها وهذه النسخة من هذا الكتاب من مقتنيات مكتبة الوزير العالم التركي راغب باشا ولا تزال محفوظة في هذه الخزانة .

ومن العلماء الذين عنوا بمؤلفات ابن الكلبي عناية ضبط وتحقيق العلامة محمد بن دريد الأزدي ، صاحب كتاب (جمهرة اللغة) فقد خصص كتابه الذي دعاه (الاشتقاق) لضبط الأسماء وبيان معناها وذكر اشتقاقها وأضاف إليها إضافات كثيرة نافعة وقد وصل إلينا كتابه هذا في طبعتين إحداهما للعلامة الألماني فردناند وستنفلد والطبعة الثانية بتحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون (ولزيادة المعرفة عن الأنساب بشكل عام يفضل الاطلاع على كتاب (كتاب طبقات النسابين ») لمؤلفه بكر أبو زيد فهو يتحدث عن النسابين من عهد الرسول ﷺ إلى الوقت الحاضر من حيث أسمائهم وأسماء كتبهم وتاريخ وفاتهم .

٢ ـ بجيلة بني أنمار

أ ـ معني بجيلة في اللغة :

ذكر ابن دريد في كتابه الاشتقاق ص ٥١٥ ، تحقيق عبدالسلام هارون إن معنى بجيلة في اللغة من الغلظ ، ثوب بجيل ، أي غليظ ورجل بجال ، حليم ركين ، وأبجل : عرق في الجسد والجمع أباجل وبلجت الرجل تبجيلاً إذا عظمته ، وذكر ابن دريد الكثير من مسميات رجالها من حيث معناها في اللغة منهم قسر ، عرينه ، أحمس ، الغوث ، جعال ، أتيد ، أفصي ، وآخرين .

ب ـ نسب بجيلة بن أنمار :

تعددت أقوال النسابين حول نسب هذه القبيلة وبعض القبائل الأخرى وهنا سنذكر ما أورده د/ جواد علي في المفصل من تاريخ العرب قبل الإسلام ج١ ص ٥١٦ فقال (اختلف النسابين في نسب بعض القبائل وتشككهم فيه فإن في الواقع دليل قوي يؤيد هذا الرأي فقد اختلف في نسب أنمار أبو بجيلة مثلاً . فمنهم من عدها من ولد (نزار) ومنهم من أضافها إلى قحطان والذي يضيفونها إلى نراز يقولون أن أنمارًا من نزار وأنمار هو شقيق ربيعه ومضر وأياد فهو أحد أبناء نزار ، دخل نسله في قحطان فأضيفوا إليه ومن هنا حدث هذا الاختلاف أما القحطانية فإنهم يرون أن أنمارًا هو منهم وقد كان أحد ولد (سبأ) العشرة فهو عندهم شقيق لخم وجذام . وعاملة وغسان وحمير والأزد ومذجح وكنانة الأشعريين ويرون أن بجيلة وخثعمًا من أنمار ويستدلون على ذلك بحديث ينسبونه إلى الرسول ﷺ ، وأما الذين يرجعون نسبه إلى نزار

فيستدلون على نسبه هذا بحديث ينسبونه إلى الرسول ﷺ أيضًا ، وإليك بعض الأسباب التي جعلت الكثير من النسابين تختلف آرائهم حول ذلك :

١ ـ الحروب التي كانت بين القبائل وبسببها كانت الأحلاف التي تطورت فيما بعد إلى الدخول في النسب .

٢ ـ تنقلات القبائل والجوار بينهم لسنين طويلة .

٣ ـ للسياسة دور في تكييف النسب في صدر الإسلام وفي عهد الدولة الأموية .

كما أنه وقع لعدة عوامل أخرى سياسية وجغرافية وعاطفية لا يدخل البحث فيها في هذا المكان وإليك بعض من عدها من القحطانية والعدنانية من علماء النسب ولولا دخول أنمار أبو بجيلة وخثعم في القبائل العدنانية وتحالفها معها لما عدها النسابون من نزار ولما عدوا أنمار ابنًا من أبناء نزار الأربعة فاختلاط أنمار في اليمن وفي نزار وترددها بين الجماعتين هو الذي أوقع النسابين في مشكلة نسبها حتى الوقت الحاضر .

جـ ـ من عدها من القحطانية :

- ـ صبح الأعشى ، نهاية الأرب للقلقشندي .
- ـ ابن دريد في الاشتقاق ، ص ٣٠٢ .
- ـ البكري في معجم ما استعجم ج١ ، ص ٦٣ .
- ـ هشام الكلبي ، نسب معهد واليمن الكبير ، ص ٣٤٣ ، ج١ .
- ـ ابن حزم الأندلسي ، جمهرة النسب ، ص ٣٨٧ .
- ـ ابن كثير ـ تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٥٣١ ، ٥٣٢ (حديث سبأ)

وهو أقرب رواية حول نسب بجيلة وخثعم وروايته من عدة طرق وذكر أن الحديث به غرابة من حيث نزول الآية بالمدينة والسورة مكية كلها والله تعالى أعلم .

د ـ من عدها من العدنانية :

١ ـ أبي عبدالله المصعب بن الزبير في كتابه نسب قريش ص ٧ .

٢ ـ عدة أقوال في مجلة العرب ج١ ، ص ١٣٧٨هـ ٢ س .

٣ ـ الشريف محمد بن منصور ، كتاب قبائل الطائف وأشراف الحجاز .

٤ ـ حديث بن عباس في كتاب معجم ما استعجم للبكري في ص١٧ـ٥٧ .

٥ ـ تاريخ بن الوردي ٩٢/١ .

٦ ـ سيرة ابن هشام ص ٤٩ .

٧ ـ ابن قتيبة المعارف ص ٥٠ .

٨ ـ البلخي ، كتاب البدء والتاريخ ١٠٧/٤ تحقيق كليمان بن هوار .

٩ ـ ابن عبدالبر . الأنباه ص ١٠٠ .

١٠ ـ سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص ٨٠ ، للسويدي حيث أن جرير البَجَلي انتسب في معد عندما نافر الفراصة الكلبي حيث قال :

يا أقرع بن حابس يا أقرع   إني أخاك فانظر ما تصنع

فجعل نفسه أخًا للأقرع بن حابس التميمي حكيم العرب .



الباب الثاني

التعريف ببجيلة بن أنمار

من أخبارهم قبل الإسلام

وردت روايات كثيرة حول ذلك ولكن رأيت رواية حديث ابن عباس أشمل ما ذكر . (انظر : كتاب معجم ما استعجم للبكري ، ج١ ، ص ٥، ١٧ ، ٥٧ وما بعدها) .

أ ـ ذكر منازل إياد وإنمار (أبو بجيلة) :

قال أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن معاوية بن عميرة بن مخوس الكندي إنه سمع عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب ورواه أبو زيد عمر بن شعبه قال : حدثني غياث بن إبراهيم عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس وسأله رجل عن ولد نزار بن معد : قال هم أربعة : مضر ، وربيعة ، وإياد وأنمار ، وكان يكنى بابنه ربيعة ومنازلهم مكة وأرض العرب يومئذ خاوية ليس بنجدها وتهامتها وحجازها وعروضها كبير أحد لإخراب بختنصر إياها وإجلاء أهلها إلا من اعتصم برؤوس الجبال ولاذ بالمواضع الممتنعة متنكبًا لمسالك جنوده ومستن خيوله . ثم قال فاقتسم ولد معد بن عدنان هذه الأرض على سبعة أقسام فكان لأنمار أبو بجيلة وخثعم وإياد ما بين حد أرض مضر إلى حد نجران وما والاها وما صاقبها من البلاد فنزلوا ما أصابوا لمساكنهم ومسارح أنعامهم .

ب ـ انتقال بجيلة إلى جبال السروات :

قال : وكان جابر بن جشم بن معد ، ومضر ، وربيعة ، وأياد وأنمار بنو

نزار بن معد بن عدنان بمنازلهم من تهامة وما يليها من ظواهر نجد فأقاموا بها ماشاء الله أن يقيموا ثم أجلت بجيلة وخثعم أبناء أنمار بن نزار من منازلهم وغور تهامة وحلت بنو مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بلادهم . ثم أن أنمار بن نزار فقأ عين أخيه مضر بن نزار ثم هرب فصار حيث تعلم ، أي انتسب في اليمن (انظر: كتاب نسب قريش لأبي عبدالله مصعب بن الزبير ص٧) . قال : فظعنت بجيلة وخثعم أبناء أنمار إلى جبال السروات فنزلوها وسكنوا فيها فنزلت قسر بن عبقر بن أنمار حقال حلية (الحقال جمع حقله وهو موضع الزرع) وقيل جبال وأسالم وما صاقبها من البلاد .

جـ ـ حرب بجيلة مع خثعم وبنو ثابر :

وكان أهلها يومئذ حي من العاربة الأولى يقال لهم بنو ثابر ، فغلبوهم على السراة ونفوهم عنها ثم قاتلوا بعد ذلك خثعم أيضًا فنفوهم عن بلادهم فقال سويد بن جدعة أحد بنو أفصي بن نذير بن قسر وهو يذكر ثابرًا وإخراجهم إياهم من مساكنهم ويفتخر بذلك وبإجلاتهم خثعم .

ونحن أزحنا ثابرًا عن بلادهم ... وحلي أبحناها فنحن أسودها
إذا سنة طالت وطال طوالها ... وأقحط عنها القطر وأسود عودها
وجدنا سراة لا يحول ضيفنا ... إذا خطة تعيا بقوم نكيدها
ونحن نفينا خثعمًا عن بلادها ... تقتل حتى عاد مولى شريدها
فريقين فرق باليمامة منهم ... وفرق بخيف الخيل تتري خدودها

وقال عمر بن الخثارم وهو يذكر نفيهم إياهم عن السراة وقتالهم إياهم عنها :

نغينا كأنا ليث دارة جلجل ... مدل على أشباله يتهمهم
فما شعروا بالجمع حتي تبينوا ... بنية ذات النخل ما يتصرم
شددنا عليهم بالسيوف كأنها ... بأيماننا غمغامة تتبسم
وقاموا لنا دون النساء كأنهم ... مصاعيب زهر جللت لم تخطم
فلم ينج إلا كل صعل هزلج ... يخفف من أطماره فهو محرم
ونلوي بأنمار ويدعون ثابرًا ... على ذي القنا ونحن والله أظلم
حبيبية قسرية أحمسية ... إذا بلغوا فرع المكارم تمموا
منحنا حقالاً أخر الدهر قومنا ... بجيلة كي يرعوا هنيئًا وينعموا

د ـ منازل قسر بن عبقر في السروات بعد تهامة :

قال فصارت السراة لبجيلة إلى أعالي تربة التي سكنها قسر بن عبقر وهو واد يأخذ من السراة ويفرغ في نجران (يعرف اليوم بوادي عردات ، انظر كتاب الزمخشري الجبال والأمكنة ، ص ١٧٠ وكذلك معجم البلدان لياقوت الحموي حرف العين) .

هـ ـ حرب أحمس بن الغوث وزيد الغوث :

قال : فكانت دارهم جامعة وأيديهم واحدة حتى وقعت حرب بين أحمس بن الغوث بن أنمار وزيد الغوث بن انمار فقتلت زيد أحمس حتى لم يبق منهم إلا أربعون غلامًا فاحتملهم عوف بن أسلم بن أحمس حتى أتى بني الحارث بن كعب فنزلوا بهم وجاوروهم وعوف يومئذ شيخ فلم يزالوا في ديار بني الحارث حتى تلاحقوا وقووا فأغاروا ببني الحارث على بني زيد بن الغوث حتى كادوا يفنوهم .

و ـ حرب الحدأة :

فلم تزل قسر في دارها مقيمة في محالها يغزون من يليهم ويدفعون عن بلادهم مجتمعة كلمتهم على عدوهم حتى مرت بهم حدأة فقال رجال من عرينه بن نذير بن قسر بن عبقر أنا لهذه الحدأة جار فعرفت بالعرنى ونسب إليه فلبثت حينًا ثم أنها وجدت ميتة وفيها سهم رجل من بني أفصي بن نذير بن قسر فطلبت عرينة صاحب السهم فقتلوه ثم إن أفصي جمعت لعرينه فالتقوا فظهرت عليهم عرينة فقتلوهم إلا بقية منهم.

ز ـ إخراج عرينة من بجيلة :

فلم يزالوا قليلاً حتى ظهر الإسلام واجتمعت قبائل قسر فأخرجوا عرينه عن ديارهم ونفوهم عنها ، فقال عوف بن مالك بن ذبيان وبلغه أمرهم :

وحدثت قومي أحدث الدهر بينهم   وعهدهم بالنائبات قريب
فإن يك حقًا ما أتاني فإنهم   كرام إذا ما النائبات تنوب
فقيرهم مدني الغنى وغنيهم   له ورق للمتفين رطيب
ونبئت قومي يفرحون بهلكهم   سيأتيهم ملمنديات نصيب

فتفرقت بطون بجيلة بسبب الحروب التي كانت بينهم فصاروا متقطعين في قبائل العرب مجاورين لهم في بلادهم .

ك ـ تفرق بجيلة في بعض القبائل العربية :

فلحق عُظم عرينة بن قسر ببني جعفر بن كلاب بن ربيعة وعمرو بن كلاب بن ربيع بن عامر بن صعصعة ، ولحقت قبيلتان من عرينة غانم ومنقذ

أبناء مالك من هوازن بن عرينة بكلب بن وبرة وانضمت موهبة بن الربعة بن هوازن بن عرينة إلى بني سليم بن منصور ودخلت أبيات من عرينة في بني سعد بن زيد مناة بن تميم وصارت بطون سمحة بن سعد بن عبدالله بن قداد ابن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار ، ونصيب بن عبدالله بن قداد في بني عامر بن صعصعة ، وكانت بنو أبي مالك بن سمحة وبنو سعد بن سمحة بن سعد بن عبدالله بن قداد في بني الوحيد بن كلاب وعمرو بن كلاب وكان بنو أبي أسامة بن سحمة في بني أبي عمرو بن كلاب ومعاوية الضباب وكانت عادية بن عامر بن قداد بن صعصعة وكانت بنو جشم بن عامر بن قداد في بني عامر بن صعصعة وكانت ذبيان وقطيعة أبناء عمرو بن معاوية بن زيد الغوث بن أنمار في بن عامر بن صعصعة ، وكانت بنو فتيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد الغوث بن أنمار في بني الحارث بن كعب ولحقت جشم بن عامر بن قداد ببني الحارث بن كعب أيضًا وكان قيس كبة ـ وكبة فرس ـ بن الغوث بن أنمار في بني جعفر بن كلب وصارت بنو عقيدة وبنو منبه بن رهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار في بني سدوس بن شيبان بن ثعلبة بالبحرين ، وأبيات من العتك بن الربعة بن مالك ابن سعد بن مناة بن نذير بن قسر وبعمان منهم أناس وعظمهم بنجران مجاورين لبني الحارث بن كعب ، وفي البادية فيما بين اليمامة والبحرين بطن من بني سمحة يقال لهم الجلاعم رهط قيس القتال الشاعر ومعهم أهل أبيات من قيس ومنهم الذي قال :

ألا أبلغ أبناء سحمة كلها بني جلعم منهم وذلاً لجلعم

فلا أنتم مني ولا أنا منكم فراش حريق العرفج المتضرم

ولحقت طائفة من بني محلم بن الحارث بن ثعلبة بن سمحة ببني محلم بن ذهل بن شيبان وأقامت طائفة منهم في بجيلة فقال رجل منهم:

لقد قسمونا قسمتين فبعضنا بجيلة والأخرى لبكر بن وائل
فقدْمتُ غمًا لا هناك ولا هنا كمامات سقط بين أيدي القوابل

وقال البجلي لقومه حين تفرقوا في العرب :

لقد فرقتم في كل أوب كتفريق الإله بني معد
وكنتم حول مروان (١) حلولاً أكارس أهل مأثرة ومجد
ففرق بينكم يوم عبوس من الأيام نحس غير سعد

فكانت قبائل بجيلة في قبائل بني عامر بن صعصعة وكانوا معهم يوم جبلة فتزعم بجيلة أن مغزا العرني ـ وهو عرينة بن نذير بن قسر بن عبقر وهو بجيلة بن أنمار ـ قتل لقيط بن زرارة وقال شاعرهم :

ومنا الذي أردى لقيطًا برمحه غدة الصفا وهو الكمي المقنع
بجياشة كبت لقيطًا لوجهه وأقبل منها عاند يتدفع

(١) (مروان ـ قصر لجد جرير البَجَلي ـ وقيل جبل اسمه مروان) معجم ما استعجم ص ٦٢ .

ل ـ المنافرة بين بجيلة وكلب بن وبرة :

ذكر هذا الشيخ حمد الجاسر في كتابه المسمى سراة غامد وزهران . (انظر : سراة بجيلة) .

قال أبو محمد الأعرابي في كتابة فرحة الأديب أملي علينا أبو الندى قال: كان سبب المنافرة بين جرير بن عبدالله البَجَلي وبين خالد بن أرطاة الكلبي أن كلبًا أصابت في الجاهلية رجلاً من بجيلة يقال له مالك بن عتبة من بني عادية بن عامر بن قداد فوافوا به عكاظ فمر العادي بابن عم له يقال له القاسم بن عقيل بن أبي عمرو بن كعب بن عريج بن الحويرث بن عبدالله بن مالك بن هلال بن عادية بن عامر بن قداد يأكل تمرًا فتناول من ذلك التمر شيئًا ليتحرم به فجذبه الكلبي فقال له : القاسم إنه رجل من عشيرتي فقال له : لو كانت له عشيرة منعته فانطلق القاسم إلى بني عمه بني زيد بن الغوث فاستتبعهم فقالوا: نحن منقطعون في العرب وليست لنا جماعة نقوى بها . فانطلق إلى أحمس فاستتبعهم ، فقالوا : كلما طارت وبرة من بني زيد في أيد العرب أردنا أن نتبعها فانطلق عند ذلك إلى جرير بن عبدالله فكلمه ، فكان القاسم يقول : إن أول يوم رأيت في الثياب المصبغة والقباب الحمر اليوم الذي جئت فيه جريرًا في قسر (مالك) وكان سيد بني مالك بن سعد ابن زيد بن قسر وهم بنو أبيه فدعاهم في انتزاع العادي من كلب ، فتبعوه فخرج يمشي بهم حتى هجم على منازل كلب بعكاظ ، فانتزع منهم مالك بن عتبه العادي ، وقامت كلب

دونه فقال جرير زعمتم أن قومه لا يمنعونه ، فقالت كلبًا إن جماعتنا خلوف ، فقال جرير : لو كانوا لم يدفعوا عنكم شيئًا فقالوا : كأنك تستطيل على قضاعة ؟ إن شئت قايسناكم المجد ، وزعيم قضاعة يومئذ خالد بن أرطأة بن خشين بن شبث الكلبي قال : ميعادنا من قابل سوق عكاظ ، فجمعت كلب وجمعت قسر ووافوا عكاظ من قابل وصاحب أمر كلب الذي أقبل بهم في المقبل خالد بن أرطاة فحكموا الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن عبد شمس في أشراف من قريش وكان في الرهن من قسر الأحدم بن عوف بن عويف بن مالك بن ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر ، ومن أحمس حازم بن أبي حازم وصخر بن العبلة ومن بني زيد بن الغوث بن أنمار رجل ، ثم قال خالد بن أرطاة فقال لجرير : ما تجعل ؟ قال : ألف ناقة حمراء في ألف ناقة حمراء ، فقال جرير : ألف قينة عذراء في ألف قينة عذراء وإن شئت فألف أوقية صفراء لألف أوقية صفراء قال : من لي بالوفاء ؟ قال كفيلك اللات والعزى وأساف ونائلة ، وشمس ويعوق وذو الخلصة ونسر ، فمن عليك بالوفاء ؟ قال : ودّ مناة وفلس ورضا . قال جرير : لك بالوفاء سبعون غلامًا معممًا مخولاً يوضعون على أيدي الأكفاء من أهل الله ، فوضعوا الرهن من بجيلة ومن كلب على أيدي من سمينا من قريش وحكموا الأقرع بن حابس وكان عالم العرب في زمانه فقال الأقرع : ما عندك يا خالد ؟ قال : ننزل البراح ونطعن في الرماح ونحن فتيان الصباح ، فقال الأقرع : ما عندك يا جرير ؟ فقال : نحن أهل الذهب الأصفر ، والأحمر المعصفر ، نخيف ولا نخاف ونطعم ولا نستطعم ، ونحر حي لقاح نطعم ما هبت الرياح نطعم ماهبت الرياح نطعم

الشهر ، ونطعم الدهر ، ونحن الملوك قسر فقال الأقرع : واللات والعزى لو فاخرت قيصر ملك الروم وكسرى عظيم فارس والنعمان ملك العرب لنفرتك عليهم، وأقبل نعيم بن حجبة النمري ـ وقد كان قسر ولدته ـ بفرس إلى جرير.

وقال عمر بن الختارم أحد بني جشم بن عامر بن قداد :

أ- لا يغلب اليوم فتى ولا كما — يا ابني نزار أنصرا أخاكما
إن أبي وجدته أبا كما — ولم أجد لي نسبًا سواكما
غيث ربيع سبط نداكما — حيث يحل الناس في مرعاكما
أنتم سرور عين من رأكما — قد ملئت فما ترى سواكما
قد فاز يوم الفخر من دعاكما — ولا يعد أحد حصاكما
وإن بنوا لم يدركو بنا كما — مجد بناه لكم آباكما
ذاك ومن يضره مثلاكما — يومًا إذا ما سعرت ناركما

وقال أيضًا :

ب يالنزار قد نمى في الأخشبي — دعوة داع دعوة المثوب
يالنزار ثم فاسعي واركبي — يالنزار ليس عنكم مذهب
إن أباكم هو جدي وأبي — لم ينصر المولى إذا لم تغضبي
يالنزار انني لم أكذب — أحسابكم خطرتها وحسبي
ومن تكونوا نواعزه لا يغلب — ينمى إلى عز هجان مصعب

كأنه في البرج عند الكوكب

وقال أيضًا :

ج يا أقرع ابن حابس يا أقرع (١) إني أخاك فانظرن ما تصنع
انك ان يصرع أخوك تصرع إني أنا الداعي نزارًا فأسمعوا
لي باذخ من عزة مفزع به يضر قادر وينفع
وادفع الضيم غدًا وأمنع عزّ الد شامخ لا يقمع
يتبعه الناس ولا يستتبع هل هو إلا ذنب وأكرع ؟
ورمع موتشب مجمع وحسب وغل وأنف أجدع

وقال أيضًا :

د يا أقرع ابن حابس يا أقرع إنك أن تصرع أخاك يصرع
إني أنا الداعي نزارًا فاسمعي في باذخ من عزة ومفزع
قم قائمًا ثمت قل في المجمع للمرء أرطاة : أيا ابن الأقرع
ها أنا ذا يوم علا ومجمع ومنظر لمن رأي ومسمع

م ـ عبادتهم قبل الإسلام :

كانوا يعظمون ذي الخلصة وكان مروة بيضاء منقوشة عليها كهيئة التاج وكان بتبالة وكانوا يعظمونها بجيلة وخثعم ودوس وباهله ويهدى لها .

وقال أحد الشعراء هذا البيت في ذي الخلصة :

لو كنت ياذا الخلصة الموتورا مثلي وكان شيخك المقبورا
لم تنه عن قتل العداة زورا

---

(١) انظر : سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، ص ٨٠ .

وكان أبو هذا الشاعر قتل فأراد الطلب بثأره ، فأتي ذا الخلصة فاستقسم له بالإزلام فخرج السهم ينهاه عن ذلك ، ويقال : إنه امرؤ القيس بن حجر الكندي .

وقال خداش بن زهير العامري : لعثعث بن وحشي الخثعمي في عهد كان بينهم فغدر به :

وذكرته بالله بيني وبينة ... وما بيتنا من مدة لو تذكرا
وبالمروة البيضاء يوم تبالة ... ومحبسه النعمان حيث تنصرا

وقالت امرأة من خثعم عندما هدم جرير بن عبدالله البَجَلي ذا الخلصة :

وبنو أمامة بالولية صرعوا ... ثملاً يعالج كلهم أنبونا
جاءوا ولبيضتهم فلاقوا دونها ... أسدًا تقب لدى السيوف قبيًا
قسم المذلة بين نسوة خثعم ... فتيان أحمس [1] قسمه تشعيبًا

واختلف المتقدمون في مكانه وربما لتشابه الأسماء وذكر الشيخ حمد الجاسر في كتابه المسمى (سراة غامد وزهران) شرحًا مفصلاً في ذلك ص٣٣٩ .

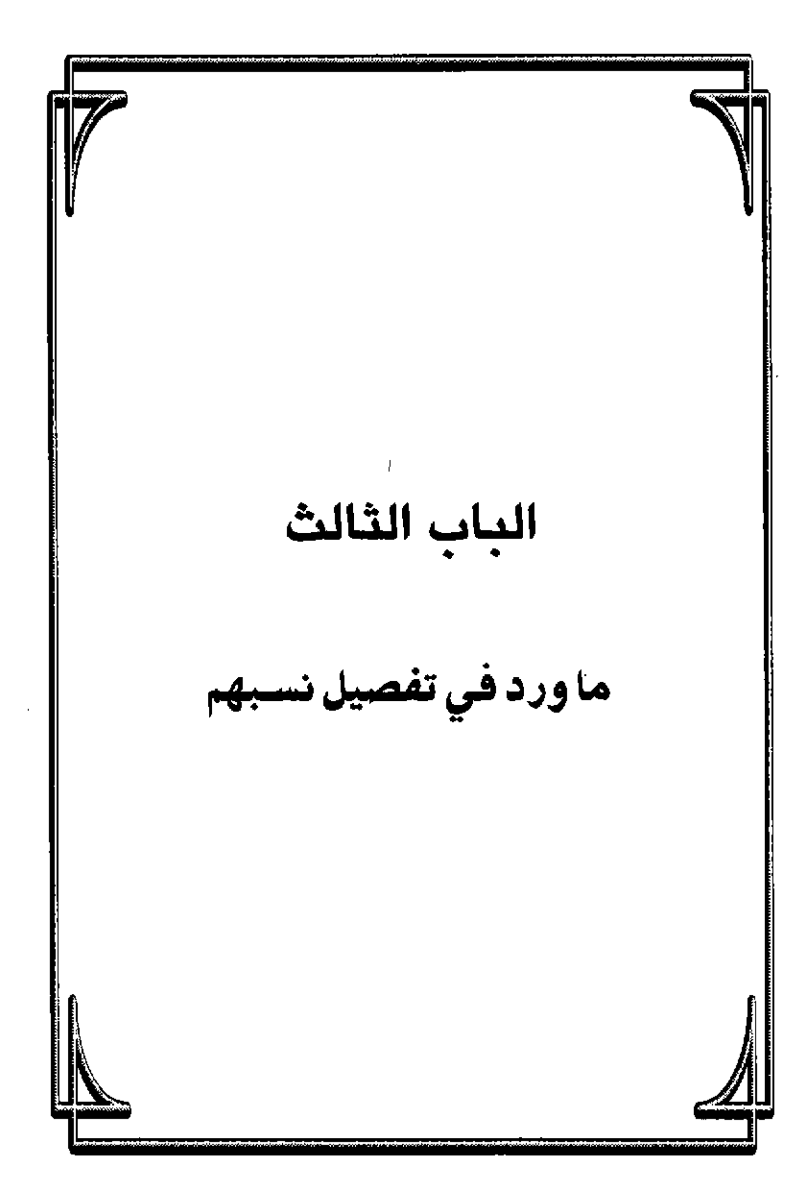
ولقد كانت بجيلة تقدم إلى الحرم كأي قبيلة أخرى من قبائل العرب وكان لكل قبيلة تلبية خاصة بهم قبل ظهور الإسلام وذلك عند طوافهم بالبيت وكانت تلبية بجيلة كالآتي :

---

(١) أحمس بطن من بجيله بن أنمار .

لبيك عن بجيلة الفخمة الرجيلة (١)
ونعمت القبيلة جاءتك بالوسيلة
تؤمل الفضيلة

(١) د. جواد علي ، تاريخ العرب قبل الإسلام ج٦ ، ص ٣٧٨ .



الباب الثالث

ما ورد في تفصيل نسبهم

ما ورد حول تفصيل نسب بجيلة أبناء أنمار في كتاب

(نسب معد واليمن الكبير)

لابن المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي المتوفي ٢٠٤هـ

تحقيق الدكتور (ناجي حسن) الجزء الأول ص ٣٤٣

وهو على النحـو التالي :

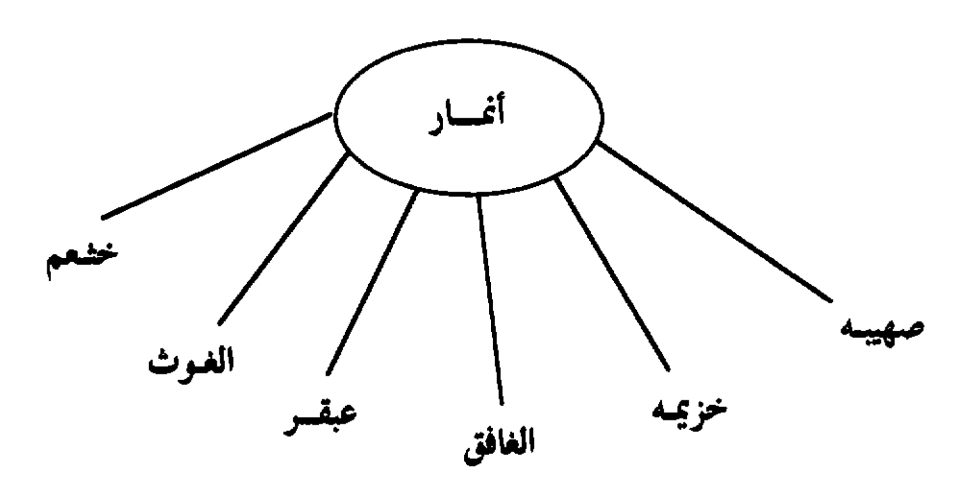
١ ـ خط أنمـار .

٢ ـ خط عبقر بن أنمـار .

٣ ـ خط الغـوث بن أنمـار .

٤ ـ خط صهيبـة بن أنمـار .

٥ ـ خط خزيمـة بن أنمار .



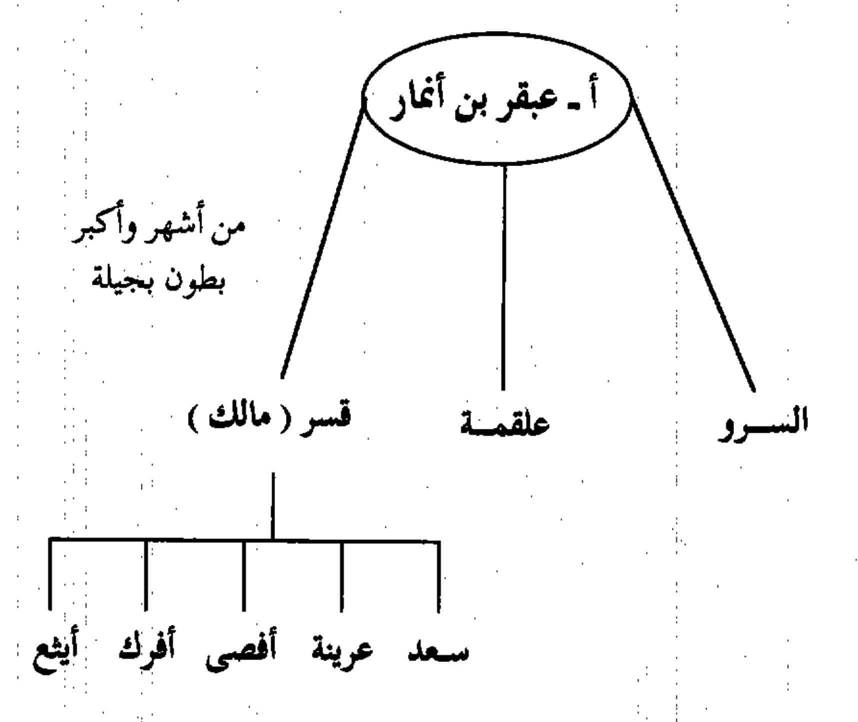
* خزيمـة وصهيبة والغافق دخلا فـي قبائل الأزد وقبائل أخرى انظر كتاب جمهرة النسب لابن حزم الأندلسي ص ٣٨٧ .

* بطون صغيرة من أنمار ـ بنو عود ـ بنو جرم ـ بنو حطام ابن العبلة .

* صهيبة وخزيمة والغافق وعبقـر والغوث أمهم بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة بها يعرفون . انظر جمهرة النسب لابن حزم ص ٣٤٣ ، ج١ .

خط عبقـــر

انظر كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص ٨٠ ـ ٨١



بنو عبقر بن أنمار

ولد عبقر بن أنمار : مالكًا وهو قسر بطن وعلقمة بطن أمهما نعُم بنت خنيس بن سعد بن فطرة بن طيء .

وولد قسر بن عبقر : نذيرًا ، أمه لميس بنت بدٍّ بن عامر مربن عوثبان بن مراد .

وولد نذير بن قسر : سعدًا ، وأفصي ، وعلقمة ، وأفرك ، وعرينة أمهم كبشة بنت زيد الغوث بن أنمار .

وولد سعد بن نذير : مالكًا .

وولد مالك بن سعد : عليًا ، والربعة ، وذبيان ، وسلمه ، ووالية ، والعود، وعادية ، والعريان ، ونصرًا ، وعرينًا ، وقاسطًا ، بطون صغار .

وولد علي بن مالك بن سعد بن زيد : حربًا ويشكر ، وثعلبة .

وولد حرب بن علي بن مالك : خزيمة بطن ووثيرًا وهم قاسط فمن بني خزيمة جرير بن عبدالله بن جابر وهو الشليل بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عويف بن خزيمة صحب النبي ﷺ ونزل قرقيسياء (الاشتقاق ص٥١٦ ، جمهرة أنساب العرب ص ٣٨٧) . وقريسياء هي بلد على نهر الخابور وعندها مصب الخابور في الفرات (انظر : معجم البلدان لياقوت الحموي) .

وولد يشكر بن علي : عمرًا ، بطن منهم عبد شمس بن أبي عوف بن عويف بن مالك بن ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر (جمهرة أنساب

العرب ص ٣٨٨) اسمه عبدالله بن أبي عوف أسماه النبي ﷺ عندما وفد عليه ، له صحبة . ومنهم الحصين بن مالك بن أبي عوف بن عويف قدم على بجيلة يوم القادسية (في الإصابة ٣٣٧/٢ : حصين بن عامر وكان رأس بجيلة في القادسية) . ومنهم : عوف بن عامر بن أبي عوف وهو صاحب النذير العريان يوم ذي الخلصة (في الأصنام ص ٣٥) : فلما فتح رسول الله ﷺ مكة وأسلمت العرب ووفدت عليها وفودها قدم عليه جرير بن عبدالله مسلمًا ، فقال له : يا جرير : ألا تكفني ذا الخلصة ؟ فقال بلى : فوجهه إليه فخرج حتى أتى بني أحمس من بجيلة فسار بهم إليه فقاتلته خثعم وباهلة دونه فقتل من سدنته من باهلة يومئذ مائة رجل) .

ومنهم أبو أراكه بن عامر بن عمير بن عامر بن مخمر بن ذيبان بين ثعلبة الذي يقال لداره بالكوفة دار أبي أراكة ، كان شريفًا وكانت عنده ابنه جرير بن عبدالله ، فولدت له جارية فتزوجها سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص فولدت له جريرًا ومالكًا (الاشتقاق ص ٥١٧ جمهرة أنساب العرب ص ٣٨٨) (وفي قريش ص ١٨١ : أنه سعيد بن العاص : ولد جرير بن سعيد وأم سعيد أمهما عائشة بنت جرير البَجَلي ، وفي الجمهرة ص ٣٨٨) ومنهم: زهير بن القين بن الحارث بن عامر بن سعد بن مالك بن ذهل بن عمرو بن يشكر ، قتل مع الحسين بن علي بالطّفّ وهو الذي يقول يوم الطّفّ :

أنا زهير وأنا ابن القين أذودهم بالسيف عن حسين

ـ وأما الربعة بن مالك فهم بنجران في اليمن مع بني الحارث بن كعب وبالكوفة

ـ **فولد الربعة بن مالك** : عبدًا ، ورهماً .

ـ وأما ذيبـان بن مالك فهم بالسـراة .

ـ **وولد أفصي بن نذير بن قسر** : غانمًا وهو أفرك [١] وسهران وبكرًا منهم ثابت بن خويلد بن عامر بن أبي نسيبة بن عتبة بن عوف بن عبد نصر بن ثعلبة بن معـاوية بن بكر بن أفـصي كان شـريفاً بالشـام مع الضحاك بـن قيس قتـلته كلب يوم المرج .

ومنهم جريـر بن زهير [٢] بن ذي السـن بن وثن بن أصـعر بـن عمـرو من جليحة بن لؤي بن ثعلبه بن عامر وأمه أخت جرير بن عبدالله .

ـ **وولد أيثع بن نذير عليًا** : بطن فيهم العدد اليوم والشرف بالشراة [٣] .

ـ **وولد عـلي بن أيـثع** : رهمًـا وبكرًا ، وأكيـمة . منهم علـيل بن محـمد الراويه بالكوفه .

ـ **وولد عرينه بن نذير** : هوازن ، والربعة ، ومالكًا . ومنهم حبة بن جوين بن غني بـن نهم بن مالك بـن غانم بن مـالك بن هوازن [٤] شهد المشاهد مع

(١) في جمهرة أنساب العرب ص ٣٨٨ : أفرك بن نذير بن قسر .

(٢) في الاشتقاق ٥١٧ : زهيـر بن ذي السن بن وثن ، وفي الحـاشية : ح جرير بن زهيـر ، كذا في جمهرة النسب لابن الكلبي رحمه الله .

(٣) الشراة : بـفتح أوله ، صـقع بالشام بين دمـشق ومدينـة الرسول ﷺ ، ومن بعض نـواحيه القـرية المعروفة بالحميميه ، (انظر : معجم البلدان ٣/٢٧٠) .

(٤) في الاشتقـاق ص ٥١٨ حبة بن جوين بن علـي بن نهـم ، بكسر النون ، كان من أصـحاب علي بن أبي طالب رضي الـله عنه ، شهد جـميع مشاهده ، وفـي جمهرة أنسـاب العرب ص ٣٨٨ : حبة بن جوين بن علي بن نهم بن مالك بـن غانم بن هوازن بن عرينة بن نذير بن قسر ، روى عن ابن عباس : وفي مختـلف القبائل ومؤلفاتها ص ٥ : وفي بجيلة عـبد نهم بضم النون وسكون =

علي بن أبي طالب عليه السلام ومنهم بنو موهبة بن الربعة بن عرينة مع بني سلول بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن قيس .

ـ **وولد أفرك بن أفصي بن نذير** : رهمًا ، ومعاوية .

ـ **فولد رهم بن أفرك** : يشكر .

ـ **وولد يشكر بن رهم** : شقًا الكاهن (١) ، وبجاله ، والمرامل ، ونصرًا وأسلم . منهم : خالد بن عبدالله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر بن عبدالله بن شمس بن غمضمه بن جرير بن شق بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن أفصي بن نذير بن قسر . (وهو مالك بن عبقر بن أنمار ولي العراق ومكة(٢)) وأخوه أسد بن عبدالله (٣) ولي خراسان لهشام بن عبدالملك والضريس بن عبدالله بن هرمي بن يشكر بن عامر بن سعد بن الضريس بن جرير بن شق . ومحمد بن الأشيم بن عامر بن سبيع بن بلال بن جرير بن شق وعداده في بني عمرو بن يشكر ، ومنهم : أميمة بنت الوليد بن غني بن أبي حرملة تزوجها الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي ، فولدت له هشامًا والمغيرة ، وصخرة بنت الحارث بن عبدالله بن عبادة بن علي بن قيس بن إياد بن معاوية بن أفرك بن نذير ، كانت عند المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي ، فولدت له : الوليد ، وعبد شمس ، بني المغيرة

= الهاء ، ابن مالك بن غانم بن مالك هوازن بن عرينة بن نذير بن قسر بن عبقر .

(١) في الأشتقاق ص ٥١٧ : شق الكاهن ، أحد كهان الجاهلية المذكورين ، كان عمره ثلاثمائة سنة وفي الأغاني ع/٣٠٧ كاهن جاهلي عاش إلى مابعد ولادة النبي ﷺ .

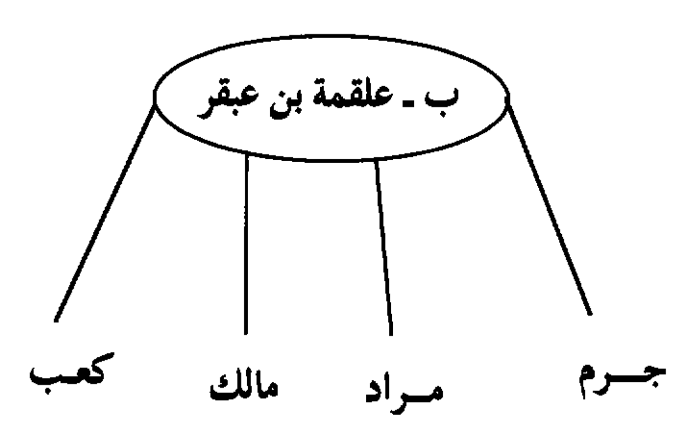
(٢) ولي خالد بن عبدالله القسري بمكة سنة ٨٩ هـ للوليد بن عبدالملك ، ثم ولاه هشام بن عبدالملك العراق سنة ١٠٥هـ وعزله سنة ١٢٠ هـ وقتل في خلافة الوليد بن يزيد (الطبري ٦/٤٤٠) .

(٣) ولي أسد بن عبدالله القسري خراسان سنة ١٠٧هـ (الطبري ٧/٤٠/٩٩) .

ومنهم : أسد بن عمرو بن عامر بن عبدالله بن عمرو بن عامر بن أسلم بن صعب بن يشكر ولي القضاء بمدينة السلام بالشرقية (١) وهو صاحب أبي حنيفة .

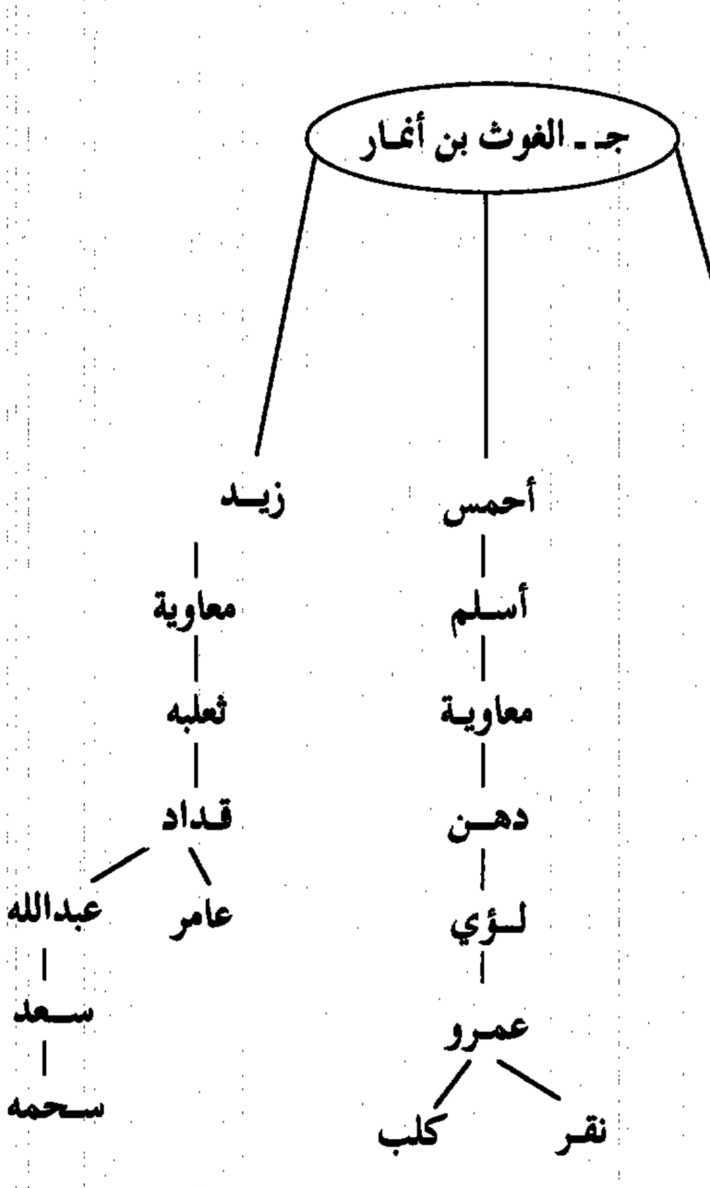
بنو علقمة بن عبقر بن أنمار

ولد علقمة بن عبقر ؛ جرمًا ومرادا ومالكًا وكعبًا ، منهم السمط بن مسلم بن عبدالله بن حييّ بن عبد أهلة بن هلال بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن جزم ولي لخالد بن عبدالله القسري .



(١) في جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٨٨ : أسلك .

خط الغوث : انظر كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص٨٠ ـ ٨١ .



بنو الغوث بن أنمار

ـ ولد الغوث بن أنمار : أحمس ، بطن ، وزيدًا ، بطن ، وقيس كبة بطن ، سمى بفرس له يقال له كبة .

ـ وولد أحمس بن الغوث : أسلما .

ـ وولد أسلم بن أحمس : معاوية ، وعليًا ، وعوفًا .

ـ وولد معاوية بن أسلم : رهمًا ، ودهنًا ، بطن ، وسعدًا .

ـ وولد رهم بن معاوية : لؤيًا ، ومنبهًا ، بطن .

ـ وولد منبه بن رهم : سمرة ، ومالكًا ووائلاً ، وأسدًا ، والحارث ، دخلا في بني سدوس بالبحرين ، يقال لهم عقيدة .

ـ وولد لؤي بن رهم : عمرًا ، وقدادًا .

ـ وولد عمرو بن لؤي : نقرًا (١) ، بطن وأسلم ، بطن وكلبًا ، بطن فمن بني نفر : حصين ، وهو أبو حبه بن سلمه بن هلال بن عوف بن جشم بن نقر الشاعر وطارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمه بن هلال بن عوف (٢) كان شريفًا ويحدث عنه ، ومن كلب بن خويلد بن هلال بن عامر بن عائد بن كلب وهو ذو العنق وابنه الحجاج كان شريفًا ، وأبو حازم ، وهو عوف بن عبدالحارث بن عوف بن حشيش بن هلال بن الحارث بن رزاح بن كلب ،

---

(١) في جمهرة أنساب العرب ٣٨٨ ، ونهاية الأرب للقلقشندي ص ٣٤٧ نقر بالقاف .

(*) في أسد الغابة ٤٨/٣ : طارق بن شهاب ، يعد من الكوفيين ، وعن قيس بن مسلم عن طاري بن شهاب قال : رأيت رسول الله ﷺ وغزوت في خلافة أبي بكر في السرايا وغيرها .

كان شريفًا (١) .

وابنه قيس بن أبي حازم الفقيه ، وأبو طارق وهو ربيعة بن خويلد بن سلمة بن هلال بن عائذ بن عامر بن عائذ بن كلب ، وكان شريفًا .

جبريل بن يحيى بن قرة بن عبيدة بالله بن عتة بن سلمة بن خويلد بن عامر بن عائذ بن كلب بن عمرو ، وكان قائدًا مع أبي جعفر المنصور وإليه تنسب حربة جبريل في مصر بالحمراء .

ـ وولد دهن بن معاوية بن أسلم : عبدالله ومعاوية ، وثعلبة ، منهم : عزرة بن قيس بن عزمة بن أوس بن عبدالله بن ضبارة بن عامر بن عبدالله بن دهن ، كان شريفًا .

ـ وولد سعد بن معاوية بن أحمس : أسلم ، ورهماً ، والحارث ، ومره . منهم : الأزور بن سلمة بن مرة بن سعد الشاعر .

ـ وولد علي بن أسلم بن أحمس : عمراً ، وضبيسًا ، ومطرودًا ، منهم : صخر ، وهو أبو حازم بن هلال بن العبلة بن عبدالله بن ربيعة بن عمرو بن علي إليه البيت . وأبو شداد ، وهو قيس بن المكشوح بن هلال بن الحارث بن عمرو بن عامر بن علي بن أسلم بن أحمس ، قتل يوم صفين مع علي بن أبي طالب عليه السلام وشبل (٢) بن معبد بن عبيد بن منقذ بن عمرو بن عامر بن

---

(١) في جمهرة أنساب العرب ص ٣٨٩ : أبو حازم ، عوف بن عبدالحارث بن عوف بن حشيش بن هلال بن عوف بن جشم بن النقر .

(٢) في الاشتقاق ص ٥١٩ ، وفي جمهرة أنساب العرب ص ٣٨٩ شبل بن معبد بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن علي بن أسلم بن أحمس .

علي بن أسلم (١) وابنه عبدالله بن شبل الشاعر وهم أهل بيت يسكنون البصرة ليس بها من بجيلة غيرهم ، وعدادهم في ثقيف ، وقد كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه استعمله على شيء وفيه يقول أبو المختار الكلابي ووشى بعمال عمر :

وشبلاً فسله المال وابن محرش

فقد كان في أهل الرساتيق ذا ذكر

وقد كان ابن محرش عاملاً لعمر أيضًا يكنى أبا مريم .

ـ وولد عوف بن أسلم بن أحمس : مرآ ، وعديًا ، وأبا سعيد ، منهم : حاجز بن حازم بن معاذ بن سفيان بن عوف بن عمرو بن خالد بن هلال بن عبدالله بن قز (٢) ولي سورًا (٣) . ونهر الملك في زمن أبي جعفر المنصور .

---

(١) في فتوح البلدان ص ٤٤١ ـ ٤٤٢ قال أبو المختار يزيد بن قيس بن يزيد بن الصعق كلمة رفع فيها على عمال الأهواز وغيرهم إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة فأنت أمين الله في النهي والأمر

وأنت أمين الله فينا ومن يكن أمينا لرب العرش يسلم له صدري

فلا تدعن أهل الرساتيق والقرى يسغون حال الله في الأدم والوفر

فأرسل إلى الحجاج فاعرف حسابه وأرسل إلى جزء وأرسل إلى بشر

ولا تنسين النافعين كليهما ولا ابن غلاب من سراة بني نصير

وما عاصم منها بصفر عيابه وذاك الذي في السوق مولى بني بدر

(٢) في الاشتقاق ص ٥١٩ حاجز بن سفيان بن عوف بن عمرو بن خالد بن هلال .

(٣) سورا : موضع بالعراق من أرض بابل وهي مدينة السريانيين وقد نسبوا إليها الخمر وهي قريبة والوقف والحله المزيديه . قال أبو حفنة القرشي :

وفتى يدير علي من طرف له خمرًا يولد في العظام فتورًا

مازلت أشربها وأسقي صاحبي حتى رأيت لسانه مكسورآ

مما تخيرت التجار ببابل أو ما تعتقه اليهود بسورًا

معجم البلدان ١٥٤/٣ .

ـ وولد زيد بن الغوث : معاوية ، وعنه .

ـ وولد معاوية بن زيد : ثعلبه ، وعامراً ، وكنانه ، وعمراً ، وكشداً .

ـ وولد ثعلبه بن معاويه : قداداً ، وفتيان (١) ، بطن وذبيان ، وهو الحطم .

ـ وولد فتيان بن ثعلبة : قريعًا ، بطن ، بالنهرين ، لهم عدد وجماعة ، وثعلبه ، وبدراً .

ـ وولد قداد بن ثعلبه : عامراً ، وهو مقلد بالذهب (٢) ، وعبدالله .

ـ وولد عامر بن قداد : عوفًا ، وجشم ، وعليًا ، وعاديه ، وعشيره ، وسعداً رهط أبان بن الوليد بن مالك بن عبدالله بن أبي حسيبة بن الحرث بن عامر بن عامرة بن سعد الذي مدحه الكميت . ومنهم : من بني عشيره : عمرو بن الخثارم ، والشاعر ، وإسماعيل بن واسط ولي الشرط ، ومن بني عادية : القاسم بن عقيل بن أبي عمرو ، وكعيب بن عريج بن عبدالله بن مالك بن هلال بن عادية الذي جر الفجار بين بجيلة وكلب وله في ذلك أبيات .

ـ وولد فتيان بن ثعلبة : قريعًا ، وبدآً ، منهم : رفاعة (٣) بن شداد بن عبدالله بن بشر بن بدا ، كان من أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام

(١) في الاشتقاق ص ٥١٩ : بنو قداد وبنو فتيان بطنان عظيمان .

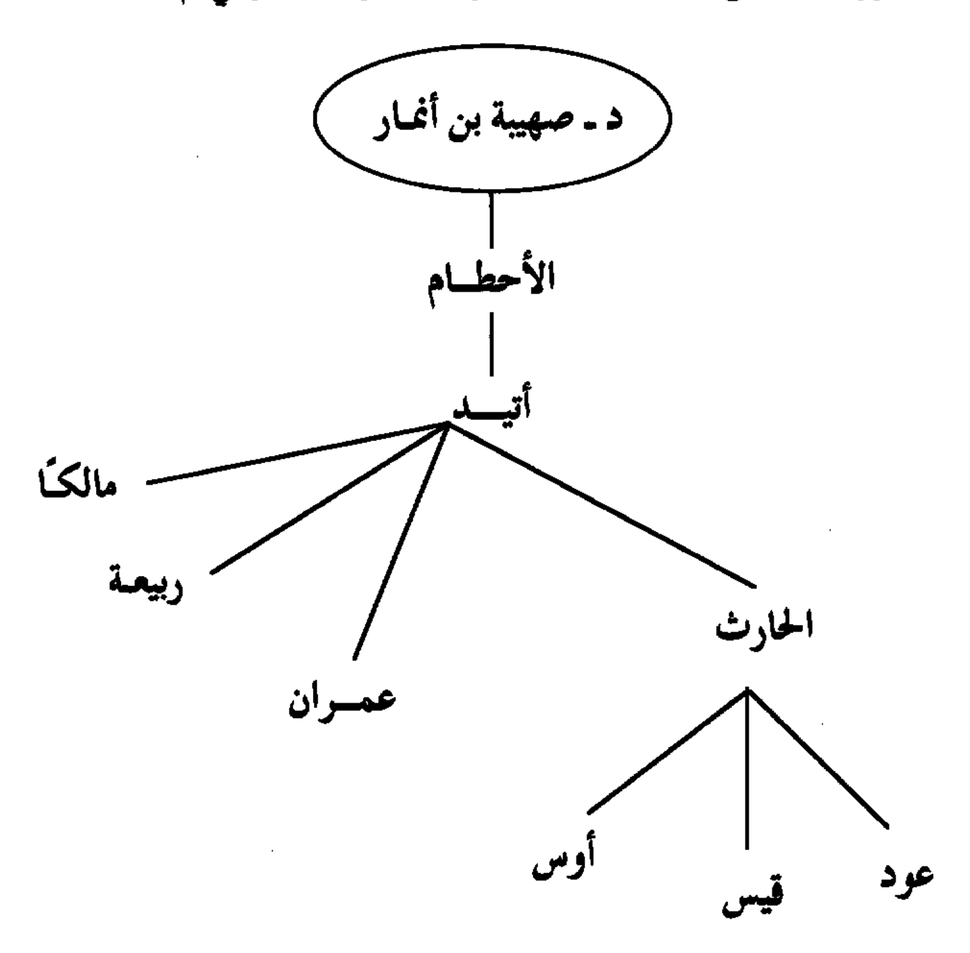
(٢) في الاشتقاق ص ٥١٩ : وبنو مقلد الذهب بطن منهم وفي المقتضب ص ١٤٨ كان يتقلد الذهب فيالجاهلية وفي تاج العروس (قلد) كان من سادات العرب .

(٣) في الاشتقاق ص ٥٢١ رفاعة بن شداد بن عبدالله بن قيس بن جعال بن بداء بن فتيان وكان أحد الرؤساء يوم عين الوردة ونجا في ثلاثمائة : وفي جمهرة أنساب العرب ص ٣٨٩ : رفاعة بن شداد بن عبدالله بن قيس بنجعال بن بدا بن فتيان .

شهد يوم عين الوردة فنجا في ثلاثمائة .

ـ وولد عبدالله بن قداد : سعدًا ونصيبًا ، حي باليمامة .

ـ وولد سعد بن عبدالله : سمحة ، وحيان ، وعمرة : وهي أم خارجة .



ـ وولد سمحة بن سعد : الحارث وثعلبة ، وأبا أمامة ، وأبا حيان ، وسعدًا، ومنهم : الغضبان بن يزيد بن أبي معاوية بن عبدالله بن عتبة بن ملحم بن الحارث بن سمحة ويعقوب بن خنيس بن سعد بن بجير بن معاوية بن

قحافة بن نفيل بن سدوس بن عبد مناف بن أبي أسامة بن سمحة [١] وهو أبو يوسف القاضي وإليه ينسب جهار سوق خيش بالكوفه ، وجده سعد بن بجير وأمه حبتة بنت مالك الأوسي بها يعرف يقال له سعد بن حبتة ، حليف بني عمرو بن عوف من الأنصار ، وله صحبة [٢] .

ـ وولد قيس بن الغوث بن أنمار : جمانه ، ومالكًا ، وثعلبه .

ـ وولد جمانه بن قيس : ربيعه .

بنو صهيبة بن أنمار [٣] : حطامًا ، وهم الأحطام .

ـ وولد حطام بن صهيبة : أتيد .

ـ وولد أتيد بن حطام : الحارث ، وعمران ، وربيعه ، ومالكًا .

ـ وولد الحارث بن أتيد : قيسًا ، وأوسًا ، وعودًا ، لهم بالكوفه مسجد وعدادهم في قسر ، في بني عمرو بن يشكر .

---

(١) في جمهرة أنساب العرب : أبو يوسف ، كان أكبر أصحاب أبي حنيفة وفي الإصابة ٢/٢١ سعد بن بجير بن معاوية ، وهو جد أبي يوسف القاضي .

(٢) سعد بن بجير بن معاوية البجلي ، حليف الأنصار وفي الإصابة ٢/٢٠ .

(٣) في الأصل : صهيبه ، والتصحيح عن المقتصب ، ص ١٤٨ .

الباب الرابع

أعلام بجيلة في الإسلام

من أعلام بجيلة في الإسلام

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ .

لقد كان الجيل الأول من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين في صدر الإسلام خير القرون بعد رسول الله ﷺ حيث قال عليه الصلاة والسلام « **خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا في الدين** » .

الذين سنورد ترجمتهم من بعض الكتب التي قام بتأليفها نخبة من أهل العلم والعارفين بتحقيق الكتب والمخطوطات فلقد أطلنا ترجمة بعضهم مثل الصحابي الجليل جرير بن عبدالله وخالد القسري أمير العراقين وقيس بن أبي حازم .

أما الآخرين فذكرنا بعض اتجاهاتهم العلمية باختصار ثم أننا أشرنا إلى ترجمة كل واحد منهم في جميع الكتب الدينية والتاريخية مبينين الجزء ورقم الصفحة لمن أراد الاستفادة أو البحث والسبب الذي دفعني إلى كتابة هذا البحث عن هؤلاء الرجال الذين لم يضمهم كتاب واحد بل متفرقة أخبارهم في كتب عدة فجمعت ما أستطيع جمعه من بعض الكتب مثل كتاب الإكمال لمن له رواية في مسند الإمام أحمد ونسب معد واليمن الكبير / تحقيق محمود فردوس العظم ، والأنساب / للصحاري ، القبائل العربية القديمة والحديثة / عمر رضا كحالة ، القبائل العربية في مصر / محمد أمين البغدادي، مشاهير علماء الأمصار وفقهاء الأقطار / مرزوق علي إبراهيم ، نسب معد واليمن الكبير / د. حسن ناجي ، وكتاب قادة الفتح الإسلامي / محمود

شيت خطاب ، ومعجم المؤلفين / لعمر رضا كحاله ، معجم ما استعجم للبكري ، ومعجم الشعراء للمرزباني ، ورجال النجاشي (كتاب) وديوان الفرزدق وبعض الكتب الأخرى في السير مثل كتاب أعلام النبلاء للذهبي وإنني أرجو من القراء الكرام المعذرة في التقصير إن حصل فما عملنا هنا إلا جهد مُقِل والله أسأل أن يمدنا بعونه وتوفيقه إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير .

١ ـ جـريـر

انظر كتاب فؤاد شاكر / من أصحاب النبي ﷺ (ترجمة جرير) .

انظر كتاب محمود شيت خطاب / قادة الفتح الإسلامي (ترجمة جرير)

فاتح خانقين وحلوان وقرقسيس وهمذان . قال فيه رسول الله ﷺ اللهم ثبته واجعله هاديًا مهديًا (محمد رسول الله) .

أ ـ كيف كان إسلام جرير بن عبدالله بن جابر البَجَلي :

يدخل جرير البَجَلي الإسلام من باب جميل اسمه حسن الأدب أو نقول اسمه حسن الذوق ولا عجب فهو رجل مّن الله عليه بجمال واضح من الخلق (بفتح الخاء) وحسن السمت ووسامة في المظهر فشاء سبحانه وتعالى أن يعطينا من خلاله درسًا في جمال الأدب وحسن الذوق ورقة المعاملة جاء جرير إلى مجلس رسول الله ﷺ ولم يكن أسلم بعد ، جاء بنفسه ينظر ويسمع ويسأل ويتحقق فلقد بلغه عن هذا النبي أشياء وأنباء واختلف الناس في شأنه بين مصدق ومتردد ومشكك ومكذب وفي كل يوم يزيد المصدقون ويستيقن المشككون ويقل المكذبون ، وجرير وهو سيد قومه يأتيه من أهله وعشيرته من يسأله أن يستشيره أو يحدثه عن محمد وما يدعو إليه محمد .

فليذهب بنفسه إلى هذا الذي يزعم أنه نبي فليس من رأى كمن سمع . أول ما يفاجأ أبو عمرو جرير في مجلس النبي ﷺ ببساطة تحوطها السكينة ويخيم عليها الجلال والوقار وفي لحظة خاطفة ومازال جرير واقفًا لم يجلس بعد يخيب ظنه ولعله كان يرجوا أن يخيب هذا الظن وزال شكه ولعله كان

يأمل أن يزول : فهذا (الرجل) كما يزعمون لم يطلب لنفسه ملكًا ولا يضمر كسبًا من مال أو زعامة ولا أبهة وينظر جرير في الجالسين بحثًا عن مكان مناسب لسيد القبيلة يكون قريبًا من النبي ﷺ فلا يجد فالمسلمون متلاصقون في خشوع لا يكادون يشعرون بوجوده وحتى إذا شعروا به فإن النبي ﷺ علمهم ألا يقفوا لمقدم أحد وأن القادم يجلس حيث ينتهي به الصف أو المجلس وقد فعل هو ﷺ ذلك من قبل ولما كان المكان مكتظًا فقد جلس جرير على عتبة الباب ورآه النبي ﷺ من مكانه في صدر المجلس فخلع بردته ولفها ثم ألقها إلى جرير وهو يقول « اجلس على هذا » .

مفاجأة ثانية كأنها الصدمة المنبهة وكأن النبي ﷺ وهو يلقي إليه ببردته الشريفة على ملأ من الجالسين إنما وجه إلى قلبه ووجدانه (قذيفة) من نور بدّدت كل ظلمات الشك والإحجام والتردد في نفسه دفعة واحدة فأخذ جرير البردة ووضعها على وجهه وقبلها وبكى ثم ردها إلى النبي ﷺ وهو يقول : ماكنت لأجلس على ثوبك ، أكرمك الله كما أكرمتني .

درس كبير ـ وياله من درس . لكن الدرس لم ينته بعد إذ نظر النبي ﷺ يمينًا وشمالاً كأنه يلفت نظر الجالسين وينبه من ورائهم الغافلين ثم يقول : «إذا أتاكم كريم قوم ... فأكرموه) .

ب ـ وقت إسلامه :

اختلُف في وقت إسلامه ، فهناك من يذكر أنه أسلم قبل أربعين يومًا من وفاة النبي ﷺ [١] ، وهذا خطأ لما ثبت في الصحيحين : البخاري ومسلم ، إن

---

(١) أسد الغابة (١/٢٩٧) والاستيعاب (١ ـ ٢٣٥) .

النبي ﷺ قال له : « استنصت الناس » في حجة الوداع وذلك قبل التحاق الرسول ﷺ بالرفيق الأعلى بأكثر من ثمانين يومًا (١) .

وجزم الواقدي : بأنه وفد على النبي ﷺ في شهر رمضان سنة عشر للهجرة ، وهذا خطأ أيضًا لأن جريرًا يروي أنه سمع الرسول ﷺ ينعي النجاشي وهذا يدل على أن إسلام جرير كان قبل سنة عشر للهجرة (٢) .

والصحيح أن إسلامه كان سنة تسع للهجرة وهي سنة الوفود (٣) ، لقد كان جرير موضع ثقة النبي ﷺ قال جرير : (ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت ولا رآني إلا ضحك) (٤) ، وأرسله النبي ﷺ ليهدم (ذا الخلصة) وهو من الأصنام البيضاء منقوش عليها التاج ، وكان (بتبالة) بين مكة واليمن على مسيرة سبع ليال من مكة وكان سدنتها بنو أمامة من باهلة بن أعصر ، وكانت تعظمها وتهدي لها خثعم وبجيلة وأزد السراة ومن قاربهم من بطون العرب من هوازن (٥) ، وذا الخلصة أيضًا الذي فيه هذا الصنم بيت كان يطلق عليه في الجاهلية اسم الكعبة اليمانية (٦) فسار إليه اجرير على رأس مائة

---

(١) الإصابة (٢٤٢/١) وانظر : جمهرة أنساب العرب (٣٨٧) .

(٢) الإصابة (٢٤٢/١) . وفي شذرات الذهب (١ ـ ٥٨) إنه أسلم سنة عشر هجرية .

(٣) فتح الباري لشرح البخاري (٩٩/٧) وفي طبقات ابن سعد (٣٣٧/١) يذكر أنه وفد على النبي ﷺ سنة عشر للهجرة مع بجيلة .

(٤) فتح الباري لشرح البخاري (٧٩٩/٧) وشرح النووي على مسلم (١٩٤/٥) .

(٥) انظر كتاب الأصنام ـ للكلبي ص (٣٤ ـ ٣٥) وفي ذي الخلصة يقول رجل من العرب :

لو كنت ياذا الخلص الموتورا ... مثلي وكان شيخك المقبورا

لم تنه عن قتل العداة زورا

وكان أبو الشاعر قتل فأراد الطلب بثأره فأتى ذا الخلصة ، فاستقسم عنده بالأزلام فخرج السهم ينهاه عن ذلك فقال هذه الأبيات .

(٦) انظر : شرح النووي على مسلم (٥ ـ ١٩٤) .

وخمسين فارسًا فهدم الصنم والبيت وحرقها وعاد سالمًا فدعا له النبي ﷺ (١) وأرسله النبي ﷺ إلى اليمن يقاتلهم ويدعوهم إلى الإسلام (٢) ، فقد بعثه النبي ﷺ إلى ذي الكلاع ابن ناكور بن حبيب بن مالك بن حسان بن تبع وإلى ذي عمرو يدعوهما للإسلام فأسلما وأسلمت ضريبة بنت أبرهة امرأة ذي الكلاع وتوفي رسول الله ﷺ وجرير عندهم فأخبره ذو عمرو بوفاته ﷺ فخرج جرير إلى المدينة .

جـ ـ جهاده وقومه بجيلة لمحاربة المرتدين من أهل اليمن :

عاد جرير إلى المدينة وأخبر أبا بكر بارتداد من ارتد من أهل اليمن عن دينه وبثبات من ثبت عليه (٣) ، لكن أبا بكر رد جريرًا إلى اليمن ليصمد مع الثابتين على دينهم من قبيلة بجيلة تجاه تيار المرتدين الجارف والشد من عزائم المسلمين القليلين لمشاغلة المرتدين الكثر حتى تردهم النجدات ، فخرج جرير ونفذ أمر أبي بكر ، فلم يصادف مقاومة تذكر إلا من نفر قتلهم وطاردهم(٤) ، فلما وصل المهاجر بن أمية اليمن من عند أبي بكر ـ وكان أخر من تحرك من المدينة لحرب المرتدين ـ حتى حاذى جريرًا ضمه إليه (٥) ، وكان جرير حينذاك بنجران (٦) ، فقاتل جرير وأتباعه أهل الردة تحت لواء المهاجر بن أمية فسار من نصر إلى صنعاء .

---

(١) فتح الباري لشرح البخاري (٩٧/٧) وشرح النووي على مسلم (١٩٥/٥) .

(٢) طبقات ابن سعد (٢٦٦/١) .

(٣) الطبري (٥٣٣/٢) .

(٤) ابن الأثير (١٤٤/٢) .

(٥) الطبري (٦١٧/٢) وابن الأثير (١٦١/٢) .

(٦) الطبري (٥٦٨/٢) وابن الأثير (١٥١/٢) .

لقد ثبت جرير بالرغم من ارتداد معظم قومه (بجيلة) فكان ثباته ذا أثر كبير على إعادة بجيلة للإسلام ومن العوامل المهمة لانتصار المسلمين السريع الحاسم على المرتدين من أهل اليمن .

د ـ طلب جرير من أبي بكر رضي الله عنه جمع بجيلة :

وسار جرير يجاهد تحت لواء خالد بن سعيد في أرض الشام ولكنه استأذن خالدًا إلى أبي بكر ليكلمه في جمع قومه (بجيلة) وكانوا أوزاعًا في العرب ، فلما سمع أبو بكر حديث غضب عليه وقال له : « ترى شغلنا وما نحن فيه بغوث المسلمين ممن بإزائهم من الأسدين : فارس والروم : ثم أنت تكلفني التشاغل بما لا يغني عما هو أرضى لله ورسوله ! دعني وسر نحو خالد ابن الوليد حتى أنظر ما يحكم الله في هذين الوجهين فسار جرير حتى قدم على خالد بالحيرة بعد فتحها ولم يشهد شيئًا من قبلها بالعراق (١) .

هـ ـ جرير يشهد كافة معارك خالد بن الوليد :

ولما غادر خالد بن الوليد العراق إلى الشام استصحب معه جريرًا ، فشهد معارك خالد كافة في طريقه إلى الشام وفي معركة اليرموك برز اسم جرير أحد الفدائيين الفرسان من المهاجرين والأنصار ، وهم مائة فارس انتخبهم خالد من بين جيش المسلمين كله ، كل فارس يرد جيشًا وحده (٢) ، للتأثير بهم على معنويات الروم قبيل معركة اليرموك الحاسمة .

---

(١) الطبري (٥٦٨/٢) وابن الأثير (١٥١/٢) .

(٢) فتوح الشام للواقدي (١٢٠/١) .

و ـ عمر يأمر بجيله بالتوجه إلى الشام :

وبلغ عمر بن الخطاب نتائج معركة (الجسر) في العراق واستشهاد أبي عبيدة الثقفي وصحبه فيها ، فندب الناس إلى المثنى بن حارثة الشيباني ، وكان فيمن ندب (بجيلة) في الجاهلية وثبت عليه في الإسلام فأخرجوه إلى جرير[١] .

وتجمعت بجيلة وعلى رأسها جرير ، فقال له عمر : « اخرج حتى تلحق بالمثنى » فقال جرير « بل الشام » ، فقال عمر : « بل العراق ، فإن أهل الشام قد قووا على عدوهم » ، وجعل عمر لجرير وقومه ربع خمس ما أفاء الله عليهم في غزواتهم[٢] .

ورأى الناس ما صنع بيجيلة فحذوا حذوهم ، وكان الذين فروا من معركة (الجسر) في مقدمتهم ، ثم تابعهم بنو الأزد وبنو كنانة وخلق كثير من مختلف القبائل وساروا يريدون العراق[٣] ، وقاتل جرير وقومه تحت راية المثنى بن حارثة الشيباني القوات الفارسية في معركة (البويب)[٤] ، أول معركة حاسمة من معارك المسلمين في العراق .

ز ـ بجيلة تتابع الفرس في مواطنها :

ولما انهزم الفرس قال المثنى : « من يتبع الناس » ؟ فقام جرير في قومه ،

---

(١) ابن الأثير (١٦٩/٢) .
(٢) الطبري (٦٤٦/٢) .
(٣) الطبري (٦٤٧/٢) .
(٤) البويب ، نهر كان بالعراق موضع الكوفة ، فمه عند دار الرزق يأخذ من الفرات ، انظر : التفاصيل في معجم البلدان (٣١٠/٢) .

فقال : « يا معشر بجيلة ! إنكم وجميع من شهد هذا اليوم في السابقة والفضيلة والبلاء سواء ، وليس لأحد منهم في هذا الخمس غداً من النفل مثل الذي لكم منه ولكم ربع خمسه نفلاً من أمير المؤمنين ، فلا يكونن أحد أسرع إلى هذا العدو ولا أشد عليه منكم للذي لكم منه ونية إلى ما ترجون ، فإنما تنتظرون إحدى الحسنيين : الشهادة أو الجنة ، أو الغنيمة والجنة » (١) ، وهكذا تطوعت بجيلة بقيادة جرير لمطاردة الفرس وأرسل جرير يخبر المثنى بسلامة بجيلة كما أخبر القادة الأخرون الذين طاردا الفرس بسلامة قواتهم ، وسألوه جميعًا التغلغل عمقًا في مطاردتهم فأذن لهم المثنى فأغاروا حتى بلغوا (ساباط) على مرأى من المدائن لا يخافون كيدًا ولا يلقون مانعًا (٢) .

ولما انسحب المثنى بقواته إلى (ذي قار) انتظارًا للإمدادات ، كان جرير على رأس بجيلة يقوم بواجب القوات السائرة التي تحمي قوات المسلمين الأصلية (٣) من قوات الفرس المتفرقة .

حـ ـ أثر بجيلة في انتصار المسلمين في حرب القادسية :

وتولى سعد بن أبي وقاص قيادة المسلمين في العراق ، فقاتلت بجيلة التي يقدر عددها بألفي مقاتل (٤) تحت راية سعد في القادسية فكان لجرير ولبجيلة أثر ظاهر في الانتصار على الفرس في هذه المعركة الحاسمة .

---

(١) الطبري (٢/٦٥٢) .
(٢) ابن الأثير (٢/١٧١) .
(٣) الطبري (٢/٦٦٠) أن بعض الروايات تنص على أن جريرًا اختلف مع المثنى فقال جرير « أنت أمير وأنا أمير » وأعتقد أن ذلك لا يمكن أن يحدث لأن عمر أرسل جريرًا مددًا للمثنى لا أمير مستقلاً ، راجع الطبري (٦٥٤) الذي يذكر فيه هذه الرواية .
(٤) الطبري (٣/٧) .

كان سعد مريضًا بالدمامل عندما كانت رحى معركة القادسية تدور ، ولكن رجاله لم يكونوا يعلمون بحقيقة مرضه الذي أقعهد عن مباشرة القتال بنفسه كما يفعل قادة العرب في حروبهم ليكونوا مثالاً شخصيًا يحتذى بهم ، لذلك تذمر بعض رجال سعد ومن بينهم جرير وأبو محجن الثقفي ، فلما عرفوا أن المرض حال دون مباشرة سعد للقتال بنفسه قبلوا عذره وتحاثوا على السمع والطاعة ، وقال جرير : « أما أني بايعت رسول الله ﷺ على أن أسمع وأطيع لمن ولاه الله الأمر ، وإن كان عبدًا حبشيًا » (١) .

ط ـ الفيلة تحاصر مواقع بجيلة :

وفي اليوم الأول من أيام القادسية وجه الفرس ثلاثة عشر فيلاً وفي رواية أخرى ستة عشر فيلاً إلى مواقع بجيلة ففرقت بين الكتائب وأذعرت الخيل وكادت بجيلة أن تفنى عن بكرة أبيها بعد فرار خيلها ذعرًا من الفيلة ، ولكن الرجالة (المشاة) منها صمدوا في مواقعهم صمود الأبطال وأعانهم على الصمود تدارك سعد لهم ببني أسد الذي هاجموا الفيلة وحماتها عنيفًا بقيادة طليحة الأسدي فاستطاعوا بمعاونة ربيعة بقيادة الأشعث بن قيس بعد جهد جهيد أن يولوا الفيلة والقوات الفارسية التي تساندها الأدبار (٢) .

وتركت بجيلة كثيرًا من الشهداء في ساحة المعركة ولكن صمودها المدهش أتاح للمسلمين تدارك الموقف الخطير الذي كان نتيجتها هجوم فيلة الفرس على قواتهم .

---

(١) الطبري (٤٩/٣) وابن الأثير (١٨٢/٢) .
(٢) الطبري (٤٩/٣) وابن الأثير (١٨٢/٢) .

وفي ليلة اليوم الرابع من أيام القادسية (ليلة الهرير) حملت بجيلة على القوات الفارسية مع من حملت عليها من القبائل غير منتظرة أمر سعد بالحملة.

ي ـ سعد بن أبي وقاص يدعو لبجيلة وينشد شعر :

فعذرها سعد قائلاً : « اللهم اغفر لهم وانصرهم » (١) ، فقضوا في تلك الليلة على عدد ضخم من الفرس ، وفي بلاء بجيلة بقيادة جرير قال سعد :

وما أرجو بجيلة غير أني — أؤمل أجرهم يوم الحساب

فقد لقيت خيولهم خيولاً — وقد وقع الفوارس في ضراب

ولقد دلفت بعرصتهم فيول — كأن زهاءها (٢) إبل جراب

وكان سعد في شعره هذا يرد على قول جرير :

أنا جرير كنيتي أبو عمرو — قد نصر الله وسعد في القصر

ولما فر الفرس من ساحة المعركة وجه سعد عياض بن غنم وجعل على مقدمته هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وعلى ميمنته جريراً البَجَلي وعلى ميسرته زهرة التميمي ، وتخلف سعد لمرضه حتى وصلوا في مطاردتهم (ساباط) قريبًا من المدائن ، فأشفق الناس أن يكون كمين للعدو ، ولكن هاشم بن عتبه أمر في التغلغل في المطاردة حتى انتهوا لمطاردتهم إلى جلولاء(٣) وكان بها جماعة من الفرس .

---

(١) الطبري (٣/٦٦) وابن الأثير (٢/١٨٩) .

(٢) الزهاء : العدد الكثير والكبر والفخر أيضًا .

(٣) الطبري (٣/٨٠) .

ك ـ جرير يفتح خانقين وحلوان وقرميسين :

وشهد جرير مع قومه معركة فتح (المدائن) عاصمة كسرى كما شهد معركة جلولاء تحت راية هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري فما استطاع المسلمون القضاء على القوات الفارسية في (جلولاء) فضم هاشم إلى بجيلة خيلاً كثيفة وجعلهم بقيادة جرير وأبقاهم قوة ساترة في جلولاء لتكون بين المسلمين والفرس فهاجم جرير خانقين [١] وكان فيها فلول من الفرس فقتل بعضهم وفر الباقي [٢] ، وأمد سعد جريرًا بنحو ثلاثة آلاف مقاتل وأمره أن يسير لفتح حلوان[٣]، فلما كان بالقرب منها هرب (يزدجرد) إلى (أصفهان) ففتح جرير حلوان صلحًا ، ثم سار إلى (قرميسين) [٤] ففتحها صلحًا أيضًا، وبقي جرير واليًا على حلوان حتى أمره عمار بن ياسر والي الكوفة بعد سعد بن أبي وقاص ، أن يتحرك مددًا لأبي موسى الأشعري في (خوزستان) ، فغادرها جرير مخلفًا عليها عزرة بن قيس البَجَلي وقد نزل حلوان قوم من ولد جرير فأعقابهم بها [٥] .

---

(١) خانقين : بلدة بالقرب من الحدود العراقية الإيرانية ، تقع في العراق على طريق بغداد ـ همزان ، راجع التفاصيل في معجم البلدان (٣٢٢/٣) .

(٢) البلاذري ص (٢٦٤) .

(٣) حلوان : مدينة في العراق تقع في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد ، راجع التفاصيل في معجم البلدان (٣٢٢/٣) .

(٤) قرميسين : جاء اسمها في البلاذري ص (٢٩٩) قرماسين وهي على طريق مكة والصحيح ما ذكرناه أعلاه وهي بلدة معروفة بينه وبين همذان ثلاثون فرسخًا وهي بين همذان وحلوان ، راجع التفاصيل في معجم البلدان (٦٣/٧) وحول قرماسين (٦٢/٣) .

(٥) البلاذري (٢٩٩) ومجمل فتوح الإسلام ـ ملحق بجوامع السيرة لابن حزم ص ٣٤٥ ولكن الطبري يذكر أن الذي فتح حلوان وخانقين هو القعقاع بن عمرو التميمي راجع الطبري =

(١٤٠/٣) .

ل ـ معركة نهاوند ودور جرير فيها :

وبرز اسم جرير في معركة (نهاوند » [١] الحاسمة فكان من بين أشراف العرب وأبطالهم المعدودين الذين خاضوا تلك المعركة [٢] تحت لواء النعمان بن مقرن المزني ، فأبلى جرير في هذه المعركة أعظم البلاء .

وكان عمر بن الخطاب قد كتب إلى النعمان بن مقرن : « إن أصبت فالأمير حذيفة بن اليمان ، فإن أصيب فجرير ابن عبدالله البَجَلي ، فإن أصيب فالمغيرة بن شعبة ثم الأشعث بن قيس » [٣] مما يدل على منزلته الرفيعة عند عمر بن الخطاب وفي رواية أن المغيرة بن شعبه حين كان واليًا على الكوفة أرسل جريرًا لفتح « همذان » [٤] فقاتل أهلها وأصيبت عينه بسهم فيها فقال : « احتسبتها عند الله الذي زيّن بها وجهي ونّور لي ما شاء ثم سلبنيها في

= أ ـ ولا أرى اختلافًا بين ما جاء في الطبري والبلاذري ، إذ أن القعقاع فتحها حقًا حين طارد الفرس ، ولكن جريرًا ثبت هذا الفتح بقواته الضاربة ، ثم تسرب بالفتحة عمقًا إلى قرميسين داخل إيران .

ب ـ لا تزال في منطقة خانقين وحلوان قبيلة باسم (باجلان) وهي بمعنى بجلي نسبة إلى بجيلة القبيلة العربية المعروفة ، لأن الألف والنون من باجلان علامة نسبة بهلوية كما هي في الكلمة بابكان نسبة إلى بابك ، راجع كتاب دستور بهلوي (٢٠٧) طبع بمبي سنة ١٩٣٤م فباجلان إذن نسبة إلى بجيلة ، وقد أسقطت منها التاء المربوطة بعد أن تحولت إلى هاء صامته تخفيفًا ، فأضيفت إلى آخر الكلمة أداة النسبة البهلوية (إن) ثم أشبعت فتحة الباء فتحولت ألفًا فأصبحت الكلمة باجلان ، أ قبيلة باجلان هي بجيلة العربية وهم من ولد القائد الفاتح جرير بن عبدالله البجلي .

(١) نهاوند مدينة في لجبل وهي مدينة قديمة في إيران، راجع التفاصيل في معجم البلدان (٣٢٩/٨).
(٢) ابن الأثير (٤/٣) .
(٣) البلاذري ص (٣٠٠) . ومعجم البلدان (٣٢٩/٨) .
(٤) همذان مدينة من أكبر مدن إيران وأقدمها ، راجع التفاصيل في معجم البلدان (٤٧٤/٨) .

سبيله» ثم فتحها على مثل صلح نهاوند وغلب على أرضها قسرًا (١) .

م ـ نهاية المطاف :

سكن جرير الكوفة وابتنى بها دارًا في القسم المخصص منها لسكنى بجيلة(٢) قوم جرير .

ولقد ولاه عثمان بن عفان رضي الله عنه (قرقيسياء) (٣) وبقي عليها (٤) حتى توفى عثمان (٥) ، وفي رواية أخرى أن عثمان ولاه (همذان) فبقى واليًا عليها حتى استدعاه علي ابن أبي طالب بعد منصرف علي من البصرة إلى الكوفة وفراغه من معركة الجمل ، لذلك لم يشهد جرير تلك المعركة .

غادر جرير همذان بعد أخذ البيعة من أهلها لعلي بن أبي طالب فلما وصل الكوفة أرسله علي إلى معاوية بن أبي سفيان يدعوه إلى الدخول في طاعته وكتب معه كتابًا يعلم فيه باجتماع المهاجرين والأنصار على بيعته ويدعوه إلى الدخول فيما دخل فيه المهاجرون والأنصار .

---

(١) ابن الأثير : (٩/٣) والبلاذري ص (٣٠٦) ومجمل فتوح الإسلام ـ ملحق بجوامع السيرة لابن حزم ص (٣٤٦) ، أما الطبري في (٢٢٩/٣ ـ ٢٣٠) فيذكر أن الذي فتحها هو نعيم بن مقرن المزيني والقعقاع بن عمرو التميمي ، ولا أرى تضاربًا بين الروايتين لأن فتح نعيم لها كان بقواته الخفيفة المطاردة أما فتح جرير فكان بقواته الضاربة حيث ثبت وضمها نهائيًا إلى بلاد المسلمين .

(٢) طبقات ابن سعد (٢٢/٦) والإصابة (٢٤٢/١) .

(٣) قرقيسياء : بلدة على الخابور عند مصب الخابور في الفرات ، راجع التفاصيل في معجم البلدان (٦٠/٧) .

(٤) الطبري (٣٧١/٣) ، وابن الأثير (٥٦/٣) .

(٥) الطبري (٤٤٦/٣) ، وابن الأثير (٧٢/٣) .

وانتهى جرير إلى معاوية فكلمه ووعظه وألح عليه في الكلام والوعظ ، ولكن معاوية جعل يسمع منه ولا يقول له شيئًا وإنما يطاوله ويسرف في مطاولته ويدعو مع ذلك وجوه أهل الشام وقادة الجيش مظهرًا مشورتهم فيما يطلب إليه علي بن أبي طالب ويعظم لهم قتل عثمان ويحرضهم على المطالبة بدمه .. وأخيرًا عاد جرير إلى الكوفة ليخبر عليًا خبر معاوية واجتماع الشام معه على قتاله .. فلم يرض علي عن سفارة جرير ، كما أن جماعة من أصحاب علي على رأسهم الأشتر النخعي أسمعوا جريرًا بعض ما يكره فغضب جرير وارتحل بأهله إلى قرقيسياء معتزلاً الفريقين (١) .

وفي معركة صفين بين علي ومعاوية ، انقسمت القبائل العربية على نفسها، فكان مع الطرفين قسم من كل قبيلة عدا بجيلة ، فقد كانت كلها مع علي بن أبي طالب ولم يشهد أحد هذه المعركة مع قوات معاوية (٢) وهذا يثبت أن جرير اعتزل الطرفين ولم يلتحق بمعاوية كما يزعم بعض الرواة ، وباعتزال جرير انتهت حياته العامة حتى وافاه الأجل سنة إحدى وخمسين للهجرة وقيل سنة أربع وخمسين (٣) .

ن ـ جرير الإنسان :

كان سيد قومه في الجاهلية وفي الإسلام (٤) قال النبي ﷺ لما دخل عليه جرير : « إذا أتاكم كريم قوم فأكرمون » (٥) .

---

(١) الإصابة (١/٢٤٢) .
(٢) ابن الأثير (٣/١١٧) .
(٣) ابن الأثير (٣/١٩٤) .
(٤) الاستيعاب (١/٢٣٨) .
(٥) الإصابة (١/٢٤٢) وأسد الغابة (١/٢٧٩) والاستيعاب (١/٢٣٧) والبداية والنهاية (٨/٥٦) .

وقال عمر بن الخطاب : (مازلت شريفًا في الجاهلية والإسلام)[١] وكان مؤمنًا حقًا ، لم يبدل ولم يغيّر منذ آمن بالله ورسوله ، وقد أخلص للدعوة مجاهدًا وداعيًا وسهر على مصالح رعيته حين أصبح واليًا فلما نشب القتال بين المسلمين أيام الفتنة الكبرى لم يلطخ يده ولا ضميره بدنس بل سعى جاهدًا لجمع كلمة المسلمين ، فلما أخفق في مهمته ترك الدنيا وما فيها واعتزل الفتن منزويًا في عقر داره في (قرقيسياء) وكان شاعرًا خطيبًا لسنًا قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه من عند سعد بن أبي وقاص ، فقال له : (كيف تركت سعدًا في ولايته ؟) ، فقال : (تركته أكرم الناس مقدرةً ، وأحسنهم معذرة هو لهم كالأم البرة ، يجمع لهم كما تجمع الذرة[٢] ، مع أنه ميمون الأثر ، مرزوق الظفر أشد الناس عند البأس ، وأحب قريش إلى الناس)[٣] . قال عمر : (فأخبرني عن حال الناس) فقال جرير : (هم كسهام الجعبة ، ومنها القائم الرائش[٤] ، ومنها العضل[٥] الطائش ، وابن أبي وقاص ثقافها يغمز عضلها ويقيم ميلها ، والله أعلم بالسرائر ياعمر !) قال: (أخبرني عن إسلامهم) ، قال : (يقيمون الصلاة لأوقاتها ويؤتون الطاعة لولاتها) فقال عمر (الحمد لله إذا كانت الصلاة أوتيت الزكاة وإذا كانت الطاعة كانت الجماعة) وجرير هو القائل : (الخَرَس خير من الخلابة ،

---

(١) شذرات الذهب (٥٨/١) .
(٢) الذر : صغار النمل واحدته : ذرة .
(٣) الاستيعاب : (٢٣٩/١) .
(٤) الرائش : ذو الريش ، إشارة إلى كماله واستقامته .
(٥) العضل بكسر الضاد من السهام : المعوج .

والبَكَم خير من البذاءة) [١] .

وكان ذكيًا محدثًا عالمًا بأمور دينه فقيهًا : وروى مائة حديث عن رسول الله ﷺ [٢] ، كما عده العلماء من أهل الفتيا البارزين [٣] .

وكان كيسًا عاقلاً وجد عمر بن الخطاب في مجلسه رائحة في بعض جلسائه ، حيث قال عمر : (وعزمت علي صاحب هذه الرائحة إلا قام فتوضأ !) فقال جرير : (علينا كلنا يا أمير المؤمنين فاعزم !) فقال عمر (عليكم كلكم عزمت) ثم قال (يا جرير ! مازلت سيداً في الجاهلية والإسلام) [٤] .

وكان آلفًا مألوفاً : أحبه النبي ﷺ وأحبه أصحابه وكان علي بن أبي طالب يقول (جرير منا آل البيت) وبلغ مقدار حبه لقومه (بجيلة) أن حصل على وعد من الرسول ﷺ أن يجمعهم له وكانوا أشتاتًا بين القبائل العربية ، فأستنجز أبا بكر هذا الوعد إلا أن ظروفه لم تساعده على إنجازه ، فطالب عمر بن الخطاب بإنجازه فجمعهم وسيرهم إلى العراق بأمرته القتال الفرس .

وكان يثق بنفسه ويعرف لها قدرها ولا يتخلى عن حق من حقوقها . أراد عمر بن الخطاب أن يؤمر عرفجة بن هرثمة البارقي على بجيلة ليسيرهم إلى العراق فغضب جرير وقال لبجيلة (كلموا أمير المؤمنين) فقالوا لعمر : (استعملت علينا رجلاً ليس منا !) فأرسل إلى عرفجة وقال له : (مايقول هؤلاء) قال : (صدقوا يا أمير المؤمنين ! لست منهم ولكني من الأزد كنا

---

(١) الاستيعاب (٢٣٩/١) والخلابة أراد به القول .

(٢) أسماء الصحابة والرواه ــ ملحق بجوامع السيرة لابن حزم .

(٣) أسماء أصحاب الفتيا ــ ملح-بجوامع السيرة لابن حزم ص (٣١٩) .

(٤) الاستيعاب (١ ــ ٣٢٨) .

أصبنا في الجاهلية دماً من قومنا فلحقنا ببجيلة فبلغنا فيهم من السؤدد مابلغك)، فقال عمر : (فأثبت على منزلتك فدافعهم كما يدافعونك) فقال : (لست فاعلاً ولا سائرًا معهم) فأمر عمر جريرًا على بجيلة وسار معهم إلى العراق [١] . وكان كريمًا شهمًا شجاعًا وفيًا جمع صفات العربي الأصيل وزاد عليها خلق المسلم ، فلا عجب إن كان نموذجًا كاملاً للمؤمن المجاهد الصابر المحتسب الذي بذل غاية جهده لخدمة عقيدته وقومه في السلم والحرب ولا عجب أن يستحوذ على إعجاب الناس بمزاياه ، فيقول فيه أحد الشعراء مرددًا صدى إعجاب الناس بسجاياه الكريمة :

لولا جرير هلكت بجيلة نعم الفتى ونسب القبيلة [٢]

وقد كان جرير جميل الصورة ، قال عمر بن الخطاب عنه : (جرير يوسف هذه الأمة وهو سيد قومه) [٣] ، وكان طويل القامة [٤] يخضب بالصفرة [٥] أعور ذهبت عينه في (همذان) [٦] .

س ـ جرير القائد :

لمسنا بوضوح في مزايا جرير الشخصية بعض الصفات التي تؤهله لتولي قيادة الرجال في أخطر المواقف وأحرج الظروف فهو كريم النسب عقائدي

---

(١) الطبري (٦٤٦/٢) .
(٢) الاستيعاب (٢٣٨/١) .
(٣) أسد الغابة (٢٧٩/١) وانظر البدء والتاريخ (٨٥/٥) .
(٤) الإصابة (٢٤٣/١) والبدء والتاريخ (٨٥/٥) .
(٥) أسد الغابة (٢٧٩/١) .
(٦) المعارف (٥٨٦) .

شجاع مقدام ذكي ، لذلك أمره الرسول القائد في حياته حين وجهه لتحطيم صنم (ذي الخلصة) هذا الواجب الذي لم يكن سهلاً في تلك الأيام وخاصة وأن جذور الشرك لم تكن قد اجتثت تمامًا من أصولها ، وإن المشركين كانوا يسترخصون أرواحهم وأموالهم في سبيل الذود عن أصنامهم لهذا لم يوجه الرسول ﷺ لمثل هذه الواجبات غير الصفوة من أصحابه أمثال علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد وجرير ، ولقد كانت له قابلية فائقة على إعطاء القرار السريع الصحيح ، شجاعًا مقدامًا صبورًا ذا إرادة قوية راسخة ، يتحمل مسئولية كاملة بلا تردد بل كان حريصًا غاية الحرص على تحمل مسئوليته كاملة ولا يتهرب منها خوفًا وجزعًا ، له نفسية لا تتبدل في حالتي النصر والاندحار وفي حالتي الرخاء والشدة عرف نفسيات رجاله وقابلياتهم ويثق بهم ويثقون به ويبادلهم حبًا بحب وإخلاصًا بإخلاص ، له شخصية نافذة وقابلية بدنيه ممتازة وماض ناصع مجيد ..

ع ـ جرير في التاريخ :

يذكره التاريخ في ناحيتين ، عقيدته الراسخة وجهاده العظيم يذكر عقيدته التي لم تتبدل أبدًا منذ إسلامه فقد ثبت على عقيدته منذ إسلامه شامخًا كالطود حين ارتد كثير من الناس واعتزل الفتن حيث اشترك فيها كثير من الناس وبقي في كل حياته مخلصًا لعقيدته لا يتزحزح عنها قيد أنملة طلبًا لمغنم أو هربًا من مغرم ، وبذلك كان النموذج الرائع للعقائدي الذي يحيا ويموت من أجل عقيدته .

ويذكر التاريخ له جهاده الفذ لأجل إعلاء كلمة الله ولا تزال آثار فتوحاته

باقية في حلوان وخانقين وقرميسين وهمذان منذ الفتح الإسلامي قبل حوالي أربعة عشر قرنًا حتى اليوم .

إن التاريخ لا ينسى جريرًا وأمثاله من قادة الفتح ولكن هل يذكره العرب والمسلمون ؟ رضي الله عن هذا الصحابي الجليل ، القائد الفاتح المحدث الفقيه جرير بن عبدالله البَجَلي .

٢ ـ بشير بن جرير بن عبدالله البَجلي

الأنساب / المؤرخ المحقق : سلمه بن مسلم العوتبي الصحاري ج ٢ ص٣٥ ومابعدها

من ولد جربر بن عبدالله البَجَلي ، كان أحد قواد المهلب في حرب الأزارقة وكان جماعته أفصي بن نذير بن قسر ، إذا نزل بهم نازل عمدوا إلى ماله فحسبوه ودفعوه إلى رجل يرضونه لأمانته وعانوه من أموالهم ما قام بين أظهرهم ، فإذا ظعن أدوا إليه ماله ، ورحلوا معه فإن مات ودوه وإن قتل طلبوا دمه ، فإن سلم ألحقوه بأمته (جماعته) ، ففي ذلك يقول عمر بن الخثارم البَجَلي :

إلا من كان مغتربًا فإني لغربته على أفصي دليل

يعينون الغنيَّ على غناه ويثري في جوارهم القليل

ـ **أبو الطفيل** : واسمه شبل بن عوف بن أبي ناجية ، شهد القادسية ورُوِيَ عنه أنه قال : ما عيرت مذ أسلمت في طلبة دية خلا مذ كنت رب بيت ، ولا جلست في مجلس إلا أنتظر أخباره أن تكون له حاجة .

ـ **علي بن الحسين** : الذي أدخل مذهب أهل البيت في المغرب وانتهى إلى السوس وبه يعرف المذهب حتى أنه لا يقال له شيعي ولا يقال لمن تولى هذا المذهب إلا محلي وكان أحد علماء النار في عصره وكان مثقفًا في العلوم كثير الرواية عن رجال أهل البيت وقتل بدرعه غيلة وولده .

ـ **أبو خالد البَجَلي** : المحدث عن أنس بن مالك وابن أبي أوفى وابنه هرمز،

المحدث معاوية بن عامر الدهني يحدث عن أبي الطفيل ، وسعيد بن جبير .

ـ **المغيرة بن سعيد** : الذي ادعى أنه إله وأنه يحيـي الموتى وماكان من أول قيامـه يدعو بدعوة آل محمد ثـم أنكر إمامتهم وادعى النبـوة ثم ادعى الألوهية وبلغ خبره خـالد بن عبدالله القسـري البَجَلي أنه يحيي الموتى فـأمر به وصُلِب وقال له : أي أحي نفسك وتبعه طائفة وهم يسمون المغيريه إلى اليوم .

٣ـ أعلام من كتاب مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار

للإمام الحافظ ابن حاتم محمد بن حيان التميمي

المتوفي سنة ٣٥٤ هـ ، حققه / مرزوق علي إبراهيم

الصحابي جندب بن عبدالله بن سفيان العلقي البَجَلي :

وعلق من بجيله : أبو عبدالله وهو الذي يقال له جندب الخير كان ينزل الكوفة والبصرة زمانًا وحديثه عند أهل المصرين .

ترجمته : ص ٨٠ المصدر أعلاه . الثقات ٥٦/٣ ، طبقات بن سعد ٣٥/٦ ، طبقات خليفة ت ٧٣٤ ـ ٩٦٠ ، السير ٦٧٤/٣ ، التاريخ الكبير ٢٢١/٢ ، الاستيعاب ٢٥٦ ، الجمع ٧٦/١ ، أسد الغابة ٣٠٤/١ ، تهذيب الكمال ٢٠٨ ، تاريخ الإسلام ٣/٣ ، تهذيب التهذيب ١١١/١ ، الإصابة ٢٤٨/١ ، التهذيب ١١٧/٢ ، خلاصة تهذيب الكمال ٥٥ .

قيس بن عائذ الأحمسي (أبو كاهل) :

محدث شهد النبي ﷺ يخطب على ناقته سكن الكوفة وكان بها إماماً للحي .

ترجمته : ص ٧٩ ، المصدر أعلاه . طبقات ابن سعد ٦٢/٦ ، طبقات خليفة ت ٢٢٣ ، ٨٤٩ ، السر ٤٦٢/٣ ، التاريخ الكبير .

المحدث الصنابح بن الأعسر الأحمسي :

سمع النبي ﷺ يقول : « إني مكاثر بكم الأمم فلا تقتتلن بعدي » .

ترجمته ص ٨٢، المصدر أعلاه . الإصابة ١٩٤/٢، التهذيب ٤٣٨/٤ ، الجرح والتعديل ٤٥٤/١/٢ ، أسد الغابة ٢٩/٣ ، الثقات ١٩٦/٣ ، التجريد ٢٦٨/١ .

المحدث طارق بن شهاب البَجَلي :

رأى النبي ﷺ وغزا في خلافة أبي بكر الصديق ، كنيته أبو عبدالله ، وأكثر روايته عن الصحابة ، مات سنة ثلاثة وثمانين .

ترجمته : ص ٨٣ المصدر السابق : طبقات ابن سعد ٣٠١/٤ ، ٢١/٦ ، طبقات خليفة ٩٤٦/٦٨٤ ، السير ٤٢٨/٣ ، المجد ٣٩٨ ، التاريخ الكبير ٢٤/٥ ، المعرفة والتاريخ ٢٦٥/١ ، جمهرة أنساب العرب ٢٤٢ ، الاستيعاب ٧٨٠ ، الجمع ٢٤٢/١ ، تاريخ ابن عساكر ٥٢٤/٩ ، أسد الغابة ١٨٢/٣ ، تهذيب الكمال ٦٦٧ ، تاريخ الإسلام ٢٦٠/٣ ، العبر ١٠١/١ ، شذرات الذهب ٩٦/١ ، الإصابة ٢٧٩/٢ ، التهذيب ١٥١/٥ ، البداية والنهاية ٧٥/٩ خلاصة تهذيب الكمال ١٦٢ .

المحدث حكيم بن جابر بن طارق الأحمسي :

من جلة مشايخ الكوفيين مات في إمارة الحجاج بن يوسف .

ترجمته : ص ١٧٥ المصدر السابق . الثقات ١٦٠/٤ ، التاريخ الكبير ١٢/١/٢ ، الإصابة ٢٢١/١ ، التقريب ١٩٣/١ ، المعرفة والتاريخ للفسوي ٢٢٦/١ ، ٦٦٨/٢ ، التهذيب ٤٤٤/٢ ، معرفة الثقات ٣١٦/١ .

أسد بن عمرو بن عامر ، أبو المنذر البَجَلي : « ص ٩٢ ـ ٩٣ ـ ٩٤ » ج١

(الإكمال في من له رواية في مسند الإمام أحمد / تحقيق عبدالله سرور فتح محمد)

قاضي واسط روى عن أبي حنيفة وحجاج بن أرطاة وربعة الرأي ومقرف بن طريف وإبراهيم بن جرير وعدة وعنه الإمام أحمد وعمرو الناقد وإبراهيم بن موسى وغيرهم ، قال عبدالله بن أحمد : سألت أبي عنه فقال : كان صدوقًا وقال الجوزجاني عن الإمام أحمد أنه صالح الحديث وقال النجاري وابن المديني ضعيف وقال الدارقطني يعتبر به ، وقال ابن عبدي : لم أر له شيئاً منكرًا وأرجو أنه لا بأس به . مات سنة تسعين ويقال سنة ثمان وثمانين ومائة وقال ابن حيان : روى عنه أصحاب أبي حنيفة كان سوي الحديث على مذاهبهم وإنما ذكرته لأن أصحاب الحديث رووا عنه .

ترجمته : الطبقات ٣٣١/٧ ، تاريخ يحيى بن حصين ٢٨/٢٧/٢ ، التاريخ الكبير ٤٩/٢ الترجمة ٣٣، ٤٣، ٥٣، ٦٠٩، ٨١٤، ١٦٤٦، ١٢٧٩، ٣٤٨٤ ، الضعفاء الصغير ٢١ ، المتروكين ٢٠ ، أخبار القضاة ٢٨٥/٣ ، ٣٢٢ ، الجرح والتعديل ٣٣٧/٢ ـ الكامل ٣٨٩/١ ، الجمهرة ٣٨٨ ، المجروحين ١٨٠/١ ، تاريخ بغداد ١٦/٧ ، الميزان ٢٠٦/١ ، المغني ٧٦ ، العبر ٣٠٥/١ ، ذيل الكاشف ٤٠ ، اللسان ٣٨٣/١ ، التعجيل ٣٠ ، كشف الأستار عن رجال معاني الآثار ٩ .

أسد بن كرز بن عبدالله القسري البَجَلي : ص ٩٥ ج ١ :

عدداه في أهل الشام وله صحبة ورواية ، حديث في مسند المكيين والمدنيين روى عنه حفيده خالد بن عبدالله القسري الأمير ، وضمره بن حبيب وغيرهما وقد أهدى للنبي ﷺ قوسًا ، فأعطاه قتادة بن النعمان (حديث القوس أخرجه ابن منده بسند منقطع لكن رجاله ثقات (انظر التعجيل ٣١)

وكذا قال في (الإجابة ١/٣٣) حيث قال الرسول ﷺ حيث أهدى أسد بن كرز القوس للرسول (اللهم اجعل نصر الإسلام والمسلمين في عقبى أسد بن كرز) حيث أنه طلب أسد من الرسول ﷺ أن يدعو له .

ترجمته : مسند أحمد ٤/٧٠ ، التاريخ الكبير ٢/٤٩ ، الترجمة ١٠، ٤٤، ٩٥، ١٠٣، ١٢٧٦، ١٦٤٤، الجرح والتعديل ٢/٣٣٧ ، الثقات ٣/١٨ ، الجمهرة ٣٨٨ ، الاستيعاب ١/٩٩ ، أسد الغابة ١/٨٥ ، تجريد الصحابة ١/١٤ ، مجمع الزوائد ٢/٤٠١ ، ذيل الكاشف ٤١ ، الإصابة ١/٣٣ ، التعجيل ٣١ .

إسماعيل بن أوسط بن إسماعيل البَجَلي ـ أمير الكوفة :

ص ١٠٠ - ١٠١ ج١

يقال كان من أعوان الحجاج وهو الذي قدم سعيد بن جبير للقتل روى عن محمد بن أبي كبشة الأنماري وخالد بن عبدالله القسري وغيرهما وعنه المسعودي ويونس بن أبي إسحاق ، قال أبو زرعه : يعد من الكوفة وقال ابن معين : ثقة وذكره ابن حيان في الثقات وقال : مات سنة سبع عشرة ومائة لا أحفظ له رواية صحيحة بالسماع من الصحابة .

ترجمته : التاريخ الكبير ١/٣٦٤ ، الترجمة ٢٢، ٤٨، ١٥١، ٥٣٦، ٦٣٧، ٨٥٣ ، ١٠٨٩، ١٢٤٣، تاريخ الدارمي ٧٢، الجرح والتعديل ٢/١٦٠ ، الثقات ٦/٣، تاريخ الثقات ١٠، الميزان ١/٢٢٢ ، المغني ١/٧٥، ذيل الكاشف ٤١، اللسان ١/٣٩٥ ، التعجيل ٣٤ .

سليمان بن ميسره الأحمس البَجَلي : ص ٣٧٢ ج١ :

عن طارق بن شهاب عن المقداد بن الأسود وعنه الأعمش وحبيب بن أبي ثابت قال ابن معين : ثقة .

ترجمته : مسند أحمد ٢٤/٦ ، التاريخ الكبير ٣٦/٤ ، الترجمة ٤٢٣، ٦٢١، ١٨٨٠ ، الجرح والتعديل ١٤٣/٤ ، الثقات ٣٠١/٤ ، ذيل الكاشف ١٢٨ ، التعجيل ١٦٨ .

شعيب بن خالد الرازي البَجَلي : ص ٣٩٣ ـ ٣٩٤ ج١ :

ولي قضاء على أهل الذمة وروى عنه سلمه بن كهيل وقاسم بن بهدلة والأعمش وحسين بن علي وعطاء والزهري وغيرهم وعنه جحاج بن دينار الواسطي وزهير ومعاوية ونعيم بن ميسرة وعمرو بن أبي قيس ويحيى بن معلا وآخرون مثال المغيرة بن زياد أتيت سفيان الثوري فسألته عن شيء (فأجابني ثم قال : من أين أنت : قلت : من أهل الري ، قال : تسألني عن شيء وشعيب بن خالد عندكم ، وقال يحيى بن المغيره : رأيت شعيب ابن خالد وكان قاضيًا وكان نسبته قاضي المسلمين وذكره ابن حيان في الثقات .

ترجمته : مسند أحمد ٢٠١/١ ، التاريخ الكبير ٢٢٠/٤ ، الترجمة ٥٤٥، ١٥٠٦، ٢٥٧١، ٢٢١/٤، ٢٥٧٤ ، الجرح والتعديل ٣٤٣/٤ ، الثقات ٤٣٩/٦ ، تاريخ الثقات ١١٣ ، تهذيب الكمال ٥٨٥/٢ .

عبدالله بن يزيد بن أسد بن كرز القسري البَجَلي : ص ٤٩٦ ـ ٤٩٧ ج١ :

روى عن أبيه يزيد قال : قال رسول الله ﷺ « يا يزيد بن أسد أحب

للناس الذي تحب لنفسك » انظر مسند أحمد ٧٠/٤ روى الحديث عبدالله والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ١٨٦/٨) كذلك روى عنه ابنه خالد الأمير ذكره بن حيان في الثقات ٥٤/٥ .

ترجمته : التاريخ الكبير ٢٢٦/٥ ، الترجمة٧٣٨، ٩٢١، ٩٢٣، ٩٢٦، ١٩٩/٥ ، الجرح والتعديل ١٩٨/٥ ، الثقات ٢٧/٧ ، ذيل الكاشف ١٦٧ .

عبدالرحمن بن مالك الأحمسي : ص ٥٢٤ ج١ :

قيل أنه نزل الكوفة وقيل غير ذلك .

ترجمته : مسند أحمد ٣٧٢/٦ ، ذيل الكاشف ١٧٧ ، التعجيل ٢٥٦ ، الترجمة ٦٤٤ .

عزرة بن قيس البَجَلي : ص ٥٨١ ج١ :

عن خالد بن الوليد من قدماء التابعين بالكوفة ولي حلوان وغزا شهر زور وبقى إلى أيام معاوية ، كان مع خالد بن الوليد في مغازيه بالشام ذكره ابن حبان في الثقات .

ترجمته : الطبقات ١٠٢/٦ ، التاريخ الكبير ٦٥/٧ ، الترجمة ١٠٠٩، ٢٩٩، ٤٠٦، ٥٦١٧ ، الجرح والتعديل ٢١/٧ ، الثقات ٢٨٩/٥ ، مؤتلف الدارقطني ١٦٨٥/٣ ، الميزان ٦٦/٣ ، ذيل الكاشف ١٦٩ ، اللسان ١٦٧/٤ .

عمرو بن عمرو أبو عثمان الأحمسي : ص ٦٢٢ ، ٦٢٣ ج ١ :

لا بأس به صالح الحديث وهو من ثقات الحمصيين ذكره ابن حيان وقال: ثبت إذا مما فوقه ودونه ثقة (الثقات ٢٢١/٧) .

ترجمته : مسند أحمد ١٣٢/٢ ، التاريخ الكبير ٣٥٨/٦ ، الترجمة ٦٩٤، ٨٠٠، ٢٦٣٠ ، الجرح والتعديل ١٢٧/٦ ، الثقات ٢٢١/٧ ، ركن الدولابي ١٥١/١ ، مجمع الزوائد ٣٦٦/١٠ ، ذيل الكاشف ٢١٢ ، التعجيل ٣١٣ .

عيسى بن المسيب البَجَلي : ص ٦٤٣ ، ٤٤٤ ج١ :

قاضي الكوفة لخالد بن عبدالله القسري ، روى عن قيس بن أبي حازم البَجَلي والشعبي وإبراهيم النخعي وأبي زرعة بن عمرو بن جرير وأبي إسحاق الهمداني وغيرهم ، وعنه هاشم بن القاسم ووكيع وأبو نعيم ، قال أبو زرعة : شيخ ليس بالقوي ، وقال أبو حاتم محله الصدق وقال ابن سعد : كان جابر بن يزيد يجلس معه إذا جلس للقضاء وتوفى في خلافة أبي جعفر .

ترجمته : مسند أحمد ٤٤٢/٢ ، الطبقات ٣٦٤/٦ ، الجرح والتعديل ٢٨٨/٦ ، الترجمة ٤٢٤، ٨٤٠، ١٦٠٠، ٦٦٠٧ ، تاريخ في ٤٦٤/٢ ، أخبار القضاة ٢٢/٣ ، ضعفاء النسائي ٧٧ ، ضعفاء العقيلي ٣٨٦/٣ ، المعرفة والتاريخ ٢٣٢/٣ ، ضعفاء الدارقطني ٣١٧ ، الكامل ١٨٩٢/٥ ، المجروحين ١١٩/٢ ، الميزان ٣٢٣/٣ ، ذيل الكاشف ٢٢١ ، اللسان ٤٠٥/٤ ، مجمع الزوائد ٢٨٧/١ ، ٣٠٢ ، ٤٥/٤ ، التعجيل ٣٢٨ .

نهيـك بن سنان البَجَلي : ص ١٧٢ ج ٢ :

كوفي روى عن ابن مسعود ، ذكره بن حيان في الثقات ٥/ ٤٨٠ .

ترجمته : مسند أحمد ٤١٧/١ ، ذيل الكاشف ٢٨٨ ، التعجيل ٢٥٥ ، الترجمة ١١١٧ .

يزيد بن أسد بن كرز بن عامر القسري البَجَلي : ص ٢١٤ ، ٢١٥ ج٢ :

جد خالـد الأمير ، يقال إنه وفـد على النبي ﷺ فأسلم فـقال له النبي ﷺ يا يزيد بن أسد : « أحب للناس ما تحب لنفـسك » ، رواه خالد بن عبدالله عن أبيه عن جده يـزيد ، قال ابن معين ، كان أهل خالد يـنكرون أن يكون لجدهم يزيد صحبه ، قـال ابن الأثير : وخالف يحيى الناس وعدوه فـي الصحابة وقد عده سعد ضمن من نـزل الشام من أصحاب النبي ﷺ ، ولم يكن ممن اختط بالكوفـة في خلافة عـمر ولا نزلهـا ونزل الشام من ولده خـالد بن عبـدالله بن يزيد القسري البَجَـلي ، كان في الجيش الذي أمر به عثمان مـعاوية مع حبيب بن مسلمة في عزوة الروم وكان أميرًا على بجيلة في صفين وفتح قيسارية .

ترجمته : مسند أحمد ٤/ ٧٠ ، الطبقات ٤٢٨/٧، طبقات خليفة ١١٧، الترجـمة ٣٠٦، ٤٣٤، ١١٧٩، ١٥٢٩، ٥٥١٦، ٩٢٢٨، ٩٥٤٩، الجرح والتعديل ٢٥١/٩ ، المراسيل ٢٣٧، الثـقات ٤٤٣/٣، الاستيعاب ٦٥٢/٣ ، التلقيح ٢٦٧ ، أسد الغابة ٤٧٥/٥ ، تجريد الصحابة ١٣٤/٢ ، ذيل الكاشف ٣٠٥ ، الإصابة ٦٥١/٣ ، مجمع الزوائد ١٨٦/٨، التـعجيل ٤١٨ ، التاريخ الكبير ٣١٧/٨ .

أبان بن عبدالله البَجَلي : ص ٣٧٨ ج٢ :

قال : حدثت عمومتي عن جدهم صخر بن عيله أن قومًا من بني سليم فروا عن أرضهم حين جاء الإسلام وروى هذا في التهذيب أبان أيضًا عن عمه عثمان بن أبي حازم البَجَلي ولكل من أقاربه ترجمة في التهذيب .

ترجمته : مسند أحمد ٣٠١/٤ ، تهذيب الكمال ٤٧/١ ، ذيل الكاشف ٣٥٨ .

عيسى بن عبدالرحمن البَجَلي : ص ٤٢١ ج٢ :

ترجمته : مسند أحمد ١١٣/٦ .

سلمى بنت جابر الأحمسية : ص ٤٥٧ ج٢ :

ذكرها بعضهم في الصحابة وقد روى أيضًا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكذا أختها زينب بنت جابر الأحمسية (التعجيل ٥٥٧) .

ترجمتها : مسند أحمد ٤٠٣/١ ، مجمع الزوائد ٢٩٦/٥ ، ذيل الكاشف ٣٧٢ ، التعجيل ٥٥٧ ، الترجمة ١٦٤٥ . (نسب معد واليمن الكبير / محمود فردوس العظم ج١) .

زهير بن القين بن الحارث بن عامر بن سعد بن مالك بن ذهل بن عمرو بن يشكر :

قتل مع الحسين بن علي بالطف وهو الذي يقول يوم لطف : (أنا زهير وأنا ابن القين أذودهم بالسيف عن حسين (ص ٣٨٢) .

رفاعة بن شداد بن عبدالله بن بشر بن بدا :

كان من أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام ، شهد يوم عين الوردة فنجى وثلاثمائة ، وفي الاشتقاق اسمه رفاعة بن شداد بن عبدالله بن قيس بن جعال بن بداء بن فتيان « ص ٤٠٠ » .

أبو يوسف القاضي :

واسمه يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن خيس بن سعد بن حبته الأنصاري وسعد بن حبته أحد الصحابة رضي الله عنهم ، وهو مشهور في الأنصار بأمه وهي حبته بنت مالك بن عمرو بن عوف .

كان القاضي أبو يوسف المذكور من أهل الكوفة وهو صاحب أبي حنيفة رضي الله عنه كان فقيهًا عالمًا حافظًا ، سمع أبا إسحاق الشيباني وسليمان التميمي وكان الغالب عليه مذهب أبي حنيفه وخالفه في مواضع كثيرة ، ومات أبوه وهو طفل صغير ثم أن أمه أنكرت عليه حضوره لحلقة أبي حنيفة ثم لازم أبا حنيفة حتى تولى القضاء وكان يجالس الرشيد .

جلس إلى أبي يوسف القاضي رجل فأطال الصمت فقال له أبو يوسف ألا تتكلم . فقال : بلى حتى يفطر الصائم ؟ فقال : إذا غابت الشمس ، فقال: فإن لم تغب إلى نصف الليل ، فضحك أبو يوسف وقال : أصبت في صمتك وأخطأت أنا في استدعاء نطقك ثم تمثل : (من الطويل) .

عجبت لإزراء الغبي بنفسه ... وصمت الذي قد كان بالقول أعلما

وفي الصمت ستر للصبي وإنما ... صحيفة لب المرء أن يتكلما

قال محمد بن سماعة : سمعت أبا يوسف في اليوم الذي مات فيه يقول اللهم إنك تعلم أني لم أجر في حكم حكمت فيه بين اثنين من عبادك تعمداً ولقد اجتهدت في الحكم بما وافق كتابك وسنة نبيك ﷺ ، وكل ما أشكل عليّ جعلت أبا حنيفة بيني وبينك وكان عندي والله ممن يعرف أمرك ولا يخرج عن الحق وهو يعلمه : « ص ٤٠٦ وما بعدها » .

٤ ـ من أعلام بجيلة في كتاب سير أعلام النبلاء / الإمام شمس الدين الذهبي

قيس بن أبي حازم :

العالم الثقة الحافظ أبو عبدالله الأحمسي البَجَلي واسم أبيه حصين بن عوف وقيل : عوف بن عبدالحارث بن عوف بن حشيش بن هلال . أسلم وأتى النبي ﷺ فقبض نبي الله وقيس في الطريق ولأبيه أبي حاتم صحبة وقيل أن لقيس صحبة ولم يثبت ذلك وكان من علماء زمانه .

روى عن أبي بكر وعثمان ، وعلي ، وعمار ، وابن مسعود ، وخالد ، والزبير ، وخباب ، وحذيفة ، ومعاذ ، وطلحة ، وسعد ، وسعيد بن زيد ، وعائشة ، وأبي موسى ، وعمرو ، ومعاوية ، والمغيرة ، وبلال ، وجرير ، وعدي بن عميره ، وعقبة بن عامر ، وأبي مسعود ، عقبة بن عمرو ، وخلق كثير .

قال : أبو إسحاق السبيعي والمغيره بن شبل وبيان بن بشر وإسماعيل بن أبي خالد وسليمان الأغمش ، ومجالد بن سعيد وعمرو بن أبي زائدة ، والحكم بن عتيبه ، وأبو حريز عبدالله بن حسين القاضي في سجستان ـ إن صح ـ وعيسى بن المسيب البَجَلي والمسيب ابن رافع وآخرون .

قال علي بن المديني : روى عن بلال ولم يلقه ولم يسمع من أبي الدرداء ولا سليمان ، وقال سفيان بن عينيه : ما كان بالكوفه أحد أروى عن أصحاب رسول الله ﷺ من (قيس بن أبي حازم) . « انظر : تاريخ بغداد ١٢/٤٥٤ ».

وقال أبو داود : أجود التابعين إسنادًا قيس وقد روى عن تسعة من العشرة ولم يرو عن عبدالرحمن بن عوف .

قال يعقوب بن شيبه : أدرك قيس أبا بكر الصديق وهو رجل كامل إلى أن قال : وهو متقن الرواية وقد تكلم أصحابنها فيه ، فمنهم من رفع قدره وعظمه وجمع الحديث عنه من أصح الأسانيد . ومنهم من لم يحمل إليه في شيء من الحديث وحمل عليه في مذهبه وقالوا : كان يحمل على عليّ والمشهور أنه كان يقدم عثمان ولذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه ومنهم من قال : إنه مع شهرته لم يرو عنه كبير أحد وليس الأمر عندنا كما قال هؤلاء وأرواهم عنه : إسماعيل بن أبي خالد وكان ثقة ثبتًا وبيان بن بشر وكان ثقة ثبتًا وذكر جماعة « تاريخ بن عساكر ١٤/٢٣٨ ب » .

وقال عبدالرحمن بن خراش : هو كوفي جليل ، ليس في التابعين أحد روى عن العشرة إلا قيس بن أبي حازم .

وروى معاوية بن صالح عن يحيى بن معين قال : قيس بن أبي حازم أوثق من الزهري ومن السائب بن يزيد .

وروى أحمد بن أبي خيثمة عن ابن معين : ثقة وكذا وثقة غير واحد ، وروى علي بن المديني أن يحيى بن سعيد قال له : قيس بن أبي حازم منكر الحديث . قال : ثم ذكر له يحيى أحاديث مناكير ، منها حديث (كلاب الحوأب) موضع بين مكة والبصرة .

وقال أبو سعيد الأشبح : سمعت أبا خالد الأحمر يقول لابن نمير : ياأبا هشام أما تذكر إسماعيل بن أبي خالد وهو قول : حدثنا قيس بن أبي حازم

(الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الثالث ١٠٢ وتاريخ بغداد ٤٥٤/١٢) وقال يحيى أبي غنية : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال : كبر سن قيس حتى جاز المئة بسنين كثيرة وتوفى سنة ٩٨هـ .

وكان في جيش خالد بن الوليد إذ قدم الشام على برية السماوة (أسد الغابة ٤/٢١١) .

خالد بن عبدالله القسري البَجَلي :

(تاريخ الطبري ج١ ، ج٢ . سير أعلام النبلاء / للإمام شمس الدين الذهبي المتوفي ٧٤٨هـ
الأخبار الطوال للدينوري ، تحقيق د. حسن الزين ص ٢٠٨
نسب معد واليمن الكبير أخبار مكة ، هشام الكلبي ج١ ص ٢٤٧)

نســبه :

أبو يزيد وأبو الهيـثم ، خالد بن عبدالله بن يزيد بن أسد بـن كرز القسري ثم البَجَـلي ذكره هشام بن الكـلبي في كتاب (جـمهرة النسب) فـقال : هو خالد بن عبداللـه بن يزيد ابن أسد بن كرز بن عامر بن عبداللـه بن عبد شمس بن غمـغمه بن جـرير بن شق بن صعب بـن يشكر بن رهم بن أفرك بـن أفصي بن نذير بن قسر (وهو مالك) .

قال ابن ماكولا : يقال القسـري والقصري وهو من أحد أبناء شق الكاهن الذي بشر بالنبي ﷺ وقصته في تأويل الرؤيا في ذلك مشـهورة وهي مستوفاة في سيرة ابن هشـام ويقال أن سبب كهانة شق أنه عندمـا ولد دعت به طريفة أبنه الخير الحميريه الكاهنة زوجة عمرو مـزيقياء بن عامر بن ماء السماء فتغلت في فيه وزعمت أنه سيخلفها في علمها وكهانتها ثم ماتت من ساعتها ودفنت بالجحفة .

كان أمـير العراقـيين من جهـة هشام بن عـبدالملك الأموي ولـي مكة سنة تسع وثمانين للهجرة ويقال أن أمه نصـرانية وكان لجده يزيد صحبة مع رسول

الله ﷺ وكان خالد معدودًا من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان جوادًا كثير العطاء دخل عليه شاعر يوم جلوسه للشعراء وقد مدحه ببيتين فلما رأى اتساع الشعراء في القول استصغر ما قال فسكت حتى انصرفوا فقال له خالد ما حاجتك ؟ فقال : قد مدحت الأمير ببيتين فلما سمعت قول الشعراء احتقرت بيتي فقال : ماهما ، فأنشده :

تبرعت لي بالجود حتى نعشتني ... وأعطيتني حتى حسبتك تلعب
فأنت الندى وابن الندى وأبو الندى ... حليف الندى ما للندى عنك مذهب

فقال : ما حاجتك ؟ فقال علي دين فأمر بقضائه وأعطاه مثله .

وحكى عبدالملك بن قريب الأصمعي قال : دخل أعرابي على خالد القسري فقال : قد أمتدحتك ببيتين وليس أنشدكهما إلا بعشرة آلاف درهم وخادم . قال : قل فأنشأ يقول :

لزمت (نعم) حتى كأنك لم تكن ... سمعت من الأشياء شيئًا سوى نعم
وأنكرت (لا) حتى كأنك لم تكن ... سمعت بها في سالف الدهر والأمم

يقال أنه روى عن أبيه وعن سيار أبو الحكم وإسماعيل بن أوسط البَجَلي وإسماعيل بن أبي خالد وحميد الطويل .

له حديث في مسند أحمد وفي سنن أبي داوود حديث رواه جده يزيد وله صحبة ، وله دار كبيرة في مربعة القز بدمشق ثم صارت تعرف بدار الشريف اليزيدي ، قال يحيى الحماني : قيل : تروي عن مثل خالد ؟ فقال : أشرف من أن يكذب .

قال خليفة بن خياط : عزل الوليد عن مكة نافع بن علقمة بخالد القسري سنة تسع وثمانين فلم يزل واليها إلى سنة ست ومائة فولاه هشام بن عبدالملك العراق مدة إلا أنه عزله بسبب فتنة حملها المنافقون بنيه وبين هشام ، « انظر في كتاب الأخبار الطوال ـ أبي حنيفة الدينوري ـ ٢٨٢هـ ص ٢٤٤ » قال : أن سبب الوقيعة بين خالد وهشام بن عبدالملك أن رجلاً من أهل العراق كان يتلصص ويكنى أبا المعرّس قدم من الكوفة بأرض الشام في جماعة من لصوص الكوفة حتى وافوا مدينة دمشق فكان إذا جن الليل أشعل من ناحية من السوق النار فإذا تصايح الناس واشتغلوا بإطفاء الحريق أقبل في أصحابه إلى ناحية أخرى من السوق فكسروا الأقفال وأخذ ما قدروا عليه ثم هرب فدخل كلثوم بن عياش القسري على هشام وكان معاديًا لخالد بن عبدالله وهو ابن عمه فقال لهشام : يا أمير المؤمنين إن هذا الحريق لم يكن بدمشق وما حدث ماهو إلا عمل محمد بن خالد بن عبدالله القسري وعبيدة ، فأمر هشام بطلب محمد بن خالد فأتوه به فأمر بحبسه وبلغ ذلك أباه خالدًا وهو بطرسوس فسار حتى وافى دمشق فنزل في داره بها وغدا عليه الناس مسلمين حتى إذا اجتمعوا عنده قال : (أيها الناس خرجت غازيًا بإذن هشام وأمره فحبس ابني وعبيده أيها الناس مالي ولهشام ؟ والله ليكفن عن هشام ـ يسميه في كل مرة باسمه ولا يقول أمير المؤمنين ـ أو لأدعون إلى عراقي الهوى شامي الدار حجازي الأصل إبراهيم ابن محمد بن عبدالله بن عباس ، إلا وإني قد أذنت لكم أن تبلغوا هشام) وبلغ هشامًا ذلك فقال : خرف أبو الهيثم بن عبدالله وأنا حري باحتماله لقديم حرمته وعظيم حقه فأقام بمدينة دمشق عابتًا لهشام مصارمًا له لا يركب إليه ولا يعبأ به وهشام في كل ذلك يحتمله ويحلم عنه

وسبب آخر أن رجلاً يسمى عبدالرحمن بن ثويب الكلبي دخل على خالد بن عبدالله فسلم عليه وعنده نفر من أشراف أهل الشام فقال له : (يا أبا الهيثم إني أحبك لعشر خصال فيك يحبها الله منك : كرمك ، وعفوك ، ودينك ، وعدلك ، ورأفتك ، ووقارك في مجلسك ، ونجدتك ، ووفاؤك وصلت ذوي رحمك ، وأدبك ، فأثنى عليه خالد وقال له خيراً) وبلغ ذلك هشام فقال : هذه المحاسن لم تجتمع في أحد من الخلفاء المؤمنين ثم أمر هشام بنفي عبدالرحمن بن ثويب عن دمشق ، وبلغ ذلك خالداً ، وعنده وجوه من أهل الشام فقال لهم : (ألا تعجبون من صنيع هشام برجل ذكر مني خصالاً ثم بعد ذلك توفى هشام وخلفه الوليد بن يزيد الذي كان السبب في قتل خالد عندما أمر يوسف بن عمر الثقفي بذلك وبسبب ذلك كانت حرب العصبة انتهت بقتل الوليد بن يزيد وهو خليع بني أمية .

لأن ابن خالد القسري محمد جمع حوله القبائل القحطانية وهاجم الوليد في قصره ومن ثم استدعوا يزيد بن الوليد للخلافة وفي ذلك قال علي بن سليمان الأزدي يذكر محمد بن خالد :

يا حادينا بالطريق قوما ... بيعملات كالقسي رسما
تنجو بأحواز الفلاة مقدما ... إلى امرىء أكرم من تكرما
محمد لما سما وأقدما ... ثار بكوفان بها معلما
في عصبه تطلب أمرا ... مبرما حتى علا منبرها مصمما
أكرم بما فاز به وأعظما إذ ... كان عنها الناس كلا نوما

كما قال محمد بن خالد فيما كان من قتله الوليد بن يزيد بن عبدالملك :

قتلنا الفاسق المختال لما ... أضاع الحق واتبع الضلالا
يقول لخالد إلا حمته ... بنو قحطان إن كانوا رجالا
فكيف رأي غداة غدت ... عليه كراديس يشبهها الجبالا
ألا أبلغ بني مروان عني ... بأن الملك قد أودى فزالا

وبعد أن انتهت الحرب دعا محمد بن خالد بيوسف بن عمر فقال له : أنت القاتل سيد العرب خالد بن عبدالله ؟ قال يوسف : كنت مأمورًا ومالي في ذلك من ذنب فهل لك أن تعفيني فقال له محمد بن خالد لن أقتلك بسيد لعرب سوف أقتلك بعبدة قتلتها في الطائف . فأمر محمد بن خالد بقتله والقصة مطوله في كتاب الأخبار الطوال (مراجعة د/ حسن الزين) .

ونكمل الحديث عن خالد القسري ، روى العتبي عن رجل قال : خطب خالد بن عبدالله بواسط فقال إن أكرم الناس من أعطى من لا يرجوه وأعظم الناس عفوًا من عفا عن قدره وأوصل الناس من وصل عن قطيعة ، حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي ، سمعت أبا بكر بن عياش يقول رأيت خالدآ القسري حيث أتى بالمغيره بن سعيد وأصحابه وكان يريهم أنه يحيي الموتى فقتل خالد واحدًا منهم ثم قال للمغيره ، أحيه فقال والله ما أحيي الموتى قال لتحيينه أو لأضربن عنقك ، ثم أمر بطن من قصب فأضرموه وقال أعتنقه فأبي فعدا رجل من أتباعه فأعتنقه قال أبو بكر فرأيت النار تأكله وهو يشير بالسبابة ، فقال خالد : هذا والله أحق بالرئاسة منك ثم قتله وقتل أصحابه .

وقد حرم خالد القسري الغناء فأتاه حنين من أصحاب المظالم ملتحفًا على عود فقال : أصلح الله الأمير شيخ ذو عيال كانت له صناعة حلت بينه وبينها

قال : وما ذاك ، فأخرج عوده وغنى :

أيهـا الشـامت المعيـر بالشـيب أقلّنَّ بالشـبـاب أفـتـخـارًا
قـد لبسـت الشباب قبلك حينًا فـوجدت الشـبـاب ثوبًا معـارًا

فبكى خالد وقال صدق والله عد ولا تجالس شابًا ولا مغربدًا قال الأصمعي عن ابن نوح : سمعت خالدًا يقول على المنبر إني لأطعم كل يوم ستة وثلاثين ألفًا من الأعراب تمرًا وسويقًا ، دخل أعرابيًا على خالد فقال : أصلحك الله لم أصن وجهي عن مسألتك فصنه عن الرد وضعني من معروفك حيث وضعتك من رجائي فوصله .

وقال الأعرابي يأمر الأمير لي بملأ جرابي دقيقًا ؟ قال املوؤه له دراهم ، فقيل للأعرابي : فقال سألت الأمير ما أشتهي فأمر بما يشتهي وقال بن أبي الدنيا أخبرني محمد بن الحسين حدثني عبدالله بن شمر الخولاني حدثني عبدالملك مولى خالد بن عبدالله قال : إني لأسير بين يدي خالد بالكوفة ومعه الوجوه فقال إليه رجل فقال : أصلح الله الأمير فوقف وكان كريمًا فقال : مالك ؟ قال تأمر بضرب عنقي ؟ قال لم ؟ قطعت طريقًا ؟ قال : لا قال : فنزعت يدًا من طاعة ؟ قال : لا قال : فعلام أضرب عنقك ؟ قال : الفقر والحاجة ، قال : تمن ؟ قال ثلاثين ألفًا ، فالتفت إلى أصحابه فقال : هل علمتم تاجرًا ربح الغداة فأربحت ؟ نويت له مائة ألف فتمنى ثلاثين ألفًا ثم أمر له بها.

وقيل كانا خالد يجلس ثم يدعو بالبدر ويقول إنما هذه الأموال ودائع لابد من تغريقها وقيل أنشده أعرابي :

أخالد بين الحمد والأجر حاجتي فأيهما يأتي فأنت عماد
أخالد إني لم أزرك لحاجة سوى أنني عافٍ وأنت جواد

وقد مدحه أعرابي فقال :

قد كان آدم قبل حين وفاته أوصاك وهو يجود بالحوباء
ببنيه أن ترعاهم فرعيتهم فكفيت آدم عيلة الأبناء

فأعطاه أربعين ألفًا وأمر بجلده خمسين سوطًا وقال هذا جزاء من لا يحسن الشعر .

ومن أقوال خالد :

إن الأمير لا يتحجب عن الناس إلا لثلاث : لعيٍّ أو بخل أو اشتمال على سوءة .

قيل قتل في المحرم سنة ستة وعشرين ومائة في قول الهيثم بن عدي فأقبل عامر بن سهلة الأشعري فعقر فرسه على قبره فضربه يوسف بن عمر سبع مائة سوط في الخبر السابق .

وقال فيه أبو الأشعث العبسي :

ألا إن خير الناس حيًا وميتًا أسير ثقيف عندهم في السلاسل
لعمري لقد أعمرتم السجن خالدًا وأوطأتموه وطأة المتثاقل
فإن تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه ولا تسجنوا معروفه في القبائل
لقد كان نهاضًا لكل ملمه ومعطي اللهي غمرًا كثير النوافل

وقال قتيبة بن سعيد وغيره ، قالا : حدثنا القاسم بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن حبيب عن أبيه عن جده ، قال : شهدت خالداً القسري في يوم أضحى يقول : ضحوا تقبل الله منكم فإني مضح بالجعد (١) بن درهم ، زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً ولم يكلم موسى تكليماً تعالى الله عما يقول الجعد علواً كبيراً ثم نزل فذبحه .

أبان الأحمر البَجَلي : (القرن الثاني الهجري، القرن الثامن الميلادي ، ص١ ج١) :

أبان بن عثمان بن يحيى بن زكريا اللؤلؤي ويعرف بالأحمر البَجَلي من

---

(١) وعبدالرحمن بن محمد وأبوه لا يعرفان ، وأخرجه البخاري (في أفعال العباد ص ٦٩ ، اللباب ٢٣٠/١ ، وتاريخ الإسلام ٢٣٨/٤ ، ميزان الاعتدال ٣٩٩/١ ، البداية ٩/٩٥٠ ـ ٣٦٠ ، لسان الميزان ١٠٥/٢ ، النجوم الزاهرة ٣٢٢/١ ، تاريخ الخميس ٣٢٢/٢ ، تاج العروس ٣٢١/٢٠) وترجم له ابن كثير في (البداية ١٩/١٠) كان الجعد بن درهم من أهل الشام وهو مؤدب مرواب الحمار ، ولهذا يقال له : مروان الجعدي فنسب إليه وهو شيخ الجهم بن صفوان الذي تنسب إليه الطائفة الجهمية الذين يقولون : إن الله في كل مكان بذاته تعالى الله عما يقولون علواً كبيرًا ، وكان الجعد بن درهم قد تلقى هذا المذهب الخبيث عن رجل يقال له أبان بن سمعان وأخذه أبان عن طالوت بن أخت لبيد الأعصم عن خالد لبيد بن الأعصم اليهودي قلت ولم يذكر ابن كثير سنده في هذا الخبر حتى ننظر فيه ويغلب على الظن أنه افتعله أعداء الجعد ولم يحكموه لأن أفكاره التي طرحها في العقيدة مناقضة كل المناقضة لما عليه اليهود فهو ينكر بعض الصفات القديمة بذات الله يؤولهتا لينزه الله تعالى عن سمات الحدوث ويقول بخلق القرآن وإن الله لم يكلم موسى بكلام قديم بل بكلام حادث بينما اليهود المعروف عنهم الإغراق في التجسيم والتشبيه ويرى بعض الباحثين المعاصير أن قتل الجعد كان لسبب سياسي لا لرائه في العقيدة ويعلل ذلك بأن خلفاء بني أمية وولاتهم كانوا أبعد الناس عن قتل المسلمين في مسائل تمت إلى العقيدة .

انظر : طبقات خليفة بن خياط ٣١٢٠ ، التاريخ الكبير ٣٨/٤ ، الجرح والتعديل ١٤١/٤ ، حلية الأولياء ٨٧/٦ ، تهذيب الكمال ٥٥٠، تهذيب التهذيب ٢/٥٦/٢، تاريخ الإسلام ٢٥٤/٤ ، ميزان الاعتدال ٤٢٥/٢ ، ٤٢٦ ، تهذيب التهذيب ٢٢٦/٤ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٥٥ ، شذرات الذهب ١٥٦/١ ، تهذيب ابن عساكر ٢٨٦/٦ .

الكوفة وكان يسكن البصرة أخذ عنه أن عبيدة معمر بن المثنى التيمي (١١ ــ ٢٠٠هـ = ٧٢٨ ــ ٨٢٤ م) ، له كتاب جمع فيه المبدأ والمبحث والمغازي والوفاة والسقيفة والرده .

ترجمته : الطوس ، الفهرست ١٨، ١٩، الذهبي : ميزان الاعتدال ٦١١، ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ١: ١٠٨ ، ١٠٩ ، السيوطي ، بقية الوعاة ١٧٧ ، ابن حجر : لسان الميزان ١ :٢٤ ، العاملي : أعيان الشيعة ٥: ٦٨ ــ ٧٣ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، التونكي : معجم المصنفين ٢٨,٣ ـ ٣٠ ، السروي : معالم العلماء ٢٣ ، تنقيح المقال ٥ ـ٨ ، أبو علي : منتهى المقال ١٨,١٧ ، ميرزا محمد : منهج المقال ١٧ ـ ١٨ .

أبان السندي : (القرن الثالث الهجري ، القرن التاسع الميلادي ، ص ٢ ج١) :

أبان محمد السندي البَجَلي البزاز المعروف بالسندي البغدادي فقيه وعالم إخبار له كتاب النوادر .

ترجمته : التونكي : معجم المصنفين ٣ : ٣٠ ـ ٣٣ ، العاملي : أعيان الشيعة ٥/٨٠ ـ ٨١ ، المامكاني : تنقيح المقال ٩,٨ ، ميرزا محمد : منهج المقال ١٨ ، أبو علي : منتهى المقال ١٩ .

محمد بن الضريس : (٢٠٠ ـ ٢٩٤هـ أو ٢٩٥هـ / ٨١٦ ـ ٩٠٦ ص٨٣ ج ٩) :

محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البَجَلي الرازي (أبو عبدالله) محدث ، حافظ ، ولد في حدود سنة ٢٠٠هـ وتوفى بالري يوم عاشوراء سنة من آثاره : فضائل القرآن وتفسير القرآن .

ترجمته : الذهبي : سير أعلام النبلاء : ٩: ١٠٦ ، فهرس مخطوطات

الظاهرية ، ابن العماد : شذرات الهب ، ٢١٦:٢ ، الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٩٥:٢، ١٩٦، حاجي خليفة : كشف الظنون ٤٥٨، ١٢٧٧ ، البغدادي: إيضاح المكنون : ١٩٧/٢ .

جعفر الوشاء : (... ـ ٢٠٨هـ) (... ـ ٨٢٣ م) ص ١٣٥ ج٣ :

جعفر بن بشير البَجَلي الوشاء ، محدث ، فقيه ، توفي بالأبواء له كتاب المشيخة ، وكتاب الصلاة ، وكتاب المكاسب ، وكتاب الصيد ، وكتاب الذبائح .

ترجمته : العاملي : أعيان الشيعة ، ١٥ : ٣٦٣ ـ ٣٦٥ .

إسحاق البَجَلي : (كان حيًا قبل ١٤٨هـ) (كان حيًا قبل ٧٦٥م) ص ٢٣٢ ج ٢ :

إسحاق بن جرير بن يزيد بن جرير بن عبدالله البَجَلي (أبو عبدالله) فقيه من أهل العلم والتصنيف والرواية روى عن جعفر الصادق .

ترجمته : الطوسي : الفهرست ١٥ ، ابن حجر : لسان الميزان ١ :٣٥٨، ٣٥٩ ، المامكاني : تنقيح المقال ١ : ١١٢ ، ١١٣ ، ميرزا محمد : منهج المقال ٥٢ ، أبو علي : منتهى المقال ٥٠ .

محمد البَجَلي : (٦٢١هـ ـ ١٢٢٤م) ص ٢٣٥ ج٩ :

محمد بن الحسين البَجَلي ، فقيه من آثاره : اللباب في الفقه .

ترجمته : البغدادي : إيضاح المكنون ٣٩٩:٢ .

الحسن بن محبوب : (١٤٩ ـ ٢٢٤هـ) (٧٦٦ ـ ٨٣٩) ص ٢٧٣ ج٣ :

الحسن بن محبوب بن وهب بن جعفر بن وهب السراد ويقال الزراد

البَجَلي فقيه أصولي ، محدث ، مشارك في أنواع من العلوم ، توفى في آخر سنة ٢٢٤ هـ ومن تصانيفه : علل الحديث ، البلدان ، فضائل القرآن ، التاريخ والتفسير .

ترجمته : ابن النديم : الفهرست ، ١:٢٢١ . الطوسي : الفهرست ٤٦، ٤٧ .

محمد البَجَلي : (... ـ ٢٦٦هـ) (... ـ ٨٨٠م) ص ٣٦٠، ٣٦١ ج٨ :

محمد بن أحمد بن رجاء البَجَلي الكوفي (أبو جعفر) طبيب من آثاره : كتاب في الطب .

ترجمته : البغدادي : إيضاح المكنون : ٢:٣١١ .

٥ ـ بعض أعلام بجيلة في كتاب (رجال النجاشي)

لمؤلفه أبي العباس أحمد بن علي النجاشي الأسدي الكوفي

« ٣٧٢ ـ ٣٥٠هـ » تحقيق / محمد جواد

* عبدالله بن المغيرة (أبو محمد البَجَلي ، كوفي ، ثقة ، قيل أن صنف ثلاثين كتابًا منها كتاب الوضوء وكتاب الصلاة وكتاب الزكاة وكتاب الفرائض وكتاب أصناف الكلام .

* عبدالله بن لحجاج البَجَلي : ثقة له كتاب يرويه عنه محمد بن عمير .

* علي بن الحسن بن رباط البَجَلي : (أبو الحسن) كوفي ، ثقة ، معول عليه ، له كتاب الصلاة .

* عمرو بن الياس البَجَلي ، كوفي روى عن أبي عبدالله وأبي جعفر وهو أبو الياس بن عمرو روى عنه ابن جبةل له كتاب .

* عمرو بن الياس بن عمرو بن الياس البَجَلي أيضًا ابن عم ذاك روى عن أبي عبدالله وهو ثقة له كتاب .

* عيسى بن المستفاد (أبو موسى البَجَلي الضرير) روى عن أبي جعفر له كتاب الوصية .

* عيص بن القاسم بن ثابت بن عبيدالله بن مهران البَجَلي : كوفي ثقة عين روى عنه أبي عبدالله وأبي الحسن موسى هو وأخوه (الربيع) أبناء أخت سليمان بن خالد الأفطح له كتاب .

* الحسن بن عثمان الأحمسي البَجَلي كوفي ثقة ذكره أبو العباس في رجال أبي عبدالله .

* الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة البَجَلي ، ثقة له كتاب نوادر .

* إسحاق بن جرير بن يزيد بن جرير بن عبدالله البَجَلي (أبو يعقوب) ثقة روى عنه أبي عبدالله ذكر ذلك أبو العباس ، له كتاب يرويه جماعة .

* محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفة البَجَلي : يلقب (مؤمن الطاق) له كتاب أفعل لا تفعل ، وكتاب الاحتجاج في أمامة أمير المؤمنين وكتاب كلامه على الخوارج وكتاب مجالسه مع أبي حنيفة والمرجئه ، وكانت له مع أبي حنيفه حكايات كثيرة .

* محمد بن أحمد بن محمد بن رجاء البَجَلي أو جعفر يسكن طاقات عرينة ذكر عنه حميد قال : حدثنا بكتاب النوادر وكتاب الطب وذكر أنه توفى في ذي الحجة سنة ست وستين ومائتين في طريق مكة وهو راجع ودفن بذات عرق .

* محمد بن الوليد البَجَلى أبو جعفر ثقة عين نقي الحديث ذكره الجماعة بهذا ، روى عن يونس بن يعقوب وحماد بن عثمان ومن كان في طبقتها له كتاب نوادر وقيل أنه من جلة العلماء والفقهاء والعدول ذكره الكشي .

* أحمد بن عائذ بن حبيب الأحمسي البَجَلي ثقة كان صاحب أبي خديجة سالم بن مكرم وأخذ عنه .

* محمد بن عبدالله بن رباط البَجَلي ، روى أبوه عن أبي عبدالله وكان هو وأبوه ثقتين له كتاب نوادر .

* إلياس بن عمرو البَجَلي شيخ من أصحاب أبي عبدالله متحقق بهذا الأمر وهو جد الحسن بن علي بن بنت إلياس وأولاده عمرو ويعقوب ورقيم له كتاب .

* بشر بن سليمان البَجَلي ، كوفي ثقة .

* جعفر بن بشير (أبو محمد البَجَلي) الوشاء من زهاد القوم وعبادهم ونساكهم وكان ثقة وله مسجد بالكوفة باقٍ في بجيلة إلى اليوم مات جعفر رحمه الله بالأبواء سنة ثمانين ومائتين له كتاب المشيخة وكتاب الصلاة وكتاب المكاسب وكتاب الصيد وكتاب الذبائح .

* جعفر بن محمد بن إسحاق بن رباط (أبو القاسم البَجَلي) شيخ ثقة له كتاب الرد على الواقفة ، كتاب الرد على الفطحية ، كتاب النوادر .

* محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن رباط البَجَلي ، سكن بغداد وعظمت منزلته بها ، وكان ثقة فقيهًا صحيح العقيدة له كتاب الفرائض ، وكتاب الطلاق ، وكانت له رياسة في الكرخ .

* موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البَجَلي (أبو عبدالله) ثقة جليل واضح الحديث حسن الطريقة ، له كتاب الوضوء ، كتاب الصلاة ، وكتاب الزكاة ، وكتاب الديات ، وكتاب الصيام ، وكتاب الحج ، وكتاب الحدود ، وكتاب النكاح وكتاب الشهادات ، وكتاب الإيمان والنذر ، وكتاب أخلاق المؤمن ، كتاب الجامع ، كتاب الأدب .

* معاوية بن عمار بن أبي معاوية بن خباب بن عبدالله الدهني ، ودهن من بجيله وهم دهن بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث ، كان وجيهًا

ومقدمًا كثير الشأن عظيم المحل ثقة وكان أبو عمار ثقة في العامة لن كتب منها كتاب الحج ، كتاب الصلاة ، كتاب يوم وليلة ، كتاب الدعاء ، كتاب الطلاق ، كتاب مزار أمير المؤمنين ، توفي سنة خمس وسبعين ومائة .

* معاوية بن وهب البَجَلي ، أبو الحسن عربي صميم ثقة ، حسن الطريقة له كتاب فضائل الحج ، ويعتبره الكثير من أجل العلماء والفقهاء والعدول .

* خالد بن جرير بن عبدالله البَجَلي ، روى عن أبي عبدالله وأخوه إسحاق بن جرير له كتاب رواه الحسن بن محبوب .

* منصور بن حازم أبو أيوب البَجَلي ثقة عين صدوق من جِلّةِ العلماء والفقهاء له كتب منها أصول الشرائع وله كتاب الحج .

* مالك بن عطية الأحمسي ، أبو الحسن البَجَلي ثقة له كتاب يرويه جماعة .

* رقيم بن الياس بن عمرو البَجَلي ، ثقة روى هو وأبوه وأخوه يعقوب ، وعمرو ، عن أبي عبدالله وهو خال الحسن بن علي بن بنت الياس له كتاب .

* هارون بن الحسن بن محبوب بن وهب بن جعفر بن وهب البَجَلي ثقة صدوق روى عن أبيه وله كتاب النوادر .

* يحيى بن العلاء البَجَلي أبو جعفر ثقة له كتاب يرويه جماعة .

* يونس بن يعقوب بن قيس (أبو علي الجلاب البَجَلي الدهن) أمه (منية) بنت عمار بن أبي معاويه الدهن ، أخت معاوين بن عامر ، مات بالمدنية المنورة ، له كتاب الحج ، وهو من الفقهاء الصادقين والأعلام الرؤساء

المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم وهو من أصحاب الأصول المدونة والمصنفات المشهورة .

* يونس بن رباط البَجَلي ، ثقة له كتاب .

* يوسف بن عقيل البَجَلي ، ثقة قليل الحدث قيل أن له كتابًا .

* صفوان بن يحيى (أبو محمد البَجَلي) ثقة عين كانت له منزله من الزهد والعبادة وهو من رجال الفقه . ذكره النجاشي في كتابه ، وقد صنف ثلاثين كتابًا منها كتاب الوضوء ، والصلاة ، والصوم ، والحج ، والزكاة ، والنكاح ، والفرائض ، والوصايا ، والشراء والبيع، العتق والتدبير، والبشارات، والنوادر .

اللهجة المحلية في منطقة بني مالك

تعتبر منطقة بني مالك الطائف من أقرب الناس تحدثًا بالفصحى وهذا ليس من مخيلتي حيث ذكر عمرو بن العلاء اليشكري أحد أعلام اللغة أن أفصح الناس سراة هذيل ثم يليها سراة بجيلة ثم سراة الأزد ، وبرز من هذه القبيلة أكثر الناس فصاحة وأجودهم خطابة ، خالد بن عبدالله القسري (المالكي) أمير مكة والعراقيين في عهد عبدالملك بن مروان (انظر : كتاب الفهرس لابن النديم وسير أعلام النبلاء ، ترجمة القسري ، وآخرين) وبما أن أبناء هذه المنطقة في الوقت الحاضر قد أهمل في التحدث ببعض المفردات ظنًا منهم أنها غير صحيحة وذلك بسبب الهجرة الكبيرة إلى المدن مما حدا ببعضهم إلى استخدام مفردات جديدة لا تعرف في السابق وربما تكون ضعيفة في المعنى عامية في الأصل ، وربما وجد الشيء الكثير لدى كبار السن

وشعرآء المنطقة الكبـار من المفردات اللغوية الصحيحة التي ربمـا الكثير منها لم يسجل من قبل علمـاء اللغة في بعض الكتب مثل كتاب تـاج العروس ، البحر المحيط ، المخصص لابن سيـده ، نهج البلاغة للزمخشري ، مختـار الصحاح ، المصباح المنير ، لسان العرب ، معجم تاج العروس .

ولقد ذكـرت هذه الكتب لتـعريف القـارئ بها للاستفـادة ولوهب أبناء الجامعات المختصين في علوم اللغة العربيـة وجمعوا ما يمكن جمعه من مفردات لم تسجل في الكتب المذكـورة وذلك على مستوى المملكة العربـية السعودية للمحافظة على لغة القرآن الكريم .

أ ـ من أسـباب صفاء اللهجـة المحلية في المنطقة :

الجدير بالذكر أن جـماهير قبائل العـرب أقروا بعض اللهجات ولـم يعـيبوا على أهلهـا التحدث بهـا . واستنكروا على بعـض القبائل في لهـجاتها فـعابوا على أهلها التحدث بها (انظر : كتاب لغة القرآن ، ص ٣٧) وذلك مثل :

الكشكشة : فيقولون عيناش = عينـــاك

الكسكسة : أكرمتس = أكرمتـك

العنعنة : عني سمعته = أني سـمعته

الفحفحة : علت الحياة لكل عي = حلت الحياة لكل حي

الجعجعة : عمي عويف وأبو علج = عمي عويف وأبو علي

الوتـم : عمرو بن يربوع شرار النات = عمرو بن يربوع شرار الناس

الاستنطاء : تهان الجلال وتنطي الشعيرا = تهان الجلال وتعطي الشعيرا

انظر المرجع السابق للاستزادة .

أما من ناحية اللهجة في منطقة بني مالك فقد خلت مما ذكر فذلك ربما كان أحد أسباب صفائها حسب ما ذكر العلامة اللغوي عمرو بن العلا اليشكري .

ب ـ نماذج من الشعر الشعبي في المنطقة :

لقد اخترنا بعض القصائد التي وقعت في أيدينا كنماذج وهي ليست أحسن ماقيل ولكن لعدم تسجيل القصائد من قبل الشعراء والعامة فلذلك ضاع الكثير منه ولم يسجل والباقي محفوظات لدى بعض الناس في عدة مناطق في المملكة ولم نتمكن من جمعه في الوقت الحاضر وإنما سنقوم بإذن الله تعالى بجمعه في وقت لاحق ليكون في كتاب خاص عن شعراء المنطقة وبعض العادات والتقاليد إكمالاً لما نقص من هذا الكتاب ولن يتم ذلك دون المساعدة من أهل المعرفة بالشعر والعادات القديمة في الماضي ، وإليكم هنا بعض النماذج المختارة وعسى أن تحوز على رضى القارئ الكريم .

جـ ـ بعض شعراء بني مالك في الجاهلية وصدر الإسلام :

١ ـ ابن أحمر العتكي البَجَلي :

أحد بني الربعة بن مالك بن سعد بن زيد بن قسر بن عبقر بن أنمار وابن أحمر هذا إسلامي قديم وشاعر مجيد وصاف للحيات وعلى قوله احتذت الشعراء وهو القائل :

قد كاد يأكلني أصم مرقش من حب كلثم والخطوب كثير

خلقت لها زمه عزين وراسة كالقرص فلطح من طحين شعير

ويدير عينًا للوقاع كأنها سمراء طاحت من نقيض برير
وكأن مرصده بكل ثنية تلقاك كفة منخل مأطور
وكأن شدقيه إذا استقبلته شدقا عجوز مضمضت لطهور (١)

٢ ـ بجير البَجَلي :

القائل لأسد بن كرز البَجَلي في قصة مذكورة في كتاب بجيلة

أخذنا بحبل لابن قرز فغرنا قوى مرس أسبابه غير مبرم

ذكره الأمدي في المؤتلف والمختلف .

٣ ـ القتال البَجَلي :

أحد بني سمحة بن سعد بن عبدالله بن قداد بن أحمس بن الغوث ابن أنمار شاعر فارس جاهلي يقول لأسد بن كرز سيد بجيلة في قصة مذكورة

أبلغ ربنا أسد بن كرز بأن النأي لم يك عن تقال
حييت وكنتم لهفي عليكم وقد تجني اليمين على الشمال

٤ ـ عمر بن الختارم أحد بني جشم بن عامر بن قداد :

يذكر ثابرًا وإخراجهم أيامهم من مساكنهم ويفتخر بذلك وبإجلائهم خثعم حيث يقول :

ونحن أزحنا ثابرًا عن بلادهم وحلى أبحناها فنحن أسودها

---

(١) يأكلن : يقتلين .
فلطح : فلطح القرص إذا بسطه .
عزين : حلقًا حلقًا .

إذا سنة طالت وطال طوالها ... وأقحط عنها القطر وأسود عودها
وجدنا سراة لا يحول ضيفنا ... إذا خطة تعيا بقوم نكيدها
ونحن نفينا خثعمًا عن بلادهم ... تقتل حتى عاد مولى شريدها
فريقين فرق باليمامة منهم ... وفرق يخيف الخيل تترى خدودها

وقال كذلك :

نفينا كأنا ليث دارة جلجل ... مدل على أشباله يتهمهم
فما شعروا بالجمع حتى تبينوا ... بنية ذات النخل ما يتصرم
شددنا عليهم والسيوف كأنها ... بأيماننا غمامة تتبسم
وقاموا لنا دون النساء كأنهم ... مصاعيب زهر جللت لم تخطم
ولم ينج إلا كل صعل هزلج ... يخفف من أطماره فهو محرم
ونلوي بأنمار ويدعون ثابرًا ... على ذي القفنا ونحن والله أظلم
حبيبته قسرية أحمسية ... إذا بلغوا فرع المكارم تمموا
منحنا حقالا آخر الدهر قومنا ... بجيلة كي يرعوا هنيئًا وينعموا

كذلك قال عندما كانت المنافرة بين بجيلة وخالد بن أرطأة الكلبي في سوق عكاظ حيث كان الحاكم في تلك المنافرة الأقرع بن حابس التميمي حكيم العرب وبعض زعماء قريش والتي حكم فيها الأقرع لجرير البَجَلي بقوله والله لو نفرتك على عظيم فارس والنعمان ملك العرب لنفرتك عليهم ، انظر : القصة في كتاب سراة غامد وزهران / الشيخ حمد الجاسر (سراة بجيلة) .

يالنزار قد نما في الأخشبي ... دعوة داع دعوة المشوب
يالنزار ثم أسعى وأركبي ... يالنزار ليس عنكم مذهبي

إن أباكم هو جدي وأبي لم ينصر المولى إذا لم تغضبي
يالنزار إنني لم أكذب أحسابكم أخطرتها وحسبي
ومن تكونوا عزه لا يغلب ينمي إلى غر هجان مصعب
كأنه في البرج عند الكوكب

وقال :

يا أقرع ابن حابس يا أقرعِ أنك أن تصرع أخاك تصرعِ
أني أنا الداعي نزاراً فأسمعي في باذخ من غره ومفزَعِ
قم قائمًا ثمت قل في المجمعِ للمرء أرطاة أيا ابن الأقرعِ
ها أنا ذا يوم علا ومجمعِ ومنظر لمن رأي ومسمعِ

وقال :

لي باذخ من غرة مفزعُ به يضر قادر وينفعُ
وأدفع الضيم غدًا وأمنعُ عز ألدُّ شامخ لا يقمعُ
يتبعه الناس ولا يستتبِعُ هل هو إلى ذنب وأكرعُ
ورمعَ موتشب مجمعُ وحسَب وغلُ وأنف أجدعُ

وقال شاعر آخر من بجيلة حين تفرقوا بسبب الحروب التي كانت بينهم :

لقد فُرِّقتمُ في كل أوب كتفريق الإله بني معد
وكنتم حول مروان حلولاً أكارس أهل مأثره ومجد
ففرق بينكم بوم عبوس من الأيام نحس غير سعد

٥ ـ عوف بن مالك بن ذبيان البَجَلي القائل :

وحُدِّثت قومي أحدث الدهر بينهم   وعهدهمُ بالنائبات قريب
فإن يك حقًا ما أتاني فإنهم   كرام إذا ما النائبات تنوب
فقيرهمُ مدني الغنى وغنيهم   له ورَق للمعتفين رطيب
ونُبِّئتُ قومي يفرحون بهُلْكِهِم   سيأتيهمُ ملمنديات نصيب

* ملمنديات أصلها من المنديات .

٦ ـ ذريح بن عبدالله البَجَلي :

أحد بني مازن بن سعد بن مالك قال في تميم يذمهم :

إذا ما تميمي أجن ببلدة   بكي جزعًا من لؤم أعظمه القبر
تنتج أبكار المخازي بدارهم   قديمًا ويفنى قبل لؤمهم الدهر

وكان بينه وبين الفرزدق لحاء ومناقضة مذكورة في كتاب بجيلة (مذكور في الإكمال وكذره الآمدي وغيره) .

٧ ـ الشمردل بن حاجر الأحمسي البَجَلي :

من أحمس بن الغوث بن أنمار قال هذه القصيدة وهو في السجن (ذكره الآمدي حيث قال) :

فإن تمس في سجن شديد وثاقه   فكم فيه من حر كريم المكاسر
برئ من اللامات يسمو إلى العلا   نمته أرومات الفروع النواضر
فياليت شعري هل أراني وصحبتي   نجوب الفلا بالناجعات الضوامر

وهل أهبطن الجزع مـن بطن شوقب وهل أسمعن من أهله صوت سامري

٨ ـ أبو حيــه البَجَلي :

واسمه حصين بن سلامة بن هلال بن عوف كان فارسًا وكان بقية أهله في بادويا بالجانب الغربي من بغداد وكان يمدح بني أفصي من بجيلة وفيهم يقول :

إني كفاني من هم هممت به قوم لهم إرث مجد غير مكدوم
قوم إذا فزعوا سالت بطاحهمُ بالسابغات وبالجرد الهاميم

٩ ـ ومن الشعراء الآخرين الذين لم نورد لهم شعرًا :

ـ عبدالله بن قلع الأحمسي البَجَلي .

ـ الأسود بن مسلمه البَجَلي .

ـ الضريس بن عبدالله بن شبل البَجَلي .

ـ صاعد الفتياني البَجَلي .

ـ محمد الفتياني البَجَلي .

... ذكر بعضهم الهجري في نوادره ..

وقال البَجَلي يفتخر بقتل لقيط بن زرارة يوم جبلة حين اشتركت بجيلة مع بني عامر بن صعصعة تساندهم في حرب ضد عدوهم حيث قال مغزاء العرني وهو من عرينة .

ابن نذير بن قسر :

ومنا الذي أردى لقيطًا برمحه غداة الصفا وهو الكميُّ المقنع
بجياشة كبت لقيطًا لوجهه وأقبل منها عاند يتدفع

وقال شاعر من جماعة قيس القتال الشاعر :

ألا أبلغ أبناء سمحة كلها بني جلعم منهم وذلاً لجلعم
فلا أنتمُ مني ولا أنا منكمُ فراش حريق العرفج المتضرم

وقال آخر من بني سمحة :

لقد قسمونا قسمتين فبعضنا بجيلة والأخرى لبكر بن وائل
فقدمت غمًا لا هناك ولا هنا كما مات سقط بين أيدي القوابل

د ـ من الشعراء المعروفين في الوقت الحاضر :

*** معتوق بن حامد الزبيدي المالكي :**

من وادي عردة قرية العتلة من بني مغشي التابعة لمركز القريع بني مالك محافظة الطائف وهو شاعر جيد يميل شعره إلى الغزل في شبابه أما في الوقت الحاضر فهو يميل إلى الزهد والنصيحة .

مشينا في الدنيا ولا نلت حدها ولابد تفنينا وتفنا حدودها
ولا تأمن الدنيا ولو ذقت ودها تراها تصدر ما تدوم ورودها
ولو كان تضحكْ لك غبية بسدها تنظرْ لمن قبلكْ وهمٌ شهودها
حذار حذارِ ضم روحك وحدها عن المظلمة والمظلمة لا تعودها
ولو جاك زلةْ من عربْ لا تردها ترى الطيب من قلب المشبب ردودها

وبنت الدنى لو كان يعجبْك خدها تجنب نسبها لا تغركْ خدودها
ترى ذرها ياجي لبوها وجدها ولا خير في لابه رديه جدودها
وكفكْ لميلان العرب لا تمدها تحالي في أولها ويصعب ردودها
وبوصيك في العربان لعطوك سدها حذارِ حذار لاتبيح لا تبيح سدودها

وقال عن الحياة والموت :

يالله أنا طالبكْ وانكْ عظيم الشأن أطلبك يا خالقي من صادق النيةْ
أطلبْك في جنة أهل الخلد والغفران واكتب حسناتنا لا تكتب السيئةْ
لا لبسوني من البغت الجديد أكفان أكفان ظلت على الجنبين مطويةْ
وكل من لي صديق أمسى بنا حزنان حتى أهلي أهل المودة عذّر وافيّةْ
الكل منهم دموعهْ تحرق الخدان وكبودهم كانها بالنار مشويةْ
من بعد ظليت في مجلس وفي ديوان مطروح فوق القبر ساعة زمانيةْ
ومسيت في قبر لا سده ولا بيبان إلا صلايا سوى بالطين مطليةْ
وجا المحاسب يكلمني وهو زعلان يسالني عن فروض الخمس وش هيةْ
قلت الشهادة وذكر محمد العدنان وأيتاء الزكاة التي في المال شرعيةْ
والصوم والحج والتطويف بالأركان هذا الشروط التي في لوحْ مسميةْ
بابني آدم لا تكن عن هجرتكْ غفلان دنياك تغنا وجمع الناس مغنيةْ
أين الصحابة وناس سووا البلدان عظامهم في التراب اليوم مرميةْ
أين الذي في المجاهد عسف الفرسان على فعوله في الميدان مطريةْ
ماتوا ولا باقي إلا الواحد الرحمن سرايره عن جميع الناس مغبيةْ
عندي وصيهْ هدية من غلام احسان وصيةْ من صحيح البال مهديةْ

الأوله فالفروض الخمس والإيمان وصينه الجار والجار المخصية
والثانيةْ فاعلين الخير لليتمان قصورهم في الجنان الخضر مبنيةْ
والثالثةْ في الكرمْ والجود للضيفان وإن كان معسورْ فالترحيب شاريةْ
والرابعةْ فالحذْر أن تأمن العدوان ولا تماشي الخوانةْ والحراميةْ
والخامسةْ لا تطاوع زلة العمان ميتْك ميتْ لهم والحي من حيةْ
والسادسةْ لو حديت أرهن في البلدان والبيع ممنوع للجهال عاديةْ
والسابعةْ فالحذر أن تأمن النسوان تغدي بسدك معا هذا ومع ذيه
وأوصيك في المرجلة خلكْ لها عشقان عشقان لا ظلت البلدان مذريه
ترى صديقكْ عدوكْ والعدوْ صدقان خصوص الأقراب تصبح لك عداويةْ
وصاحب المال لقبل كأنه السلطان لا جا تفرشْ له العربان زوليةْ
وكل معسور لا وايق مع الدرجان كل يقلْ جاكْ يبغى له مسئوليةْ
كبوا كلامهْ وبدوا صاحب الميلان وهو قعدْ قعدة الناس الشقاويةْ
لو كان دامت لهم دامت لابن كنعان ولا سليمان أبو حجة سياسيةْ
وختم كلامي بذكر محمد العدنان يا بختْ من زاره يومًا وليليةْ

وقال : نصيحة لابنه صالح :

أنا عارف الدنيا وعارفْ سلومها ونا عارف الصدّاق والطماع
أوناذقت حاليها وجربت مرها وعذّرت من لذاتها في ساع
وهذي الدنيا كفى الله شرها مثل البحرْ يغطسْ به الشراع
كم نصبت من كل راس مدني وكم دنت ارواس وهي شجاع
وكم واحد فيها يبيع الحميهْ وكم واحد فيها شرا ما باع

وكم واحد يكره نسيبهْ وقربتهْ — في الوجه يضحك والقفى قطاع
وكم واحد دايمْ تعزه قبايله — راعي معاريف إن شبعْ أو جاع
يحمي على اللحيهْ ويحمي عروضها — ودايمْ علي ربعهْ كما المصراع
وكم واحد ضيعْ علومهْ وشميتهْ — ودايمْ لسانهْ كأنه المقلاع
لو يلتقي له بيع باع ابن عمه — هذاك يخسى لو طويل اذراع
يا صالح اسمع في علومي وضمها — ومن بنالك وسع المقراع
خلكْ كما خالك وجدكْ محمد — والسبع يخّر / في المحل سباع
وبوصيك في الشيمهْ وجبري جماعتك — وخلك لجبري عزوتكْ تباع
والطيب سومْ به وجود سامتهْ — ترى الحراجل جدرها ينداع
واللاش حذرا تنحكه من بناتنا — .لو يحمل الرشاش والمدفاع
خذ من بنات أجواد وأعط رجالهم — والعد وسط الوقت ما ينزاع
والي تحبه فالحذار تنازلهْ — خلهْ بجالك والديار اوساع
هذا وصلى الله وسلم على النبي — محمد الي للعرب شفاع

وقال في الغزل :

يوم الخميس أوحيت في حزة السحرْ — دعاني شقيةْ خاطري ماهقابها
وقالت سلام وقلت يا مرحبًا قدر — تلمح وفي اللمحه تغضي حجابها
وتقول قلبي لا نسيكم ولا صبر — وهذي محبه جت من الله وجابها
وقامت تلاعبني وتدرج لي النظر — ولو كنت أبا أحلف ما يوصف شبابها
وحطت ذراعًا يشتعل كأنه القمر — وسادة لرأسي يوم حطت ثيابها
كأن العطر والمسك في ثقبه النحر — وجعودها في خاطري يندلابها
ووجهها في ظلمة الليل منكدر — كمانافعيه تشتعل في نصابها

شربت من ريقًا يداوي من الكسر كما الزمزم اللي مايوصف شرابها
وجتني بكاسه تحلف أنه من البحر من وسط نهر النيل خدام جابها
شربته وروح عني النوم والسهر وعدت ليالي ما عرفنا حسابها
وباتت بجنبي كأنها البغت لنتشر ملبسه حتى الذهب في نيابها
وصبحت ولامالها عندي الذمر (الخبر) ونجيت أصيح أظن محدًا دري بها

قصيدة طويلة في الحج تصف الطريق من بني مالك إلى المدينة المنورة :

القائل هو النائب الشرعي القاضي محسن بن مسيفر بن حسن بن علي القاضي المالكي من وادي عردة قرية القصرة وذلك في عام ١٢١٨هـ وهو من عائلة تولت القضاء من قبل أيام الشريف الحسين بن منصور الشنبري وذلك على عدة قبائل منها بني سعد وبالحارث وناصرة وثقيف وطور تهامة وفهم وبني مالك .

صلات الله على سيد البرية محمد مادنا شمس وفيه
حويل العيس إذا شدوا المطايا فدمعي مثل هلان النشيه
من السدين شدوا بعد نادوا لمبدأ الزور دايم سانويه
وضحت من على مسياعلياً وتمسي في الديار الحارثيه
وتسرح جوف شطًا مايوصف ولا حطوا بها إلى أعطاف ليه
وراحت بندرًا فيه ابن عباس ترالـه شارة مثل الوريه
من المحرم تولوا ثم ساروا كرا مهللين معلليـنه
وتمشي الكروجات جوف نعمان كما سيلاً تلاقا له رفيه
وتمضي المشرعه وهي سراعًا وتمسي على العيون الي جريه

وتبدي ما المصافي والقبابا ... تنشط من له أعظامًا ونيه
وراحو جوف بيت الله وصلوا ... ومن يدخله مضمون الخطيه
وروضة الملك تغشى ... من المرجان والؤلؤ صليه
وطافوا بالحرم مستودعينا ... وشدوا العيس إلى أقفار عنيه
وتمسى من ورراريع الحجولا ... وكلاً همه ماله مطيه
وتسرح قاطعة وادي الشريف ... وتمسى القعره أقفارًا عنيه
وحدة روضة وراحة الرهو ... لهاما الماء بيار هي سنيه
ومرت مثنيه عشقاة وجرة ... وأمست من قديد في كليه
وتسرح في دفين العيس تهوى ... بها القزان في ديره ذبيه
وتدخل خيف رابغ بالسراره ... تحرص فهلها هم سارقيه
إذا مريت من خيف الرحابا ... تنظر فلجلاب على عصيه
وجازة حاجزًا دايم مضيق ... ويدعى العبدلي من طيب نيه
وعدت فوق بير أم الدريجات ... لقيه من جبالاً حسنيه
حويد العيس حشوا في زقاقه ... ترى قلبي يبي ينفر عليه
فهي للقوم دايم مستعاده ... ومن عهد الصحابة هو جليه
فناوصيك في عز الرفاقة ... يقف لك يوم تدعي للحميه
ترى إلي خاسيًا بين الرفاقة ... ففي الطرقة تراه أقبح شويه
وحطوا لك من الصفرى ولاقوا ... نخيلاً طلعها زنه قنيه
وشدوا والرفيق أقفى وربي ... رفيقه والنبي سيد البرية
وتمضي الخيف الا علاوي وجاله ... تشوف أنوارو ربي به جليه
بشعب الحاج يالله فلعنايهْ ... .

وتصبح بالقريش الخبتْ بالهول	معاوات الذياب لها صقيةْ
وتبدي من مفرح والغمامي	ويغيب على القباب الهاشميةْ
وحطوها على حيضان الأبيار	حنين العيس يجلالي صديةْ
وشدة شوقها متزاهية	توثق يوم تاجي العنبريةْ
وراحوا روضتًا فيها محمد	وجمع الأنبياء الفًا وميةْ
وطافوا بالحرم من بعد صلوا	....
فناموصيك ياحادي المطايا	إلى عند النبي ود الوصية
وقل هذك ولد الشيخ جاري	....
عسا يشفع لنا يوم القيامة	وزوره قبل تاجيني المنيه
فنا جارًا لربي ومحمد	وأسأله لا يعذب والديه
ويشفع لي في القبر الملحد	إلى مالاصقو فوقه صليه
وقفوا ثم خلوني موحد	ولفوا جملت الموتا عليه
فمنهم من يعلمني بمنكر	ومنهم من في الجنة هنيه
فلا يسرني مالاً تكبر	سوا ما قدمت قبلي يديه
فنار راجي الشفاعة من محمد	من النيران لا تعرض عليه
أنا والجار والرحام وشفع	في الأخوان جمع المحضرية
وصلى الله على سيدي محمد	عدد ماهبت أنسامًا قويه

تمت الوسيلة بخط يدي محب محمد وحزبه الفقير المقر بالذنب والتقصير الراجي عفو ربه القدير محسن بن مسيفر القاضي عفا الله عنهما والمسلمين ،، آمين .

حرر ذلك يوم الاثنين تاسع يوم خلت من شهر الفطر الأول عام ١٢١٨هـ من الهجرة النبوية على شارعها أفضل الصلاة وأتم السلام .

* **قصيدة قالها عوض بن زحاف** من أبا النعيم من القاسم في سراة بجيلة .

قال ابن زحاف الشجيع عمس رأيه — في عصر تحسين اللحى والحمى باحه

والمستحي مثل الجمل لو يقودونه — ما يعرف الطرقه وهو كلف الراعي

* **قصيدة لمحمد بن حسين من الشبان :**

يقل محمد رباني الزمان — وعاذلي من ربا أشكل منه

أن رحت في حفل كني غريب — وحقتي كوع وأقبح منه

* **غرم الله الحميم العاصمي المالكي** من آل سعد وهو من الشعراء الجيدين يمتاز شعره بالحكم والنقد توفى من عدة سنوات رحمه الله تعالى وهنا سنورد نماذج من شعره حيث أن الكثير من شعره للأسف لم يدون وإنما حصلنا على هذه القصائد من أفواه بعض محبي شعره .

قال الحميم المشالح كان لبس المطاليق [١]

واليوم كلاً يوزعها لصاحي ومجنون

حتى السليطي [٢] يسافر من برحرح لجده وإذا

اشتغل دور [٣] في الزفة[٤] شراء بشت غالي

(١) المطاليق : الرجال .

(٢) السليطي : رجل من أهل المنطقة .

(٣) دور : إسبوع .

(٤) الزفة : وعاء يحمل فيه الماء .

تاهت عيون البشر في لبس ناسًا دراويش

بيلبسون البشوت ومصرف البيت دنيه [١]

وقال :

قال الحميمي تشعمل بيننا الحسد والردي

دمر صحبنا وفرق يننا وأقرب الشرهات

ماعاد تلقى عنوه [٢]ولا قريب معي قريب

كل يقل ليت أخي ولا ابن عمي وراي عدن

وجدادنا من شجاعتهم بنو بيت جنب بيت

كذاب يامن يقول التفرقة في بيوتنا

ما التفرقة في البيوت التفرقة في قلوبنا

وقال هذه القصيدة عندما زار أحد أصدقائه في مرضه وكان لهذا الصديق ولد لم يقم بإكرام الضيف على الوجه المطلوب فأنشأ هذه القصيدة وعادتًا يذكر اسمه من أول كل قصيدة :

قال الحميم أن ما موت المطاليق [٣]غبنا

الغبن إذا جاء ولد مهبول [٤]بعد البهاليل [٥]

---

(١) دينه : يعني سلفه .
(٢) عنوة : الأرحام بالنسب عن طريق الزواج .
(٣) المطاليق : الرجال العارفين .
(٤) مهبول : غير العارف ببعض الأمور .
(٥) البهاليل : الرجال الشجعان المتحدثين بحكمة .

ضيع بيوت الشجاعة والكرم بالخطالة [١]

ولاش[٢] لا ينفعه لا مدح جده ولابوه

والزرع إذا ما الله أصلح لا جرد [٣] مات حبه

* **قصيدة على شكل علْمة** لعدم توفر وسائل الإعلام في السابق والنقل مثل السيارات فكان الضيوف يقومون بسرد المعلومات عن منطقتهم بشكل موجز يتخللها بعض السجع والأمثال لتقريب المعنى للسامع وهو ما يسمى بالعملة ، حيث أن الشاعر هنا ذكر العلمة على شكل شعر وهذا أمر غاية الصعوبة خاصة إذا كان بدون ترتيب مسبق حيث قال هذا الشاعر :

ياسلام الله على الحضار والأرحام وهل الدار

والتحية قالها شاعر سبق ربعه برسم الخدمة

ودي أبني علمنا من غير قلطة عن عوارف ربعي

حالنا واحد وقالتنا تطولنا شباب وشايب

وإن راعي المعرفة لا قال لا يحجب ولا يرد

ما علوم حادثة تذكر ولا شي يلفت النظر

الأسواق أسواقنا في بيعها وشرها زينه

مثل سوقًا في بني مالك يعلم عن علوم البندر

---

(١) الخطالة : الأفعال الفاسدة .

(٢) الأش : الغير معترف فيه لقلة فهمه .

(٣) جرد : استوى للحصاد .

والذي فـي نجـد عـلم عـلى الـذي ينبـاع في الحـجاز

أمـا مـن شـأن الـزرايـع في مـكـاين عـن مكـايـن زينـه

والمطر مـا جـاء يكن من بـعد مـا فاتـت حلول الزرعـة

جت سيول غـايمة وأسـقت جميـع الأرض شـام ويامن

أمـا من شـأن الحكومـة فـأمـرهـا مـاهو بـغـابي عنـكم

تـنـصــر المـظلـوم مــالظـالـم وتـعـطي الحـق طـالبــه

ومــامن شـأن الحـرايـب فـأمـرهـا لا زال غـايـب عنـا

جــاء خـبــرهـا دايرة فـي مـصــر والأردن وســوريـه

كـم عــدواً طـاغـبــة لـكـن راعي الـظـلـم مـايـدوم

لا هـيـا مـن يوم إسـلامـي ياجـي فـيــه نـصـر المسلـم

مـثل مـاجـاء فـي الوديعـة يـوم أراد الله بـينصـر خـلقـه

انتــصـر جيش الـسـعـودي نـصـر بان الحـق والطـلب

بـعــدهـا يوم قــدر الـلـه بـالـعـنـوة بيـنـنـا والمـذهـب

جـيـنـاكـم سـتـين رجـالاً ومـقــصـدنـا نودي الـواجب

لـو بغـيـنـا غـيــر هذا الـعـلم مـاكـلـو رجـال الملَكَ

هـذي أعـلامـي وباقـيــهـا بـقى الحـضـار والسـلام

قصيدة في المديـح :

ورغم أن عامة العرب تنفر عن المديح والتـزلف غير أنهم لا يبخلون به لمن يستحقه فنجـدهم يقولون يسـتاهل البيـضاء غلام يحـوشها ، ومما اخترنا من

طوال قصائد المديح هذه **القصيدة للشاعر حمدان بن صالح المالكي :**

(انظر : كتاب الأدب الشعبي في الحجاز) عاتق بن غيث البلادي

يـالله يا خـالـق عـليـك أتكـالـنا يـا منزل الـتـورات والفـرقـان
نطـلبك يـارحـمـان تنصـر مـلكنـا قـاد العرب للـخير والعـرفـان
يا فـيـصل أنت فـخرنـا واعتـزازنا يوم قـلت يمش الجيش ياسلطان
أنت الـذي ماشـي بخطة نـبيـنا قـال أقضـوا الحـاجـات بالكتـمـان
والي مشى جيش العرب خلف جيشنا نقمع قرون الشرك والعدوان
مـادم فـيـصلـنـا يريـد نـضـالـنا تمـهـلي يـادولـة الـعـصـيـان
نحن الـسعـوديين نـحمي ديـارنا وأرض العـرب لازم تعـيش بأمـان
مـادم فـيـصلـنا يريـد جـهـادنا نحـمي حـمـى التـوحـيـد بالـنيـران
نـحن الـسـعـوديـين نحـمـي ديننـا جـاك الفـرج يـا قـدسـنـا
يا حبيبنا وأبطالنا في هضبة الجولان ونحارب أهل الشرك والعصيان
أن التـضـامـن ياعـرب لم شـملـنا من بـعـد مـا ظل العـرب شـتـان
نحـن السـعـوديين نحـمي عـرضنـا واجب علينا عـرضنـا ينصـان
لا والله إلا يا فـلسطين وأبشـري بـالـنصـر والتـأييـد والـعـمـران
الحق حـقك يـا فلسطـين وأبشـري وأظن وقت المـعـركة قـد حـان
ولابـد من يـومًـا نخـوض المعـركـة ونجـدد القـتـال مع ديـان
ينسـى القيـادة والتـوسع في أرضنـا ويقول لـيت اللي جـرا ما كـان
هذاك الاسـتـعـمـار يريـد احـتلالـنا لـكن يـا ويل الـذي غلـطان
لاشـك رابـين يعـرف قـتـالـنا والله ولـو زهـالك الـشـيـطان

لابد من يوم تصفي حقوقنا وجيش العدو يرجع وراء الحدان

نحن معك يا فيصل العرب كلنا ما يرجع إلا من يكون جبان

وإذا جاء نهار النصر زاد ابتهاجنا ذكرى يوم العاشر من رمضان

نائف وأبو متعب وتركي رجالنا يقدموا فالمعركة سلطان

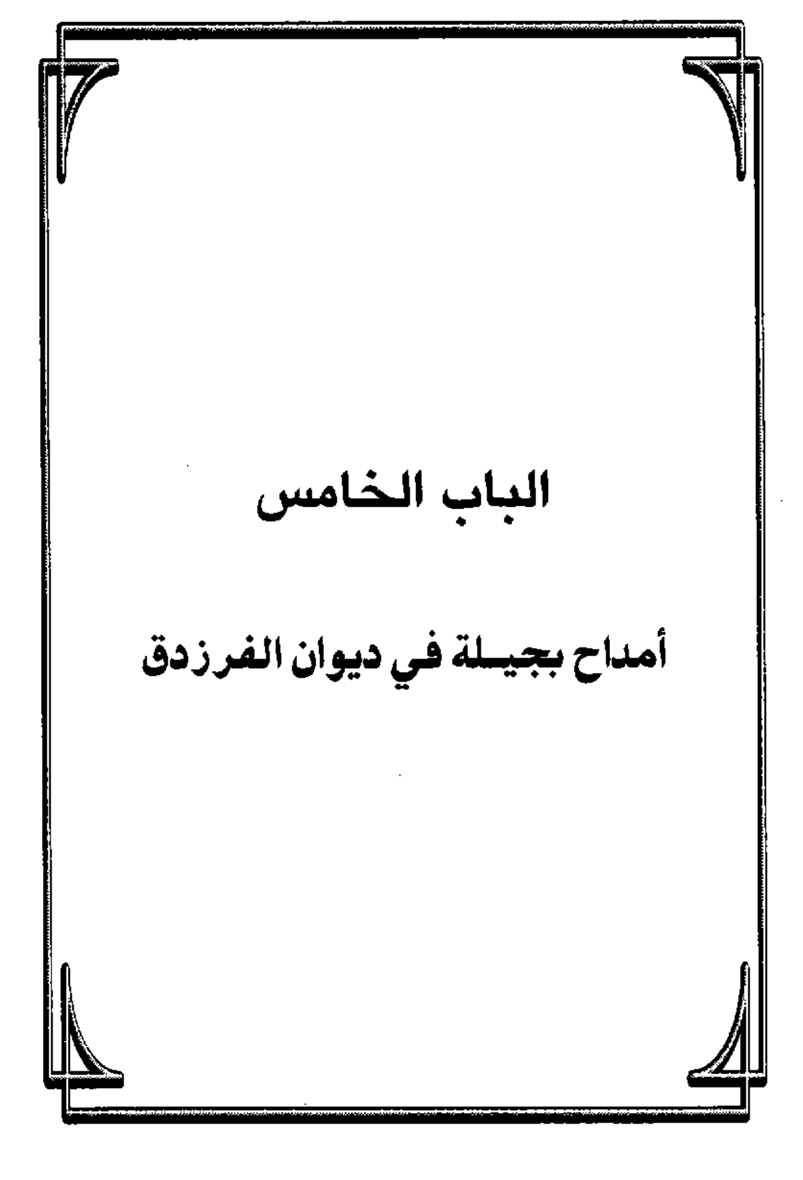
صلو على طه ختام جوابنا اللي سكن في جنة الغفران

القائد الله قاد الأمة على الهدى شفيعنا سيد بني عدنان

تواجد البَجليين في مصر

عبدالله بن خورشيد البري ـ القبائل العربية في مصر

ذكر أنه ليس هناك مايدل على قدوم قبيلة بجيلة إلى مصر كقبيلة كاملة ولكن يبدأ ظهور البَجَليين فيها بولاية أحدهم مصر (مسلمة بن يحيى ١٧٢ - ١٧٣هـ) انظر الولاة والنجوم ص ١٣٢ - ١٣٣ ومن المهم أن نلحظ أنه دخل مصر في عشرة آلاف من الجند ولنا الحق في أن نعتقد أن عدداً كبيراً منهم من قبيلة بجيلة وقد ظلوا ظاهرين في مصر طوال مائة عام بعد ذلك التاريخ فكان منهم عدد من أصحاب الشُّرَط بخاصة عبدالرحمن بن مسلمة وحبيب بن أبان ١٧٣هـ وسليمان بن غالب ١٩٣ ــ ١٩٦هـ وابنه محمد بن سليمان (٢٣٦ ـ ٢٣٨هـ) كما كان منهم إبراهيم بن البكاء قاضي مصر (١٩٥ - ١٩٦هـ) بل إن اشتراك سليمان بن غالب صاحب الشرط في الحوادث العنيفة الدائرة حينذاك واستيلائه على حكم مصر بإرادة الجند وتأييدهم سنة ٢٠١هـ ثم اشتراكه في الثورة العربية ضد المأمون (٢٠٢ -٢٠٤هـ) إن هذا كله لم يكن يتم لولا وجود جماعة قوية من هذه القبيلة ويبدو أن البَجَليين انتشروا بمصر فقد قام بشر بن بكر ٣٠٥هـ من صغار أتباع التابعين بتنيس ونسب إليها وفي شواهد القبور دليل جديد على إقامة البَجَليين بمصر وانتشارهم بها في القرن الثالث الهجري .



الباب الخامس

أمداح بجيلة في ديوان الفرزدق

أمداح بجيلة في ديوان الفرزدق

(قدم له وشرحه / مجيد طراد / الناشر دار الكتاب العربي) .

لقد أثنى الشاعر المجيد في مدحه لبعض شخصيات بجيلة وأظهر الكثير من محاسنهم وشجاعتهم وكرمهم فقمنا بعرض بعض القصائد التي تخص هؤلاء الأعلام وتركنا الكثير لم نقم بعرضه اختصاراً لوقت القارئ الكريم فقد اختصرنا بعض القصائد لطولها ثم اخترت نماذج فقط لكل من ورد اسمه في هذا الديوان وهم على النحو التالي :

١ ـ جرير بن عبدالله البَجَلي .　　٢ ـ أبان بن الوليد البَجَلي .

٣ ـ أسد بن عبدالله القسري البَجَلي　　٤ ـ خالد بن عبدالله القسري البَجَلي .

أ ـ يمدح جرير بن عبدالله البَجَلى ص ١٧٣ ج١ :

لولا جرير لم تكوني قبيلة　　بجيل ولكن جده بك أصعدا

به جمع الله التشتت منكم　　كما جمعت ريح جهامًا مبددا

ونهنه كلبًا عنكم بعد ماسمت　　لخالدها في يوم ضنك فعرد

ب ـ قال في أبان بن الوليد البَجَلي ص ٦٨ ج ٢ :

مضت سنة لم تبق مالاً وإننا　　لننهض في عام من المحل رادف

فقلت : أبان بن الوليد هو الذي　　يجير من الأحداث نضو المتالف

فتى لم تزل كفاه في طلب العلا　　تفيضان سحًا من تليد وطارق

لعمرك ما أصبحت أثني عزميتي　　ولا مخدر بين الأمور الضعائف

جـ ـ وقال يمدح أسد بن عبدالله القسري : ص ٩٥ ج ٢ « من الطويل » :

عسى أسد أن يطلق الله لي به　　شبا حلق مستحكم فوق أسوقي

وكم يا ابن عبدالله عني من العرى   حللت ومن قيد بساقي مغلق

فلم يبق مني غير أن حشاشة   متى ما أذكر ما بساقي أفرق

أسد لكم شكرًا وخير مودة   إذا ما التقت ركبان غرب ومشرق

فإن لعبد الله وابنيه مادحًا   كريمًا فما يثنى عليهم يصدق

من المحرزين السبق يوم رهانه   سبوق إلى الغايات غير مسبق

هم أهل بيت المجد حيث ارتقت بهم   بجيلة فوق الناس من كل مرتق

مصاليت حقانون للدم والتي   يضيق بها ذرعاً يد المتدفق

ومن يك لم يدرك بحيث تناولت   بجيلة من أحسابها حيث تلتقي

بجيلة عند الشمس أو هي فوقها   وإذ هي كالشمس المضيئة يطرق

وقال يمدح أسد بن عبدالله القسري : ص ١٦٧ ج٢ « من الطويل » :

عسى أسد أن يطلق الله لي به   شبا حلق مستحكم فوق أسوقي

وكم يا ابن عبدالله عني من العرى   حللت ومن قيد بساقي مغلق

فلم يبق مني غير أن حشاشة   متى ما أذكر ما بساقي أفرق

أسد لكم شكرًا وخير مودة   إذا ما التقت ركبان غرب ومشرق

فإن لعبد الله وابنيه مادحًا   كريمًا فما يثنى عليهم يصدق

من المحرزين السبق يوم رهانه   سبوق إلى الغايات غير مسبق

هم أهل بيت المجد حيث ارتقت بهم   بجيلة فوق الناس من كل مرتق

مصاليب حقانون للدم والتي   يضيق بها ذرعًا يد المتدفق

ومن يك لم يدرك بحيث تناولت   بجيلة من أحسابها حيث تلتقي

بجيلة عند الشمس أو هي فوقها   وإذ هي كالشمس المضيئة يطرق

وقال يمدح أسد بن عبدالله القسري : ص ١٦٧ ج٢ « من الطويل » :

تـزود فـمـا نـفـس بعـامـلة لـهـا إذا مـا أتـاهـا بالمنـايا حـديدهـا
فـيوشـك نفس أن تكـون حيـاتهـا وإن مـسهـا مـوت طويلاً خـلودها
وسوف ترى النفس التي اكتدحت لها إذا النفس لم تنطـق ومات وريدها
وكم لأبي الأشبال من فضل نعمة بكفيـه عندي أطلقـتنـي سعـودها
فأصبحت أمشي فوق رجلي قائمًا عليـها وقـد كانت طـويلاً قعـودها
وكم ياابن عبدالله مـن فضل نعمة بكفيـك عندي لم تغيب شـهودها
وكم لـكم ومـن قبـة قـد بنيـتمُ يطـول عـمـاد المبـتنين عـمـودها
بنتـهـا بأيـديهـا بجـيلـة خـالـد ونال بـهـا أعلى الـسـمـاء يزيـدها
وجـدتكـمُ تـعلـون كل قـبـيلـة إذا اعـتـز أقـران الأمـور شـديـدها
وكـانـت إذا لاقت بـجيلـة غـارة فمنكـم محاميـها ومنكم عميـدها
وكنـتم إذا عـالى الـنسـاء ذيـولهـا ليسعين من خـوف فمنكم أسودها
ومـا أصبـحت يومـاً بجيلة خـالد وإلا لـكم أو مـنكـم من يـقـودهـا
إذا هي ماست في الدروع وأقبلت إلى الباس مشيًا لم تجد من يذودها
لعمري إن كانت بجيلة أصبحت قد اهتضمت أهل الجدود جدودها
لقـد تدلـق الغـارات يـوم لقـائـهـا قد كان ضـرابي الجماجم صيـدها
مـعـاقل أيـديهـا لمـن جـاء عـائذًا إذا ما إلـتقت حـمر المنايا وسـودها
وكـانـت إذا لاقت بجـيلة بـالقـنا وبالـهندوانـيـات يفـري حـديـدها
فـمـا خلـقت إلا لـقـوم عـطاؤهـا يكـون إلى أيدي بـجيلـة جـودها

وقال يمتدح أسد بن عبدالله : ص ٤٠٥ ج٢ « من البسيط » :

قد بلغنا على مخشاة أنفسنا   شط الصراة إلى أرض ابن مروانا
طيارة كان للحجاج مركبها   ترى لها من أذاة الموج أعوانا
أتت بنا كوفة الرابي لثالثة   قد ألزمت من رؤوس النيب أذقانا
هدي تساق إلى حديث الدماء له   يللن من علق الأجواف كتانا
لامدحنك مدحًا لا يوازنه   مدح على كل مدح كان علينا
كأنها الذبه العقيان حبرها   لسان أشعر أهل الأرض شيطانا
قومًا أبوا أن ينال الفحش جارتهم   والجاعلون من الآفات أركانا
والضاربون من الأقران هامهم   إذا الجبان رأى للموت ألوانا
هم الفوارس يحمون النساء إذا   خرجن يسعين يوم الروع خفانا
وأنت من معشر يحمي حماتهم   ضرب يخرم أرواحًا وأبدانا
كانت بجيلة إن لاقى فوارسها   وأصبح الناس سل السيف عريانا
أحموا حمى بطعان ليس يمنعه   إلا رماحهم للموت من حانا
الأحلمون فما خفت حلومهم   والأثقلون على الأعداء ميزانا
والمعجلون قرى الأضياف إن نزلوا   وأمنع الناس يوم الروع جيرانا
أيدي بجيلة أيد لا يوازيها   أيدي طعان إلا لاقين أقرانا
قوم لهم حسب ضخم دسيعته   زادوا على بانيات المجد بنيانا
فمن يكن ساعيًا يرجو مساعيهم   يجد لهم دونها فرعاً وأركانا
قوم إذا رفعت أصواتهم هزموا   من يدعون به في الخيل فرسانا
يعطي عطايا كرامًا لا يوازنها   معطٍ ولا بعد ما يعطيه منانا

أني رأيت أبا الأشبال معتصمًا ... به الجبال كعاد عند خفانا

ضيف بعين أباغ لا يزال له ... لحم لمغتصب للقوم غرثانا

أحمى البراز فلا يسري به أحد ... ولم يدع في سواد الغيل إنسانا

أما الفرادي فلا فرد يقوم له ... وقد يشد على الألفين أحيانا

د ـ **وقال يمدح خالد بن عبدالله القسري :** ص ٢٩٩ ج١ « من الكامل » .

ياليت شعري هل أسي ضمرا ... أكلت عرائكهن بالأكوار

مثل الذئاب إذا غدت ركبانها ... يعسفن بين صرايم وصحاري

أعطي خليفتنا بقوة خالد ... نهرًا يفيض له على الأنهار

إن المبارك كاسمه يسقي به ... حرث الطعام ولاحق الجبار

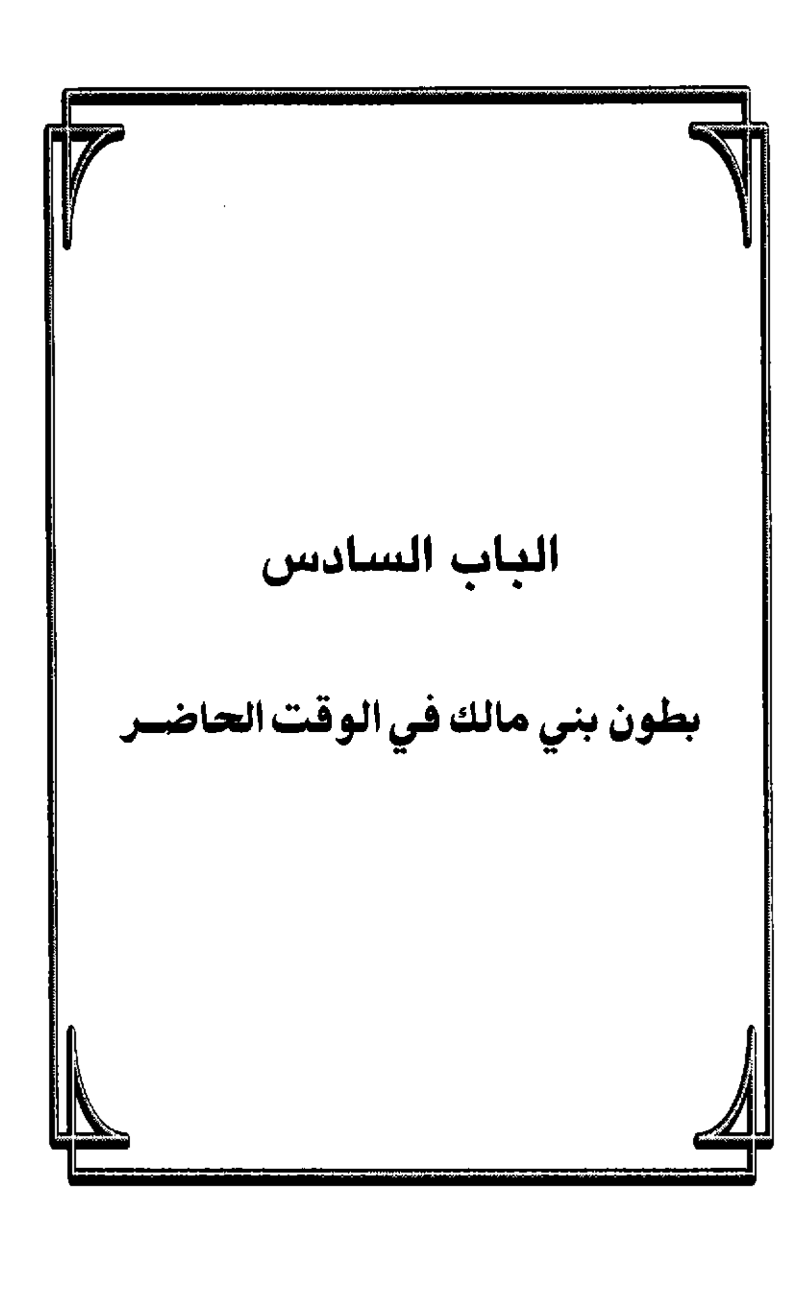
أسقاه من سيح الفرات وغيره ... كدرًا غواربه من التيار

لما تدارك للمبارك مدة ... رخص الطعام لمايح وتجار

ولو أن دجلة أنبئت عن خالد ... باتت مخافته على الأقتار

يادجل إنك لو عصيت لخالد ... أمرًا سقيت بأملح الأمرار

إن كان أثخن مد دجلة خالد ... فلطالما غلبت بني الأحرار



الباب السادس

بطون بني مالك في الوقت الحاضـر

بطون بني مالك في الوقت الحاضر

١ ـ بنو هلال في تهامة .

٢ ـ بنو علي في تهامة والحجاز .

٣ ـ بنو عمر في تهامة والحجاز .

٤ ـ بنو حرب في تهامة والحجاز .

٥ ـ أبا النعيم في الحجاز .

٦ ـ بنو ذبيان من بطون بجيلة قديمًا (ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر (مالك) انظر كتاب نسب معد واليمن الكبير ، لهشام الكلبي . ج١ ص ٣٤٤ . ربما أنهم انفصلوا عن بجيلة في الجاهلية بسبب الحروب الدائرة في ذلك الوقت .

وفي الصفحات التالية تقسيم لبعض الفخوذ والعشائر نقلاً من كتاب (المنتخب في معرفة قبائل العرب للعلامة المغيري ، تحقيق د/ عبدالله الزيد) مع بعض التعديل .

أما بالنسبة لبني هلال فلقد قمت بزيارة لمنطقتهم وأخذت المعلومات عنهم عن طريق أحد كبار السن هناك ويدعى آدم عيدان الهلالي من فخذ المسافرة من بني هلال .

أـ بنو هلال في تهامة حول جبل عفف المشهور :

شيخ بني هلال : عبدالكريم بن سعيد الهلالي :

من فخوذهم الآتي :

١ ـ آل ابن الشيخ .

٢ ـ الحنسه : عريفتهم عبدالله بن عبيد .

٣ ـ المطرة : عريفتهم خميس بن جديع .

٤ ـ المسافرة : عريفتهم علي بن خويتم .

٥ ـ الشننة : عريفتهم سحاب الشنيني .

٦ ـ العكسه : عريفتهم حامد بن معيوف .

٧ ـ أهل أنحو : عريفتهم موسى بن حماد .

٨ ـ آل خميسة : عريفتهم حميد بن حميدي .

٩ ـ الضبرة : عريفتهم حامد عبدالله .

١٠ ـ الجنادية : عريفتهم صالح بن مفلح .

أشهر الجبال :

* جبل عفف مشهور قديمًا كان بنو هلال يسكنون حوله وبه مياه كما أنه يوجد بعض الآثار لأبي زيد الهلالي . كما حكى لي شيخ كبير من أهل المنطقة يدعى آدم عيدان الهلالي .

* الكفـو : من أودية المطرة ، الجنادية ، المسافرة .

* ملحـة : من أودية المسافرة ، المطرة ، الجنادية .

* صراج : يسكنه آل الشيخ .

* حـلاق : من أودية آل خميس .

* الضفة : من أودية الحنشة .

* فرضام : يسكنه بعض بني هلال .

المراكز الموجودة في منطقة تهامة :

١ ـ مركز الجايزة .

٢ ـ مركز أضم . تتبع محافظة الليث إمارة مكة المكرمة .

ـ بني علي في الحجـاز وتهـامة :

١ ـ أبا المـــار :

من أشـهـر الجبـال الخـيف ومكر وثـاء طريق سـوق ومن الأودية عـرادات ووادي القلتين :

أ ـ الشبان : (الحفرة ، الملد ، قريش ، الجملان ، آل بلال ، آل هزاع) .

ب ـ المشاييخ : الدعاملة ـ القريع ـ آل هيف ـ آل جومان .

جـ ـ بنو محمد والقصره .

د ـ بنو مغشـي .

هـ ـ بنو حشـــر .

و ـ بنو هــراوة .

٢ ـ بنو عاصــم :

أ ـ بنو أحمد (آل سعد ـ المرازيق ـ الشمول) .

ب ـ بنو يونس (عويا ـ العش ـ قملان ـ المروه ـ قريضه) .

جـ ـ فصائل من بنو أحـمد وبنو يونس (الحـدبه ـ محـويه ـ خضـير ـ أبو شوك ، أبو الدحـال ـ حميث ـ البيـاضه ـ القمعـه ـ اللحيان ـ الرخم ـ البركه ـ الأحلاف ـ آل بشر ـ آل بالاسد ـ آل عمير) .

من أشـهر الأودية وادي السـايلة ومن الجـبال الصـويكا مرتـفعة جـداً عن سطح البحر .

٣ ـ بنـو عبيــد :

من أشهـر الجبال بـثرة سمي الجـبل الأبيض (جبل إبـراهيم) ومن الأودية وادي المجاز .

أ ـ بنو مفشـي الجبـل .

ب ـ السـعدة .

جـ ـ بنو سـفيان .

د ـ المحامـدة .

٤ ـ بني سعد : آل عياش ، آل قاسـم :

أ ـ عتـام .

ب ـ الجريعـا .

جـ ـ الحـــدة .

د ـ المقـــلع .

جـ ـ بني عمر في تهامـة والحجـاز :

١ ـ أبي الخـــير :

أ ـ الجهالين : الحمـة حداد ـ المزاريع .

ب ـ المطـاع : الضبعة ، الغفرة .

جـ ـ وادي بوي : ابن سلمان ، والشرمة .

د ـ الوهبـا .

هـ ـ بنو عفيف (بطن كبير) في تهامة يضم عدة فخوذ .

و ـ آل جامـــلة .

ك ـ آل صفية .

م ـ المحاميـــد .

ن ـ معـــزى .

٢ ـ بنو ثـعلبـه :

أ ـ شوقب : المصاقعة ، الجذيه ، بظـا ، الطـرف .

ب ـ بنو ربـــاح .

جـ ـ أبا الحليس .

من أوديتهم السدين ومن أشهر قراهم الوهباء وقرى أخرى .

د ـ بني حرب في الحجاز وتهامة :

١ ـ أبا الحارث :

أ ـ بنو سفيان .

ب ـ أهل العاصد .

جـ ـ العصمان في السروات وتهامة .

د ـ آل حسان في تهامة .

هـ ـ آل معافا .

٢ ـ بنو ثابت :

أ ـ النعاثلة : مرعة ، الدحلة ، سرجا (شرقا) .

ب ـ السوحة .

ج ـ بنو ظويلم .

د ـ بنو قاصد .

هـ ـ مغزه .

و ـ الحضارمة .

ز ـ الجبرة .

ك ـ حلبا من الحجاز .

من أشهر الأودية وادي مهور وقرية عيطاء وقرى أخرى .

هـ ـ أبا النعيم : (بجيلة) في الحجاز :

ينقسمون إلى أربعة أفخاذ كبيرة وهم كالآتي :

١ ـ بنو أحمد :

أ ـ البناة ، النفيل ، المشاقيف ، الداهن .

ب ـ آل ثابت .

جـ ـ آل جابر .

٢ ـ بنو دهيس :

أ ـ الصمان ، الحامرة .

ب ـ القاسم .

جـ ـ المحارزة .

٣ ـ بنو عبدالله :

أ ـ القضاة .

ب ـ الحونة .

جـ ـ الحميان .

د ـ حديد .

هـ ـ الحدادة .

و ـ دار اليعاسيب : الهملة ، التومة ، المشهق .

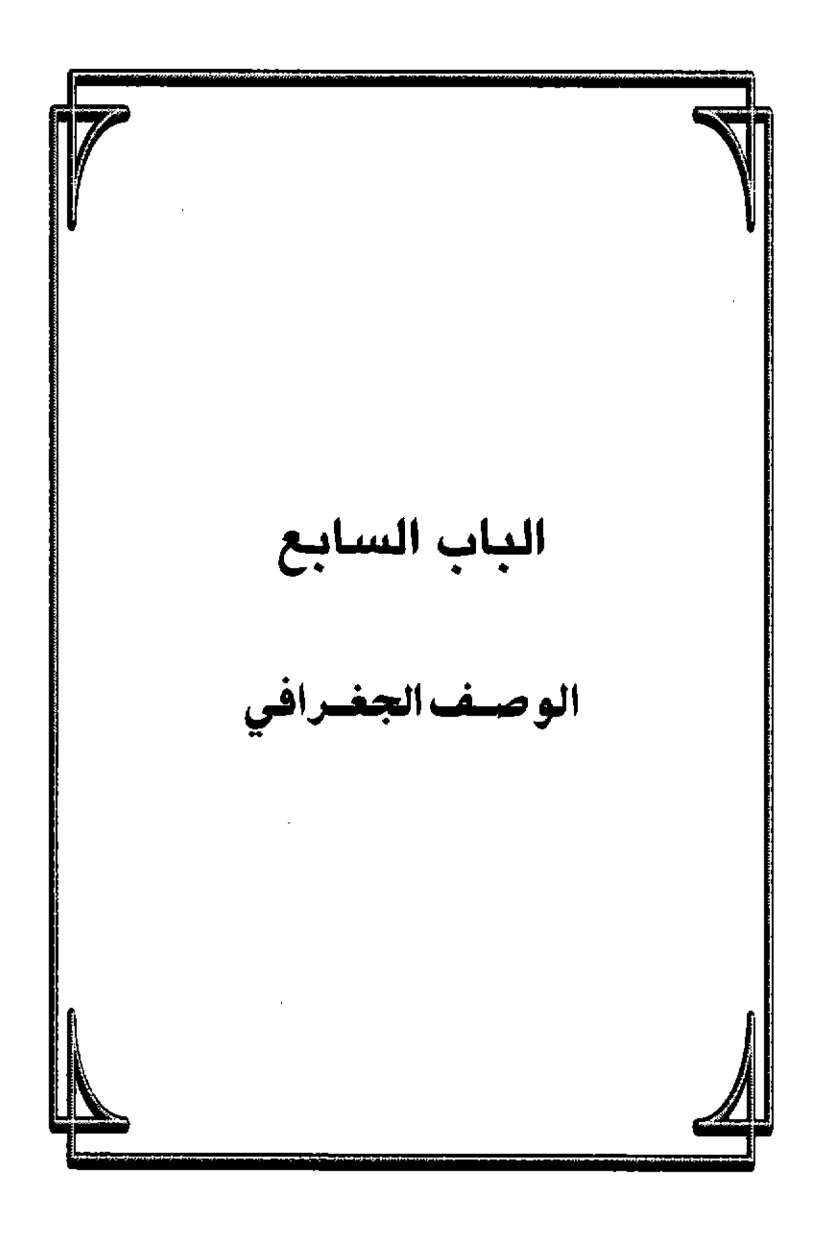
٤ ـ بنو قريش :

أ ـ أهل المسافل (المساقل) .

ب ـ أهل الحضن .

جـ ـ الوليد .

الحسناء من أقدم القرى تقريبًا ومن الجبال البراقة وقرى شليل نسبة لاسم جرير البَجَلي فقد كان اسمه في الجاهلية الشليل بن جابر .



الباب السابع

الوصـف الجغـرافي

الوصف الجغرافي للمنطقة

« جغرافية المملكة العربية السعودية د./ عبدالرحمن صادق الشريف ص ٣٣٧ »

أ ـ الموقع الحالي :

تقع بني مالك جنوب شرق الطائف على بعد ١٤٠ من الأكيال تقريبًا ويحدها شرقًا برحرح زهران وبعض بادية بني الحارث وغربًا ثقيف ترعة وبنو ذبيان وبعض بني الحارث ، وشمالاً بالحارث وجنوبًا قبيلة عمرين في تهامة والحجرة في تهامة من زهران والجرداء لبني علي زهران ، وقد ذكر الهمداني أنهم بين سراة زهران جنوبًا وسراة عدوان شمالاً وقال إن هذه القبيلة من أقدم القبائل في سكن السراة على ماذكره المتقدمون ثم يقول وإنها اليوم تعرف ببلاد بني مالك وهو بيت بجيلة قديمآ ومنه جرير البَجَلي الذي يقول فيه الشاعر / عويف القوافي :

لولا جرير هلكت بجيلة نعم الفتى (ونسب) القبيلة

وقال النجاشي يخاطب شريحًا بن السمط الكندي :

شرحبيل ما للدين فارقت أمرنا ولكن لبغض المالكي جرير

ب ـ قضاء القريع :

يحتل مساحة كبيرة في أقصى جنوب محافظة الطائف وهي المركز الثاني في بلاد بني مالك وتقع في حوض وادي عردة وروافده (أحد أهم روافد وادي تربة) ، وذلك إلى الشمال الغربي من بلاد دوس بني فهم ويفصلها عن

بعضها جبل إبراهيم وجبل بني مالك وتمتد القريع على شكل هضبة مستطيلة تتجه من الجنوب الشرقي عند الجبال المذكورة نحو الشمال الغربي حتى جبل حيض الرضمة (٢١٢٥م) وجبل صالح التي تفصلها عن منطقة حداد بني مالك من الجهة الأخرى وتبلغ أبعادها نحو ١٤كم بالاتجاه السابق محاذية لخط الشعاف ونحو ١٢كم بالاتجاه المعاكس .

تتصف هذه الهضبة ـ والتي تقع بين خطي عرض ٢٥ ـ ٢٠ْ ، ٣٠ ـ ٢٠ْ شمال ـ بأنواعها أقل ارتفاعًا من مناطق السروات الأخرى نسبيًا وأكثر إنحدارًا منها باتجاه الشرق والشمال الشرقي وأكثر وعورة في تضاريسها إذ أنها تنحدر من ارتفاع ٢٠٠٠م تقريبًا عند خط الشعاف إلى نحو ١٦٠٠م في الشرق والشمال الشرقي تبعًا لانحدار الروافد وحفرها بشدة وعمق في هذا الاتجاه ضمن الشست الكلوريتي .

تبدء المجاري العليا لوادي عردة من خلف خط الشعاف مباشرة وتنتظم في ثلاثة روافد رئيسية :

الأول ويبدأ من سفح جبل إبراهيم الغربي ويتجه نحو الشمال الغربي في وسط شريط من الأرض ، ويقع بين الجبل المذكور والذي يتكون من الجرانيت غير المتحول وخط الشعاف الذي تراجع للشرق كثيراً بحيث لم يزد عرض الشريط عن كيلو متر واحد وليس بعيدًا عن المجاري العليا لوادي الجرداء الذي يتجه (في تهامة) من سفوح الشعاف نحو الجنوب ، ثم يتجه الوادي شمالاً حتى يلتقي مع المجرى الرئيسي لوادي عردة عند قرية رماح .

الثاني يبدأ من خلف خط الشعاف في شمال الفجوة التي تسبب فيها

النحت المتراجع لروافد وادي الجرداء العليا في صخور الشست الكلورايتي ذاتها وذلك من شمال غرب الموقع السابق ويسير أيضًا باتجاه الشمال الغربي موازيًا لمجرى الوادي الأول من جهة ولامتداد خط الشعاف في شمال الفجوة من الجهة الأخرى وعلى بعد يبلغ ٢كم عن كل منهما ، ويلتقي مع المجرى الرئيسي بالقرب من بلدة القريع في عالية المصب السابق .

والثالث يبدأ من جنوب فجوة ثانية لخط الشعاف المتراجع عن خط عرض ٣٠َ ـ ٢٠ْ ويتجه نحو الجنوب الشرقي موازيًا لخط الشعاف أيضًا ولكن في اتجاه معاكس للرافد السابق ويبتعد في الوسط نحو ٣كم عنه إلى أن يتلقى بالمجرى الرئيسي بعيد مصب الرافد السابق في شرح القريع .

وبذلك يتشكل سطح الهضبة من مرتفعات مختلفة الارتفاع والاتجاه والامتداد ومجموعة من الوديان تتلوى فيما بينها ، ومعظمها عميقة مما أضفى على المنطقة وعورة شديدة في التضاريس وزيادة على ذلك فإن خط الشعاف الذي يحدها من الجهة الغربية غير واضح المعالم تمامًا على خرائط المنطقة بسبب كثرة الفجوات الناتجة عن تراجع رؤوس الوديان التهامية (النحت المتراجع) ، وعدم انتظام ارتفاع الخط حيث يختلف بين ١٩٠٠ ، ٢١٠٠م عن سطح البحر .

وقد عملت هذه الظروف ـ بالإضافة إلى تطرف موقع المنطقة عن التأثيرات شبه الموسمية الجنوبية الغربية بالنسبة للسروات الواقعة إلى الجنوب ـ على تقهقر صفات الطقس ومعدلات الأمطار الساقطة ، ولو أنها زادت اقترابًا من اتجاه التأثيرات الوسيطية الشمالية الغربية وقد انعكس هذا التقهقر

على مظهر الغطاء النباتي وأصبح غني وامتداداً من المناطق الواقعة إلى الجنوب إجمالاً ، وعلى إمكانية تحويل السفوح العليا إلى مدرجات زراعية وإن وجدت المساحات الخضراء المغطاة بالنباتات الطبيعية أو الخاضعة للزراعة فهي على شكل قطع محددة المساحة غير متصلة يوجد معظمها في بطون الأودية أكثر مما يوجد على السفوح العليا .

غير أن قرية القريع التي تقع على جانب وادي عردة بالقرب من منطقة التقاء الروافد الهامة والتي اتخذت قاعدة الإمارة الفرعية فوجدت فيها بعض الدوائر الحكومية الأخرى والمدارس وكانت في الأصل موضع سوق أسبوعية يعقد يوم الجمعة ، فظهرت فيها بعض المشاريع الإنشائية كالأسواق وبعض البيوت الأسمنتيه فاتسعت وتحولت إلى بلدة .

ومن القرى الكبيرة نسبيّاً في هذه المنطقة : الصنادلة ، والوهسة ، والجرهاء ، وعوياء ، والقاع في جنوب وجنوب شرق القريع ، والإشراف والحضارمة في غربها والحدب والأصافرة والطافرة في الشمال الغربي والدرين والطياسنة ورماح والطرف في بطن الوادي إلى الشرق منها .

ينتمي سكان هذه المنطقة إلى فروع من قبيلة بني مالك التي تستوطنها وتستوطن المنطقة التي تليها في الشمال الغربي في حوض وادي شوقب الأعلى (حداد بني مالك) وهي غير بني مالك عسير . وقد أطلق اسم القبيلة على المنطقة وعلى الوادي وعلى الجبل بالإضافة إلى ذلك السراة .

جـ ـ حداد بني مالك :

وتحتل مساحة تزيد عن مساحة مقاطعة القريع في جنوب إمارة الطائف

وتجاورها في الشمال الغربي منها فتمتد نحو ١٨ كم في هذا الاتجاه ويحدها من الغرب خط الشعاف الذي يتجه في القسم الجنوبي منه باتجاه الشمال ثم يعود للاتجاه غربًا على شكل زاوية شبه قائمة بسبب فجوة أخرى سببها النحت المتراجع لعاليه وادي الشاقة الشامية (الجايزة) الذي يبدأ من هذه الفجرة نحو الجنوب الغربي في إقليم تهامة .

والقاء عبارة عن هضبة مرتفعة يشغلها حوض وادي شوقب الأعلى وهو أحد روافد وادي تربة والذي تبدأ مجاريه العليا من خلف خط الشعاف ، حيث يختلف ارتفاعه بين ٢٠٠ ، ٢١٠٠م عن سطح البحر ، وتلتقي هذه المجاري بعد أن تتخذ اتجاهات مختلفة ويتجه المجرى الرئيسي نحو الشرق فتحفر في صخور الشست الكلوريتي بعمق شديد كما حصل في منطقة القريع ووادي عردة مما أدى إلى تحديد السطح وتحويله إلى منطقة شديدة الوعورة وتهبط باتجاه الشرق بشدة إلى ارتفاع ١٥٠٠م تقريبًا عند قاعدة الكتلة الجبلية ، أو عند حافة الهضبة الداخلية على بعد يقرب من ٢٥ كم عن خط الشعاف وعند الحافة هناك أمكن إنشاء طريق الجنوب (الطائف ـ أبها) المزفت ، وكانت طرق القوافل تسير من هناك حتى تتجنب الكتلة الجبلية الوعرة مما كرس انعزالها .

ويمكن أن نقسم هذه الكتلة إلى قسمين :

الأول الذي يبدأ من خط الشعاف غربًا وحتى ارتفاع ١٨٠٠م تقريبًا ولايبلغ هذا القسم نصف مساحتها فهي لموقعها وارتفاعها ووصفها العام تشكل جزءً من مناطق السراة العالية وتشترك معها في الصفات خاصة من

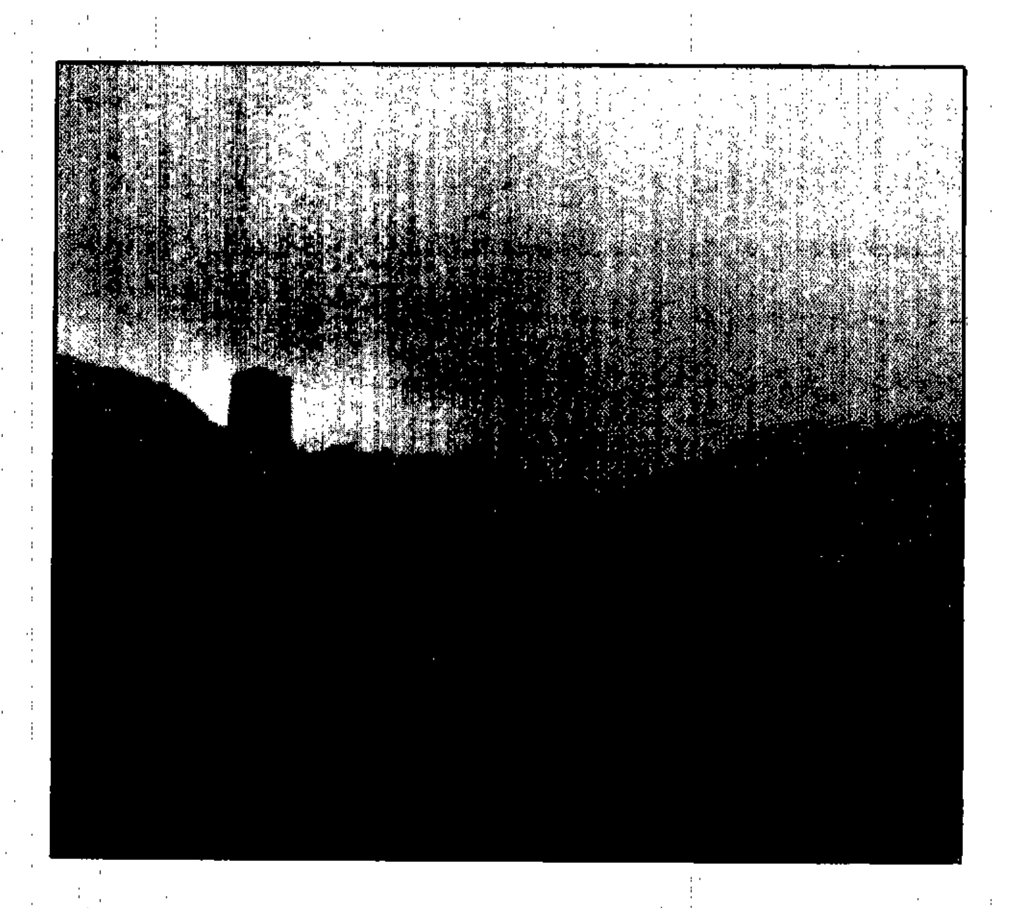
حيث تعرضها للمؤثرات الجوية الصيفية الشتوية المسببة لاعتدال الطقس وتوافر الأمطار إلى حد ما وظهور غطاء لا بأس به ، ولو أنه على شكل مساحات صغيرة متفرقة وأمكن إخضاع مساحات محدودة من السفوح العليا التي تجمعت فيها التربة إلى حد كاف لإقامة المدرجات الزراعية ولكن أمكن إخضاع مساحات أكبر وأهم منها في المصاطب الرسوبية في بطون الأودية .

وقد كانت هذه المساحات المحدودة والمتفرقة عماد حياة ريفية تقليدية تكتفي بمواردها الضعيفة قوامها ١٢٨ قرية يعيش فيها جميعًا ١٠١ ألف فرد ينتمون إلى قبيلة بني مالك كما سبق ذكره ، أي بمعدل ٨٨ فردًا للقرية الواحدة . وهذا يعني أنه يسود فيها القرى الصغيرة جدًا بسبب صغر المساحات الزراعية وتفرقها وبالتالي ضعف الموارد بالقياس إلى ما رأيناه في سراة عسير أو غامد وزهران .

غير أن قرية حداد بني مالك اتخذت مقرًا لإمارة فرعية تقع فيما بين مجموعة من التلال المرتفعة وتشرف على وديان منخفضة وخاضعة للزراعة المروية فأقيم فيها عدد من الدوائر الحكومية كمقر الإمارة وعدد من المدارس فتوسعت السوق ونمت وقامت بعض المشاريع الإنشائية والخدمات مما ساعد على توسعها وتحويلها تدريجيًا إلى بلدة وقد ساعد على وجود النشاط والحركة فيها إقامة معسكر لموظفي ومهندسي الشركة العاملة على إشادة طريق معبد يقطع المناطق الجبلية بمحاذاة خط الشعاف وذلك على جبل بالقرب منها وإقامة معسكر آخر للمعدات الثقيلة والعمال في أحد الوديان وكانت حداد مركز سوق أسبوعي من السابق .

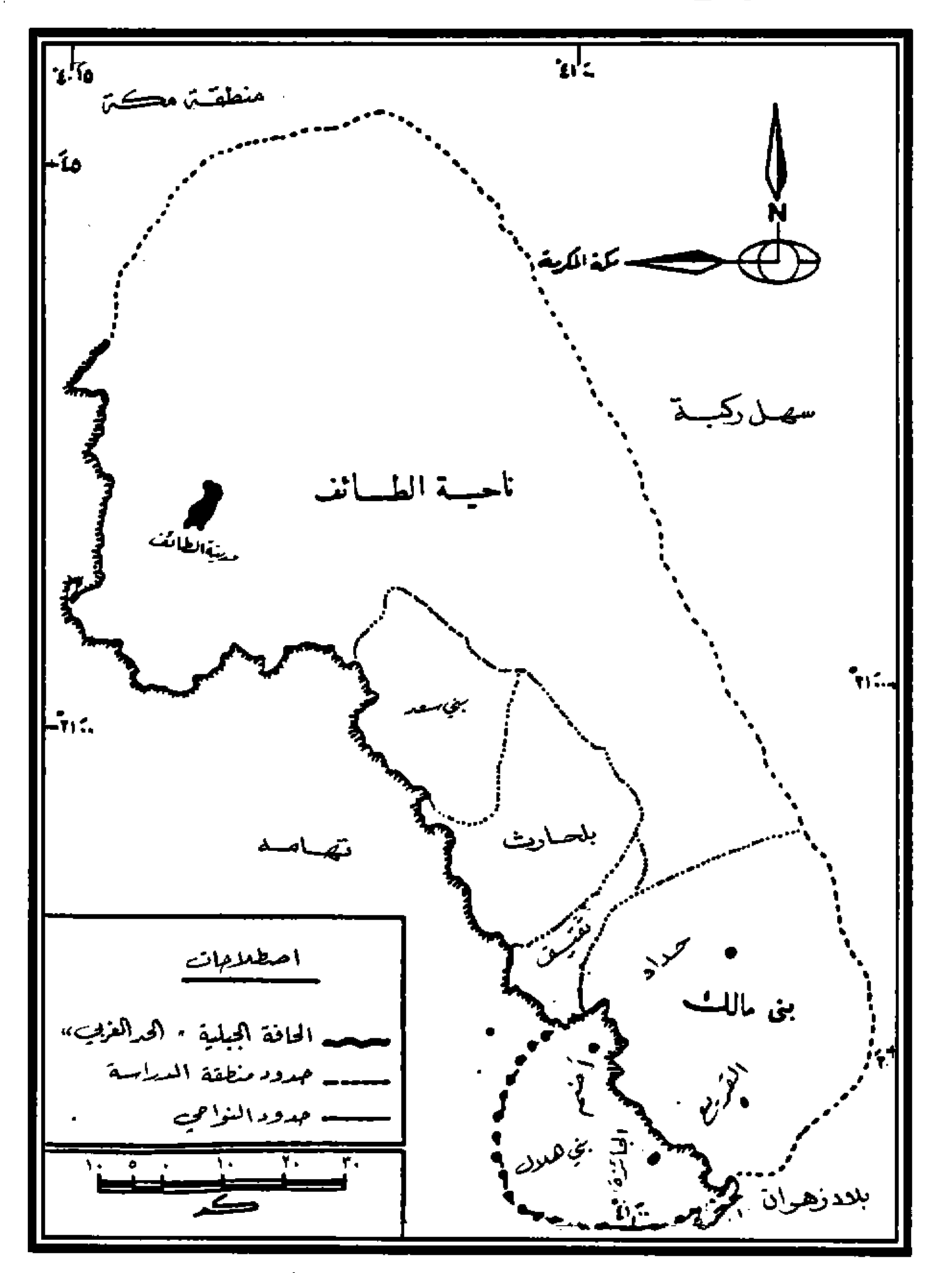
ويتبع حداد عدد من القرى المتوسطة الحجم كما تظهر على خرائط مثل الحصبة والمحارزة والصمان والرافع العظيمة والمهادية في غرب حداد والجهالين والريس ونانا وفي شمالها والنفيل والبناه والعمشان في جنوبها والعرق والجعلان في شرقها .

أما القسم الثاني من هذه المقاطعة ويقع إلى الشرق من منسوب الارتفاع ١٨٠٠م وتزيد مساحته عن نصف مساحة المنطقة ويمتد على حافة الهضبة في الشرق عند منسوب الارتفاع ١٥٠٠م فيتكون من سطح جبلي كثير التضاريس بالغ الوعورة صحراوي المناخ قاحل تماماً ، ساهم في إبعاد وعزل المساحات المعمورة والعالية ولم يستطع أن يعيل حياة رعوية معتبرة حسبما ورد في إحصاء السكان لسنة ١٩٧٤م .



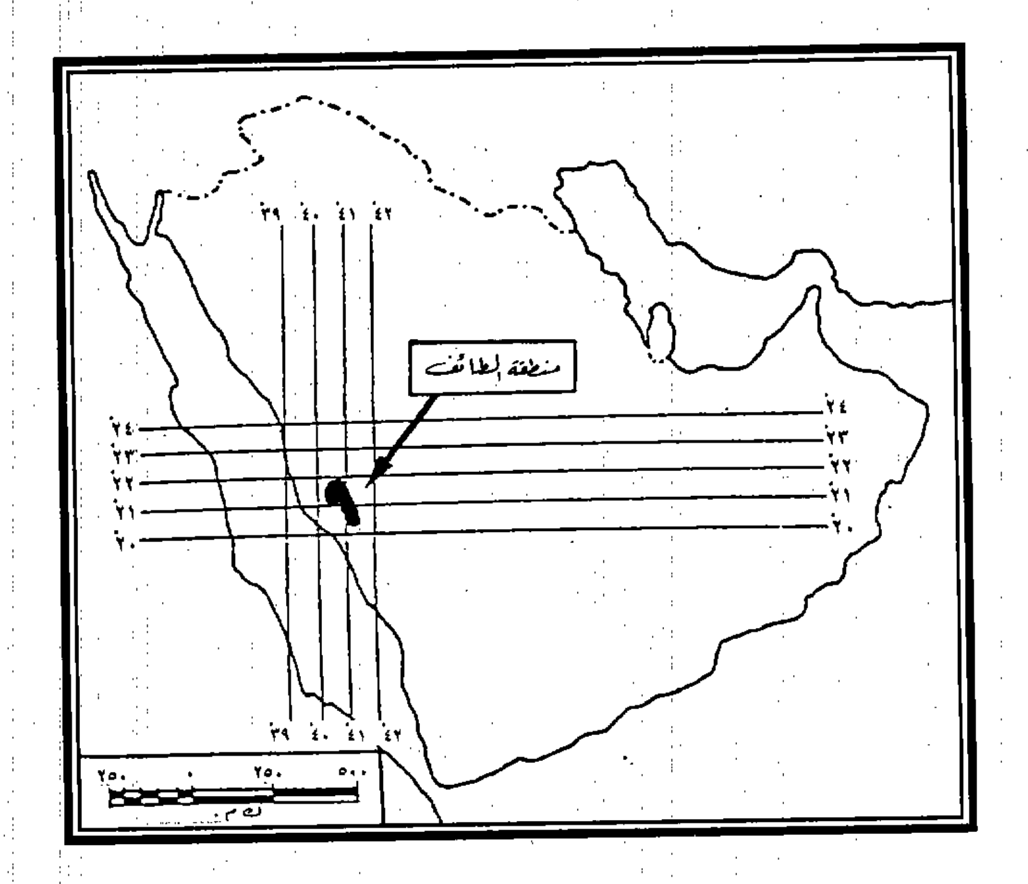
أحـد المناظر السياحية في المنطقة

موقع منطقة الطائف بالنسبة للمملكة

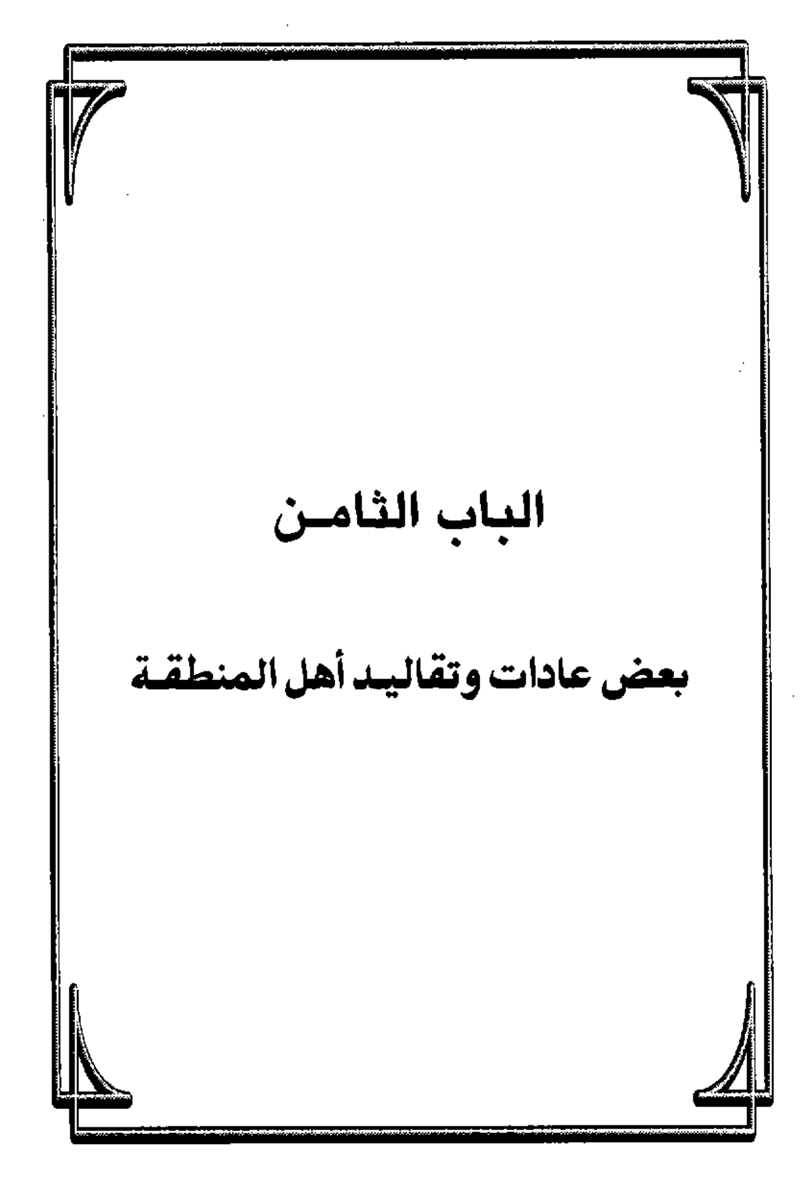


د. عبدالرحمن الزامل / جغرافية الطائف السكانية ص ١٢

موقع منطقة بني مالك بالنسبة للطائف



د. عبدالرحمن الزامل / جغرافية الطائف السكانية ص ١٢



الباب الثامن

بعض عادات وتقاليد أهل المنطقة

بعض عادات وتقاليد أهل المنطقة

لكل أهل منطقة في السراة طباعهم وعاداتهم التي نشئوا عليها ولو أن الكثير منها متشابه جداً في كثير من المناطق وقبل فترة من الزمن قليل من يتنازل عن هذه الأفكار مهما كانت الأسباب وبما أن الكثير منها محمود حث عليها الإسلام ودعى إليها أما البعض الآخر فلا تتفق مع الإسلام في شيء وهذا الذي بدأ والحمد لله يتلاشى لدى الكثير من الأهالي لكثرة المتعلمين والدعاة الذين يرشدون الناس إلى الطريق الصحيح وترك ما يتعارض مع شريعة الإسلام فما بقي من العادات الآن فهو محمود جداً وكثيراً والحمد لله ويمتاز أهل هذه المنطقة بذلك شاهدهم في ذلك من جاورهم من قبائل العرب فأهل البيت والقرية يكونوا مجتمع المنطقة بالكامل فكل منهم يسعى لمساعدة الآخر عندما تتأزم الأمور ولكل يد واحدة في السراء والضراء وأسلوب الحياة قديماً يتطلب الكثير من التكاتف والتضحية أما الآن فالأمور قد تغيرت بعض الشيء لكثرة الهجرة من القرى إلى المدن المجاورة وبسبب النهضة العامة في جميع ميادين الحياة التي بدورها غيرت الكثير من اتجاهات المجتمع القروي وعاداته وتقلص الكثير من العادات والتقاليد حتى كادت أن تتلاشى وهذا سائد في جميع مناطق المملكة العربية السعودية بل والعالم لو دققت الملاحظة في حياة المجتمعات في هذا الوقت فكبار السن من هذه القبيلة يعرفون الكثير من العادات والتقاليد التي لا نستطيع سردها هنا لأنها شبه أحكام عرفية لا فائدة من ذكرها في هذا المقام .

أ ـ الضيـافة :

أما الضيافة في هذه المنطقة فحدث ولا حرج فأهل هذه المنطقة مشهورون بكرمهم من قديم الزمـان ولو تصفحت الكثير من شعـرهم لوجدته يحث على الكرم والضيافة وهي من الأساسيـات في حياتهم ومن غير الممكن أن تزور أي واحد منهم ويتركك دون دعـوة مهما كانت الظروف فكل يقـدم ما يستطيع المهم أنه يقري ضيفه مثلهم في ذلك قول الشاعر :

يا ضيــفنا لو جئتنـا لوجـدتنـا   نحن الضـيوف وأنت رب المنـزل

وكان الضيوف قديمًا في بعض الأحيـان إذا لم يعرفوا أحدًا من أهل القرية يأتون إلى المسجد أو شيخ المنطقة فبمجـرد ما يشاهدونهم يصطحبونهم معهم إلى منازلهـم ليقومـوا بخدمتـهم ومساعـدتهم إن كانوا يحـتاجون المسـاعدة ، والكثيـر منهم قـبل عـصر البـترول الذي أنعم به الـله على هذه الـبلاد كـانوا يتقاسمون قطعة الخبز مع الضيف أو المحتاج وبعضهم يتنازل عنها لطالبها مهما كانـت حاجـته لهـا . ولهـم في ذلك قـصص كثـيرة أمـا الآن فالحال قـد تغير والأرزاق كثرت والحمد لله فالكل يسعى لاستضافة من يعرف أو لا يعرف إذا قصدوا منزله أو قريتـه وتراهم يتنافسون في ضيافة من يأتي إلـيهم ومن أمثالهم في ذلك (من شاور ضيـفه حرمه) . أي لا تقول سأقدم لـك كذا وكذا فربما يستحي ولا يطلب شيئًا ولكن بادر بعمل ما تستطيع لخدمته وإكرامه .

وهناك شخصـيات في هذه القبيلة اشـتهروا بالكرم والشجاعـة حيث قال جرير البَجَلـي عند منافرة كلب بن وبره (نحن أهل الذهب الأصـفر والأحمر المعصفر نخـيف ولا نخاف ونطعم ولا نستطعم ونحرحي لـقاح نطعم ماهبت

الرياح نطعم الشهر ونطعم الدهر ونحن الملوك قسر (مالك) .

ب ـ أعمال المرأة اليومية في السابق :

بحيث أن المرأة هي عمود الحركة في البيت فإنها عادة تنهض مبكرًا قبل صلاة الفجر مباشرة ، فربة المنزل تقوم بتنبيه جميع أفراد الأسرة غالبًا للقيام لأداء صلاة الفجر إذا لم يكن الأب موجودًا ثم بعد ذلك تشرع في تهيئة المواشي من الحلب وإعطائها الأكل وتنظيف أحواش المواشي ومن ثم تجهيز طعام الإفطار لجميع أهل البيت وبعد أن يذهب كل إلى عمله تذهب لجلب الحطب والماء وأحيانًا تمكث في البيت لتجهيز وجبة أخرى لمن لم يتناول طعام الإفطار تسمى (الفكوك) ويكون أحيانًا في وقت الضحى وعادة يقضي أهل المنزل قسطًا من الراحة في وقت القيلولة وتذهب ربة المنزل لتهيئة طعام الغداء الذي يتناوله أهل البيت قبل صلاة العصر ويترك القليل منه لراعي الأغنام الذي يأتي متأخرًا قبل الغروب وتسمى وجبته (لطف) لأنها عادة لا تسد جوعه ولكنها تلطف عنه حرارة الجوع حتى المساء وقت تناول العشاء والملاحظ أن جميع أعمال البيت على المرأة طيلة اليوم من طبخ وكنس وحلب المواشي وغسل الملابس والمشاركة في أعمال الزراعة فهي المسئولة تمامًا عن كل ما يتعلق بشئون العائلة وقلما تتشاجر مع زوجها أو غيره من أفراد العائلة نظرًا لهذه الأعمال المتعددة أما الآن فالحال تغير بالنسبة للمرأة فالشغالة تقوم بالكثير من الأعمال وأكثر مسئولية العائلة على الرجل ولذلك فإن الراحة التي تنعم بها المرأة في هذا الوقت جعلها في بعض الأحيان عكس المرأة في السابق في التعامل مع زوجها وهي كثيرة الاهتمام بنفسها دون غيرها .

جـ ـ أساليب الزراعة في السابق :

* يجب معرفة وقت الزراعة فلكل نوع من الثمار والحبوب وقت معين لزراعته .

* تسميد الأرض وحرثها وتجهيزها للزراعة .

* انتقاء أنواع الحبوب والثمار الجيدة .

* تجهيز الأدوات الخاصة بالحرث وكذلك الدواب .

* عملية حرث الأرض والأسلوب الأمثل للبذر .

* عملية مساواة الأرض بعد الحرث والتقصيب وهو تقسيم الأرض المحروثة إلى عدة مربعات صغيرة يتخللها سواقي تعرف (الفلجان) وذلك لتسهيل عملية الري التي تتم بواسطة سحب المياه من الآبار بواسطة بعض الحيوانات عن طريق وعائين على شكل مخروطي يتسع كل منهما لثلاث صفائح ماء تجر من البئر بواسطة الحبل يسمى (الرشا) مصنوع من جلد الأبقار والمكان الذي يتم فيه حركة الحيوانات لإخراج الماء يسمى (المجره) .

* عملية الصرام شاقة ويقوم بها أهل القرية .

* عملية نقل المحصول إلى مكان الدياسة وهو الجرين .

* عملية الذراوة وهي فصل أو تصفية الرفة عن الحب وهو المحصول النهائي .

* صرف الزكاة وإعطائها للمستحقين من ذلك المحصول .

* طحن الحبوب علمية شاقة ويدوية قديمًا وآلتها (الرحى) .

* أنواع الأكل الذي يصنع من العجين المعد بعد الطحن الفته ، الخبزة ، العصيدة ، الخزيرة ، القرصان ، العيش ، المعجونة ، المرقوق ، القطايف ، الفريقه ، وكل نوع من هذه الأكلات له وقت معين وطريقة إعداد لتجهيزه .

* الأواني التي يقدم فيه هذه الوجبات الطبق ويسمى المنسف ، الصحن ، ولصحنه « مصنوع من خشب الغرب » والصينية من الخزف والفخار وهي صناعة يدوية .

د ـ الرعي وتربية المواشي :

الرعي وتربية المواشي مهم جداً في حياة أهل السراة قديمًا فهي المصدر الثاني بعد الزراعة لكثرة فوائد تربية المواشي لأهل القرى نظرة لأنها مصدر غذاء علاوة على ذلك يستفاد من أوبارها في بعض الصناعات وكذلك سمادها يستخدم لتسميد الأرض لذلك فالكثير من الناس قديمًا يهتمون بتربية الماشية من أغنام وأبقار وغير ذلك من الحيوانات فالخبرة لديهم كبيرة جداً في طريقة تربية هذه الحيوانات حتى أنهم في كثير من الأوقات يقومون بحماية منطقة معينة يمنع الرعي فيها تسمى (الحمى) ويكون هذا مخزونًا استراتيجيًا في حالة شح الأمطار ، تترك الماشية فيه وقت الحاجة بجميع مواشي أهل القرية وقبل أن يسمح بذلك لا يستطيع أحد رعي أغنامه في هذا الجزء المحمي وإذا حصل ذلك من أحد أهل القرية أو من جاورهم يكلف بعمل وليمة تسمى (العزير) تعزيراً له على مارعته مواشيه ليمتنع عن ذلك فيما بعد ويحرص الكل على حيواناتهم فعندما يفقد بعض الماشية لدى أحد الرعاة المجاورين تبقى لديه حتى يأتي صاحبها .

فلا خوف على المواشي إلا من السباع ولو أن الكثير من أهل القرى تكون لديهم كلاب لحماية المواشي والمنازل خاصة في الليل .

طريقة بناء المساكن ومراحل إعداد البناء :

البيوت قديمًا مادة بنائها من الأحجار التي تؤخذ من زوايا الجبال والأودية وكذلك الأخشاب التي تقطع من الأشجار الكبيرة وخاصة العرعر ، ويستخدم العرعر على ثلاثة أصناف الجرد والقطع التي توضع على الزافر وهو العمود الذي يقوم عليه سقف البيت وكذلك النوافذ وتسمى قديمًا الخلوف مفردها خلف ، والأبواب ويتكون البيت من الآتي :

* أساس وجدران البيت من الأحجار .

* السقف من الأخشاب .

* سطح البيت يغطي بنوع من الأتربة الطينية بعد أن يعجن بالماء مضاف إلى ذلك الشث والكثا (نوع من الأشجار) . وهذه العملية تسمى (مدار) أما الآن فتسمى (صبة) وجميع أهل القرية يشتركون في هذا العمل وعادة ينتهي في يوم واحد ويغطي داخل البيت الجدران الداخلية بما يشبه التلييس حاليًا ويسمى (الخلبة) وذلك لمنع الدواب والحشرات من التسلل داخل البيت والشقوق التي في الجدران وهو في نفس الوقت عازل حراري وفي بعض الأحيان يقام قواسم داخل البيت لتقسيمه إلى حجر صغيرة تسمى (التراسيل) مفردها (ترسيل) .

وينقسم البيت إلى عدة أقسام :

* المجلس الخاص بأهل البيت ومأكلهم ومشربهم فيه .

* ليس هناك مطبخ بالمعنى الصحيح ولكن يوجد المشب به موقد صغير حوله قليل من الصحون والحلل وبعض الأدوات .

* الداخلة وتسمى حالية غرفة النوم ، أحيانًا يصمم كرسي من الخشب يعلق في السقف بحبال ويسمى (المرقد) وأحيانًا يكون النوم على الأرض حسب مزاج الزوجين .

* السفل وهو الذي يوضع فيه المواشي ويكون الدور السفلي يوضع فيه بقية الحصاد من الرفة (التبن) وبعض الحشائش التي تستخدم كغذاء للحيوانات .

* العلية وهي ما يسمى الآن غرفة الدرج .

* الجهوة وهي تسمى الآن الشرفة .

* الرعيش وهو يسمى الآن بلكونة .

* الجون وهو يسمى الآن الساتر في أعلى البيت ويزين أحيانًا بالمرو والحجارة البيضاء أما المفروشات التي كانت تستخدم فأغلبها من أوبار الماشية وهي الشملة الجاعد وبعض المفارش الصغيرة وثلاجتهم هي القربة المصنوعة من أديم الشياه يحفظ فيها الماء قبل استخدام الحنفيات المصنوعة من الزنك والثلاجات .

ومن ميزة البيوت قديمًا أنها متلاصقة جداً مع بعضها ومداخلها موحدة وطرقاتها ضيقة جداً وهذه الأسباب اجتماعية وأمنية تحتم عليهم ذلك ولعدم توفر الإضاءة قديمًا للبيوت عمد إلى عمل فتحات في سطوح المنازل تسمى

(القتر) تسمح بمرور ضوء الشمس إلى الغرف الداخلية كما تسمح بخروج الدخان والأبخرة الناتجة عن عملية الطبخ داخل البيت .

مواقع الإصطياف :

هذه المنطقة تقع جنوب غرب الطائف وتتمتع بمناخ معتدل صيفًا بارد شتاءً وتهطل الأمطار في فصل الربيع وفي كثير من أيام السنة وفي السابق كان الكثير من الأودية بها جداول كثيرة مثل وادي عردة ووادي مهور ووادي السايلة والجايزة ووادي الأشرق وتسمى هذه الجداول (نجولة) مفردها (نجل) وكذلك الجبال والأودية تغطيها الأشجار المثمرة والمزهرة طوال السنة وأكثر الأماكن التي تصلح للاصطياف يشاهدها المسافر أو المصطاف وهو يسير على الخط العام المزفت الآتي من الطائف تجاه الباحة فمجرد دخولك منطقة صيادة وحتى تصل إلى منطقة برحرح والتي يسكنها زهران وبعض بني مالك من جهة الشمال فالمنطقة على جهتي الخط العام كثيرة المناظر سواء في الأودية أو الجبال وعند نزولك لوادي عردة [١] والممتد حوالي خمسين كيلاً جهة الشرق تشاهد به كثير من المزارع وهو وادٍ مذكور في بعض الكتب القديمة في حدود أكثر من ألف سنة مرت ولو طالعت أيها القارئ الكريم كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي لوجدت هذا الاسم ضمن هذا المعجم والذي تحدثنا عنه عند استعراضنا للأماكن القديمة في منطقة بني مالك . فهو مسيل واد كبير نهايته وادي تربة وقبل نهاية هذا الوادي جهة الجنوب هناك منطقة كيد وهي أكثر خضرة من غيرها من الأماكن أما منطقة تهامة فهي صالحة جدًا عند اشتداد

(١) معجم البلدان لياقوت الحموي ج٧ ، ص ٩٩ .

البرودة وقت الربيع والشتاء وأحيانًا فهي تستقبل الوافدين إليها وخاصة في عطلة الربيع .

الأسـواق :

في كل مناطق السراة وتهامة يوجد عدد كبير من الأسواق على مدار الأسبوع يسوق فيها الناس جميع البضائع المستهلكة وكذلك يجلب كثير من المواشي لبيعها وكانت هذه الأسواق تقام حتى قبل حوالي خمس عشرة سنة أو أكثر أما الآن فتغير الوضع فالأسواق الحديثة وفرت كثير من المتطلبات وهي ليست بعيدة نظرًا لقربها من المنطقة ولسرعة الانتقال بالسيارة لوجود طرق مزفته حديثة سهلت نقل كثير من البضائع علاوة على ذلك يوجد مراكز تسوق عبارة عن بقالات كبيرة وصغيرة في عدة مناطق مثل حداد القريع الجايزة ، وإضم .

الأسواق قديمًا كما أسلفنا كان يوجد في السراة بعض الأسواق وهي كالآتي :

١ ـ سوق الأربعاء ويقول العامة الربوع كان في منطقة عردة ثم في قرية القريع ثم انتقل إلى منطقة مهور .

٢ ـ سوق الثلاثاء ويقول عنه العامة الثلوث في منطقة القاع .

٣ ـ سوق الأحد في منطقة حداد .

٤ ـ الخميس في منطقة صيادة .

٥ ـ الاثنين في تهامة .

٦ ـ السبت في تهامة .

الباب التاسع

المواضع المشهورة والقديمة في سرات بجيلة قبل الإسلام

المواضع المشهورة والقديمة في سرات بجيلة قبل الإسلام

لم تنل هذه السراة من المتقدمين من العناية من حيث تحديد مواضعها ودراسة أحوال سكانها وطبيعة أرضها إلا الشيء اليسير وخاصة ما كان له صلة بالشعر أو اللغة ولعل من أسباب عدم العناية بها أنها بلاد نائية في أقصى الجزيرة العربية بالنسبة لمواطن العلماء الذين عنوا بتسجيل أحوال البلاد المختلفة من أهل العراق والشام ومصر وأنها بلاد صعبة المسالك تسكنها قبائل محافظة على عاداتها وتقاليدها تحيط بلادها بقوتها ومنعتها .

ولهذا فإن جل مانجده فيما بين أيدينا من الكتب مما يتعلق بالسراة ماهو سوى تحديد أمكنة وردت في الشعر القديم أو وصف بعض النباتات الموجودة في السروات مما نقله لنا أبو حنيفة الدينوري في كتاب (النبات) ونقله عنه علماء اللغة أو ذكر في بعض المواضع الشهيرة المتصلة بها ضمن الأمكنة التي وردت في معجم البلدان لياقوت الحموي تحقيق أمين الخاجي وهي الآتي :

* شقص : قرية من سراة بجيلة قديمًا .

* وادي حلية : وهو في تهامة من الأودية الكبيرة .

* وادي عردات ينطقونه بثلاث فتحات وهو مذكور في معجم البلدان نقلاً عن كتاب الزمخشري .

ويحسن أن ننقل ما جاء في كتاب الزمخشري (الجبال والأمكنة والمياة) ص ١٧٠ عن الوادي : وسمى عردة وهي من الصلابة والقوة ووادي عردات

من أودية بجيلة قديمًا وهي تعرف اليوم ببني مالك ممتد نصف يوم أعلاه عقبه تهامة وأسفله تربة وتربه بين نجد واليمن والقرى التي بوادي عردات من أسفله إلى أعلاه كالآتي وكانت تسمى الغضبة ويقولون الرضية تطيرًا من الغضب .

* الرونة		* الموبل
* كيد		* غطيط (الحنانة)
* قرضة		* المدارة
* خيرين		* الشطبة
* الرجمة		* الشرية
* عصيم		* الفرع (الفزع)
* القرين		* الطرف
* الحجرة		* حنين (ربما الحنانة)
* البارد
* قعمران وهو من بين جميع القرى أوطأ فكأنها من القعر والميم مزيدة
* حديد		* الشدان (ربما الشبان)
* الرجعان الأعلى والأسفل
* مهور		* المعدن
* رهوة القلتين		* الحصحص (الحصيص)

ذكره ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان قال أنبأنا محمد بن أحمد بن القاسم الأصبهاني أو طاهر الحصحاص سمع منه بتهامة هبة الله بن

عبدالوارث الشيرازي كثير من هذه القرى يظن القارئ الكريم أنها ليست في عردات بينما تشمل عردات جميع الأودية مثل وادي مهور ووادي الأشرق ووادي السايلة فجميع هذه الأودية يطلق عليها قديمًا مسمى عردات وهي التي تقع في مسايل الأودية ومسايل هذه الأودية تصب جميعًا في وادي تربه وقرى هذه الوادي معروفة قبل حوالي ١٠٠٠ سنة لم يتغير مسمى بعضها إلى الوقت الحاضر لأن الزمخشري الذي كتب عن هذا الوادي عاش في القرن الخامس الهجري وتوفى سنة ٥٣٨ هجرية ونقل عن من سبقه في ذلك .

ومن الأمكنة القديمة كذلك في بعض كتب التاريخ والجغرافيا الآتي :

*** جبال حليه وأوسالم :**

التي سكنها قسر بن عبقر أحد بطون بجيلة وبعد ذلك انتقل إلى السراة.

*** قسر اسم جبل أورده الصفهاني :**

قال أن أسد بن كرز البَجَلي أسلم وأهدى للنبي ﷺ قوسًا (فقال من أين لك يا أسد هذه النبعة) فقال : يارسول الله تنبت بجبالنا بالسراة فقال ثقفي معه يارسول الله الجبل لنا أم لهم ؟ فقال النبي ﷺ الجبل جبل قسر سمى قسر بن عبقر به ، ثم طلب أسد بن كرز من الرسول ﷺ أن يدعو له حيث قال : «اللهم اجعل نصرة الإسلام والمسلمين في عقب أسد بن كرز » انظر حديث القوس الذي أخرجه ابن مندة بسند منقطع لكن رجاله ثقات (التعجيل ٣ وكذلك الإصابة في معرفة الصحابة ٣٣) .

* مهورَ قال مالك بن خالد الهذلي في كتاب شرح أشعار هذيل ص٤٤٤ :

فإن يمس أهلي بالرجيع ودوننا   جبال السراة مِهْورَ فعواهن

* أو سالم من جبال السراة .

* وادي ناوان (راوان) .

* وادي حلى يصب في البحر .

* وادي شوقب : فهو وادي ينحدر من سفوح جبل إبراهيم الشرقية الشمالية (بقرب أعالي وادي عردة بقرب الدرجة ٢٠/٣٥ طولاً شمالاً و ٤١/٥ عرضًا شرقًا) ويسير مشرقًا بميل نحو الشمال حتى يجتمع بوادي عردة فوق إجتماع وادي بواء بهما بمسافة يسيرة وقد ورد اسم شوقب في شعر الشمردل بن جابر الأحمسي البَجَلي في كتاب المؤتلف والمختلف للآمدي ص٢٠٥ ومعجم البلدان حرف (ش) .

* الرهط : ذكرها تأبط شرًا في شعره وهو شاعر جاهلي .

* العيكتان : ورد ذكرها في شعر تأبط شرًا كذلك

(انظر القصة في كتاب شرح المفضل ج١ تحقيق د. فخر الدين قباوة)

قال تأبط شراً :

نجوت منها نجاتي من بجيلة إذ   ألقيت ليلة خبت الرهط أرواقي

ومناسبة هذا البيت كالآتي :

وذلك أن أبا عمر الشيباني قال : أغار تأبط شرًا والشنفري الأزدي وعمرو بن براق على بجيلة فوجدوا بجيلة قد أقعدوا لهم رصدًا على الماء فلما مالوا

إليـه في جوف الليـل قال لهم تأبـط شرًا إن بالماء رصـدًا وإني لأسمع وجـيب قلوب القـوم ، قالوا : والله ماتسـمع شيئًـا وماهو إلا قلبك يجـب ، فوضع يده على قلبـه فقال : والـله ما يجب وما كـان وجابًا قـالوا : فلا والله مـالنا بد من ورد الماء ، فخرج الشنفري فلما رآه الرصد عـرفوه فتركوه فشرب ثم رجع إلى أصحـابه فقال : والله مـا بالماء أحد وقد شـربت من الحوض فقـال تأبط : بلى ولكن القـوم لا يريدونك إنما يديوننـي ثم ذهب ابن براق فشـرب ثم رجع ولـم يعـرضـا له فـقـال : ليـس بالماء أحـد فـقـال تأبط بـلى ولكـنه لا يريدونـك إنما يريدونني وقال الشنفري : إذا أنا كرعت في الحـوض فإن القوم سيشدون عليَّ فـيأسـرونني فـاذهب كـأنك تهـرب ثم ارجع فـكن في أصل ذلك الـقرن فـإن سمـعتني أقول : خـذوا خذوا فتعـال وأطلقني وقال ابن براق : إني سـأمرك أن تستأسر للقوم فلا تنأ منهم ولا تمـكنهـم من نفسك ثم أقبل تأبط شرًا حتى ورد الماء فلمـا كرع في الحوض شـدوا عليه فـأخذوه وكتـفوه بوتر وطار الشـنفري فأتى حيـث أمره وانحاز ابن البراق حـيث يرونه فقال تأبط : يابجـيلة هل لكم في خير ؟ هل لكـم أن تأسرونا في الغداء ويـستأسر لكـم ابن براق ؟ قالوا نعم ، فقـال ويلك يابـن براق ، أما الشنـفري فـقد طار فـهو يصطـلى بنار فـلان وقد علمت الذي بيننا وبين أهلك فهل لك أن تستـأسر ويأسرونا في الغداء ؟ فقال: أما والله قبل أن أروز نفسي شوطًا أو شوطين فلا فجعل يستن في قبل الجبل ثم يرجع حـتى إذا رأوه قد أعيـا وطمعو فـيه أتبـعوه ونادى تأبط : خـذوا خذوا ، فذهبـوا يسعـون في أثره فجـعل يطمعـهم وينأى عنهـم وخالف الشنفـري إلى تأبط شـرًا فقطع وثاقـه فلمـا رآه ابن براق قد قطـع عنه انطلق وكـروا إلى تأبط شرًا فـإذا هو قائـم فقال : أأعـجبكم يـامعشـر بجيـلة عدو ابن براق ؟ أمـا واله

لأعدون لكم عدوًا أنسيكموه ثم انطلق هو والشنفري . ثم قال :

ليلة صاحوا وأغروا بي سراعهم بالعيكتين لدى معد ابن براق

* مروان (مردان) قصر لجد جرير البَجَلي حيث قال الشاعر :

وكنتم حول مروان حلولاً أكارس أهل مأثرة ومجد

وقال تأبط شرًا أو أبو بكير :

ولا بالشليل رب مروان قاعدًا بأحسن عيش والنفائي نوفل

قال أو فرج رب مروان : يعني جرير بن عبدالله البَجَلي .

* شوقب : قال الشمردل بن حاجر البَجَلي ثم الأحمسي من أحمس الغوث بن أنمار وهو في السجن (ذكره الآمدي في المؤتلف والمختلف ص ١٣٩) .

فإن تمس في سجن شديد وثاقه

فكم فيه من حر كريم المكاسر

بريء من اللامات يسمو إلى العلا

نمته أرومات الفروع النواضر

فياليت شعري هل أراني وصحبتي

نجوب الفلا بالناجعات الضوامر

وهل أهبطن الجزع من بطن شوقب

وهل أسمعن من أهله صوت سامر

* جبل البثرة ويقال جبل إبراهيم (١) ويقال الجبل الأبيض :

وهذا الجبل معروف لدى أهل المنطقة وكذلك المناطق المجاورة له نظراً لارتفاعه ويمتاز هذا الجبل بوجود أشجار كثيفة وبعض جداول الماء ويسكن حول هذا الجبل بني عبيد من بني علي من بني مالك وربما أن لديهم معرفة بهذا الجبل أكثر من غيرهم ومن جهته الجنوبية يسكنه بنو حشر من بني مالك.

---

(١) انظر تاج العروس للفيروزآبادي (حرف البثراء) .



جانب من قرية القصـرة

الباب العاشر

كانت السروات من أخصب المناطق

كانت السروات من أخصب المناطق

(انظر كتاب سراة غامد وزهران)

عاشت جزيرة العرب حقبة من الزمن لا يحتاج أهلها إلى أي شيء في مأكلهم ومشربهم وأوانيهم وألبستهم وأثاث بيوتهم إلا بما تنتجه بلادهم ومعلوم أن أقطار الجزيرة وجهاتها تختلف من حيث توفر ما تنتجه أرضها ومواشيها وكانت مكة وما حولها تزخر بالوافدين عليها في أثناء مواسم الحج ولهذا لا تفي أوديتها وما حولها من الأمكنة على خصبها بحاجات السكان والوافدين من غيرهم إلى مكة فكانت السروات تمد هذه البلاد بكل ما تحتاج إليه أو بأكثره من غذاء وغيره إلى عهد قريب ، وقد وصف ما تلقاه مكة ومايصل إليها من خيرات السروات الرحالة ابن جبير فقال وهو يتحدث عن السوق الرجبية في مكة عام ٥٧٩هـ (١١٨٣م) .

(ومن لطيف صنع الله لهم « يعني أهل مكة في شهر رجب » أن قبائل من الحجاز تعرف بالسرو وهم أهل جبال حصينة تعرف بالسراة كأنه مضافة لسراة الرجال ـ على ما أخبرني به فقيه من أهلها يعرف بابن أبي الصيف ـ فاشتق الناس لهم هذا الاسم المذكور من اسم بلادهم وهم قبائل شتى كبجيلة وسواها يستعدون للوصول إلى هذه البلدة المباركة قبل حلولها « يعني العمرة الرجبية » بعشرة أيام فيجمعون بين النية في العمرة وميرة البلد بضروب من الأطعمة كالحنطة وسائر الحبوب إلى اللوبياء وإلى ما دونها ويجلبون السمن والعسل والزبيب واللوز فتجمع ميرتهم بين الطعام والإدام والفاكهة ويصلون في آلاف من العدد رجالاً وجمالاً بجيمع ما ذكر، فيرغدون معايش أهل البلد والمجاورين فيه يتقوتون ويدخرون وترخص الأسعار وتعم المرافق فيعد منها

الناس ما يكفيهم لعامهم إلى ميرة أخرى ولولا هذه الميرة لكان أهل مكة في شظف من العيش ومن العجيب في أمر هؤلاء المؤرين أنهم لا يبيعون ماذكرناه بدينار ولا بدرهم ، إنما يبيعونه بالخرق والعباءات والشمل فأهل مكة يعدون لهم من ذلك من الأقنعة والملاحف المتان وما أشبه ذلك مما يلبسه الأعراب ويبايعونهم به ويشارونهم) .

وقال القلقشدني في كتاب « قلائد الجماني التعريف بقبائل عرب الزمان» (وأعلم أن بجيلة وخثعم هؤلاء بلادهم بلاد خير وزرع وفواكه وأكثر ميرة مكة من الحنطة والشعير وغيرهما من بلادهم ويأتون أيام الحج بالعقيق وغيره من أصناف الحبوب ويعرفون عند أهل الموسم بالسرو وعليهم أثار خير وصلاح) .

ولقد كانت أسواق مكة وأسواق الطائف إلى ماقبل عشرين سنة تمتلئ بحاصلات بلاد السراة من البر واللوز والعسل أما الفواكه كانت وسائل النقل في ذلك العهد لا تتمكن من نقل الفواكه وهي صالحة إلى البلاد الأخرى ، فكانت هناك تبلغ درجة من الوفرة بحيث كانت كثير منها لا يباع بيعًا بل يتناول منه كل من أراد التناول بدون ثمن وعرف هذا في الأزمنة القديمة في بلاد السراة قال أبو حنيفة الدينوري : التين أجناسه كثيرة بريه وريفية وسهلية وجبلية وهو كثير بأرض العرب : وأخبرني رجل من أعراب السراة وهم أهل تين قال : التين بالسراة كثير مباح ونأكله رطباً ونزبيه وندخره وقال أبو حنيفة أيضًا استعمل أعرابيًا من السراة الزبيب للتين فقال : الفيلحاني تين شديد السواد جيد للزبيب يابسه (رحلة بن جبير ـ النبات ٥/٦٥) .

أما العنب فإنه يجود في السراة ويعظم شجره بحيث تتخذ الصحاف منه

على ما نقل أبو حنيفه في كتابه . قال أبو حنيفه (١) وأخبرني بعض الأعراب أنه ينحت بالسراة صحاف من سيقان الكرم ومن عجر تظهر فيها فتجيء خلنجًا موشاة حسانًا جيادًا والكرم تغلظ ساقه عندهم غلظًا شديدًا .

وأما العسل في السراة فيعتبر من أجود الأنواع قال الدينوري : (حداب بني شبابة جبال من السراة ينزلها بنو شبابة من فهم بن مالك من الأزد ، وليسوا من فهم عدوان ، وهذا الحداب وراء شيحاط وشيحاط من الطائف وواحد الحداب حدبة وحداب بني شبابة أكثر من السراة عسلاً وأجود والغالب على عسلهم عسل الضرم وكذلك أخبرني أن العسل قري أضيافهم لكثرته عندهم والسراة أكثر أرض العرب عسلاً وعنبًا وتينًا وزبيبًا وربًا وأنشدني في عسل الضرم والندغ :

كأن فاها بعد نوم الهادي ... ما تجمع النحل من الشهاد

من ثمر الضهياء والقتاد ... والضرم النضر وندغ ثاد

وقال ويسمي العسل الذوب قال الجعدي في وصف امرأة :

وكأن فاها بات مغتبقاً ... بعد الكرى من طيب الخمر

شركا بماء الذوب تجمعه ... في طود أيمن من قرى قسر

الطود الجبل : يعني السراة وقرى قسر من السراة وكان المثل يضرب بحلاوة عسل بني شبابة ففي سجعات أساس البلاغة للزمخشري : (كان عصر شبابي أحلى من العسل الشبابي) . « النبات ص ١٦ ـ ١٧ » .

---

(١) سراة غامد وزهران ـ حمد الجاسر ص ٣٧٠ .

الباب الحادي عشر

النبــات في الســراة

النبات في السراة

(انظر كتاب الشيخ حمد الجاسر « سراة غامد وزهران ص ٣٧٢ ومايليها) :

قال عزام : (وكل هذه الجبال تنبت القرظ وهي جبال متقاودة بينها فتوق وفي جبال السراة الأعناب وقصب السكر والقرظ والأسحل وفي كل هذه الجبال نبات وشجر من الغرب والبشام) .

ومن حاصلات السراة البر والذرة والعدس ويسمونه البلسن وهي تسمية فصيحة والشعير واللوز البَجَلي وتجود فيها الفواكه كالعنب والرمان والخوخ والمشمش والتين والموز وتزرع فيها الخضروات بقلة وتختلف تلك الحاصلات والمزروعات باختلاف جهات السراة فتجود في ناحية دون أخرى حسب التربة وتوفر الماء وصلاح المناخ .

وفي السراة أنواع من الشجر والنباتات الأخرى تجود في المنخفضات وجوانب الأودية وقد تغطي بعض الجبال .

ولقد كان سكان السراة يعتمدون على أشجار بلادهم ونباتاتها في أكثر ما يحتاجون إليه في شئون حياتهم فمن بعض ثمار الأشجار يأكلون ومن تلك الأشجار يتخذون أسلحتهم كالقسي والنبال وأواني أكلهم وشربهم ورحالهم وسقوف بيوتهم ومن ورقها وقشور جذوعها ما يصلحون به قربهم وأنحاءهم ومن نباتاتها ما يتخذون منه أدوية لمرضاهم أو سمًا لقتل أعدائهم من الوحوش الكاسرة والطيور الجارحة (١) ولئن قضت وسائل الحضارة الحديثة على كثير من مظاهر الحياة القديمة فليس معنى هذا عدم جدوى المؤثرات القديمة في

---

(١) قال الصاغاني : الضجاج ضرب من الشجر تسم به السباع والطير « التكملة » ١/٦٧ .

مظاهر تلك الحياة فقد يمكن تحوير الاستفادة منها بتطويرها أو في نواح أخرى من جوانب الحياة الحاضرة تلائم هذا العصر ولهذا فلا بأس في أن أعرض للقارئ بعض أسماء أشجار السراة ونباتاتها الأخرى وأؤرد تحليلاتها نقلاً عن المؤلفات القديمة وقد أبدأ بوصف ما شاهدت منها ثم أورد كلام المتقدمين وجل النقول عن أشهر علماء النبات وأبعدهم صيتًا وأوسعهم معرفة أبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري الذي لا يزال القدر الأكبر من كتابه مفقودًا وقد عثر منه على جزئين طبع أحدهما والثاني سيقوم المعهد الألماني للدراسات الشرقية في بيروت بنشره ، وقد جمع الدكتور محمد حميد الله من كتب اللغة والطب وغيرها ماورد عن أبي حنيفة في النبات فبلغ ما جمعه ١١٢٠ اسمًا في جزئين بلغت صفحات الثاني (من حرف السين إلى آخر حرف) ٥٠٠ صفحة ، وفيه من الأسماء من ٤٨٣ ـ ١١٢٠ - ٦٣٧ وقد شرعت حكومة الكويت في طبعه في عام ١٣٨٥هـ وكان من المقرر أن يكون الحلقة الـ ١٧ من سلسلة « التراث العربي » ويقال بأنها عدلت عن ذلك بعد أن تم تنضيد حروف جميع الكتاب وجرى تصحيحه .

وقد رجعت للقسم الأخير من الكتاب وأشرت إليه في الحواشي بحرفي (حم) ، وحبذا لو تصدى أحد أبناء السراة لوضع معجم يحوي جميع أسماء نباتها محلي موصوفًا ولو أمكن أن يكون مصورًا لكان في هذا العمل خدمة جلى للباحثين في اللغة ولعلماء النبات ولهذه البلاد التي تزال أكثر جوانب الحياة فيها بحاجة إلى الدراسة والبحث .

*** الأسحل :**

عرف اللغويين الأسحل بأنه شجر يشبه الأثل منابته منابت الأراك في

السهول يستاك بقضبانه وهذا التعريف للدينوري ، قال امرؤ القيس :

وتعطو برخص غير شثن كأنه أساريع ظبي أو مساويك أسحل

الأسحل المعروف في نجد فهو شجرة صغيرة أقرب بالقتادة إلا أن شوكها أطول وهي أشد خضرة تنبت في السهول ويستاك بعروقها وهي رخصة جداً ورائحتها حسنة وهي تنغرز في الرمل إلى ما يقرب من نصف متر .

* **الألب :**

شجرة شائكة كأنها شجر الأترج ومنابتها في ذرى الجبال وأخبث الألب ألب خفرضض جبل من السراة في شق تهامة وأنشدني لرجل توعد ذئبًا بالتضجيج من ألف خفرضض :

فما راعني إلا زهاء معانقي فأي عنيق بات لي لا أباليا

ففي ذمتي إن لم أزره بخلة يظل لها من سكرة الموت لاهيا

تخيرتها من فرع حجناء شاكة تهامية تعلوم مسيلا يمانيا

والمضجج والمثمل كل مسموم (١) .

* **البشام :**

عرفه اللغويون بأنه شجر عطر الرائحة طيب المطعم وفي حديث عتبه بن غزوان : مالنا طعام إلا ورق البشام وقال أبو حنيفة : يدق ورقه ويخلط بالحناء فيسود الشعر وقال : البشام شجر ذو ساق وألوان ورق صغر أكبر من ورق

---

(١) « البنات » ص ٤٢ و « التكملة » للصاغاني ١/٦٧ .

الصعتر ولا ثمر له وإذا قطعت ورقته أو قصف غصنه هريق لبنًا أبيض وقال غيره ويستاك بقضبه واحدته بشامة ، قال جرير [١] :

أتذكر يوم تصقل عارضيها بعود بشامة ، سقي البشام

* **التألب :**

بفتح التاء وإسكان الهمزة فلام مفتوحة بعدها باء : شجر يستظل به وعيدانه دقيقة وورقته مثلثة تشبه مخلب الغراب عريضة يبلغ طول فروعها ٥سم والإبل ترعى التألب .

وفي اللسان : التألب شجر تخذ منه القسى قال الأصمعي : من أشجار الجبال الشوحط والتألب بالتآء والهمزة .

* **الثعب :**

قال الدينوري بالضم والواحدة ثعبة وهي شبيهه بالثوعة إلا أنها أخشن ورقًا وساقها أغبر وليس لها حمل ولا منفعة فيها وهي من شجر الجبل ينبت في منبت الثوع ولها ظل كثيف [٢] .

* **الجوز :**

قال معقل بن خويلد الهذلي :

لعمرك ما خشيت وقد بلغنا جبال الجوز من بلد تهام

يقول : صعدنا في السراة وهي تنبت الجوز وجبال الجوز جبال السراة

---

(١) « اللسان » و « التاج » .
(٢) « التكملة » ١/٧٧ .

وإياها أراد أعشى همدان بقوله :

أفالجـــوز أم جبـــلي طـــي   تريـدون أم طـرف المنقـل (١)

*** الحـــدق :**

بالحاء والدال المهملتين المفتوحتين فقاف : شجيرة ترتفع بقدر الذراع ذات ورقة عريضة تشبه الباذنجان في الأغصان والورق ولون زهرتها لازوردي وسطها أصفر وثمرتها تشبه الخوخ حجمًا وفي باطنها حب كلادنقاء مخدر .

*** الحـراق :**

بضم الحاء وتشديد الراء المفتوحة ممدودة فقاف : شجيرة شديدة الاخضرار ذات أغصان كثيرة ملتفة متشابكة وورق عريض مثلث الشكل مؤلل الأطراف له أشر يلذع عند مسه ويحرق حرقة شديدة وثمره مستدير بحجم البسرة مكسو بشوك قصير دقيق جدًا وكذا ورقة وقد أردت تجربته عندما سمعت تحذيرًا شديدًا عن القرب منه فأخذت قطعة ورقة صغيرة فوضعتها على ظهر كفي بدون فرك فأحسست بلذع شديد مكث بعد إزالة القطعة برهة من الزمن ونفط موضعه من الجلد ولكنه مالبث أن زال النفط واللذع ولم يحدث في الجلد أثرًا وهو في النباتات التي تكثر في الأودية .

ولم أر لهذا النبات ذكرًا فيما بين يدي من الكتب وكان اسمه اشتق من فعله وفي اللغة ماء حراق : شديد الملوحة يحرق أوبار الأبل والحراق : الخرقة أو القطنة التي يقع فيها سقط الزند عند الاقتداح فتعلق فيها النار .

---

(١) « معجم ما استعجم » ١٠٨/٤٠٣ .

* **الحرمل :**

قال أبو حنيفة (١) وأخبرني بعض أعراب السراة قال الحرملة شجرة تنبت بقرب الماء تسمو قضبانًا نحو القامة لها لبن كثير وورق أغبر طوال دون ورق الخلاف تتخذ منه الزند الجياد وهي أجود الزناد والعفار قال : ويوخذ لبنها في صوفها أو قطن ماحمل ثم يغسل بالزبد حتى يروى منه ثم يغمل عشرة أيام حتى ينتن ثم يحك جرب الإنسان الأجرب حكًا شديدًا ويقام في الشمس فيدلك جربه بتلك الصوفة فيجد مضضًا شديدًا ويبرأ .

* **الحلق :**

قال أبو حنيفة أخبرني أعرابي من أهل السراة أنها شجرة تنبت كنبات الكرم يرتقي في الشجر وله ورق كورق العنب حامض يطبخ به اللحم وله عناقيد صغار كعناقيد العنب يحمر ثم يسود فيكون مرًا ويؤخذ ورقة فيطبخ وجعل ماؤه في العصفر فيكون أجود له من حب الرمان ومنابته جلد البلاد وقال الليث : هو نبات لورقة حموضة يخلط بالوسمة للخضاب الواحدة حلقة أو تجمع عيدانها وتلقي في تنور سكنت ناره فتصير قطعًا سوداء كالكشك البابلي حامض جدًا يقمع الصفراء ويسكن اللهيب (٢) .

* **الحلة :**

قال أبو حنيفة : وأخبر أعرابي من أهل السراة أن الحلة شجرة شاكة أصغر من العوسجة إلا أنها أنعم ولا ثمر لها ولها ورق صغر وهي مرعى صدق

---

(١) « النبات » ١٠٤ .

(٢) « اللسان » والنبات ١٣٢ و « تاج العروس » .

ومنابتها غلظ الأرض وهي كثيرة في منابتها وأنشدني في وصف بعير :

يأكل من خصب سيال وسلم وحلة لما توطئه النعم (١)

* الحمر :

هو التمر الهندي وهو بالسراة كثير وسمعت بعض الأعراب يسميه الحومر كذا قال أبو حنيفة (٢) .

* الخزم :

قال أبو حنيفة أخبرني أعرابي من أهل السراة قال الخزم شجر مثل الدوم سواء غير أنه أقصر وأعرض وأعبل والشبه واحد وله أقناء وبسر يسود إذا ينع إلا أنه صغار مر عفض لا يأكله الناس ولكن الغربان حريصة عليه تنتابه قال : وربما رأينا أسراب الغربان تمر فيقول الناس : تريد قملي وتقمل وهما جبلان بالسراة لا ينبتان شيئًا إلا الخزم قال : ويتخذ من جذوعه خلايا النحل فتألفها جدًا وتتخذ من خوصه وعبسه الحبال والخطم تدق على الجبء وهي الفرزيم مثل فرازيم الخذائين ثم تفتل دقاقًا وعراضًا (٣) .

* الخِطر :

نبات يختضب به الشيوخ مع الحناء فيقنئه وأخبرني أعرابي من أهل السراة قال : هو شبيه بالكتم والكتم نبات أخضر له ورق كورق الآس أو أصغر قاله أبو حنيفة (٤) .

---

(١) النبات ص ١٣٣ .

(٢) النبات ص ١٣٤ .

(٣) النبات ص ١٤٤ .

(٤) النبات ص ١٦٤ .

* **الرتــم :**

نبات يشبـه المرخ ، ذو خيطان دقيقة طـويلة ناعمة ووريقات دقيـقة طويلة وترتفع شجـرته أطول من القامة وتـعظم حتى يستظـل بها وقد تكون شجـيرته خضراء دقيقـة الأغصان وحطبه أجود الحطب أشبه شـيء بحطب الغضا على ما يقـولون وترعاه الغنم ويـقولون بأن حليب راعـيته ولحمـها يسبـب للشارب والآكل تخديرًا في الجسم .

وهذا النبات لم أره في السراة ولكن في أودية حسمى المنحدرة إلى البحر كوادي عفال وروافده .

ونقل في اللسان عن أبي حنيفة : الرتم والرتيمة نبات من دق الشجر كأنه من دقـته يشبـه بالرتم جمـع رتمة ورتيمـة خيط يشـد في الأصبع لتـستذكـر به الحاج قال الشاعر :

إذا لم تكــن حاجتــا في نفوسـكم   فماذا الذي يغنيه عقد الرتائـم

* **الرقعــة :**

جمعها رقع ، قال أبو حنيفة : أخـبرني أعرابي من أهل السراة قال : الرقعة شجرة عظـيمة كالجوزة وسـاقها كالدلب ولهـا ورق كورق القرع أخضـر فيه صهبة يسيرة وثمرها كالتين الـعظام كأنه صغار الرمان لا ينبت إلا في أضعاف الورق كـما يـنبت التين ولـكن من الخـشب اليـابس ينصـدع عنه وله مـعاليق وحمل كـثير جـدًا يزبب منه أمر عـظيم يقطر منه القـطرات قال ، ولا نسمـيه جميزًا ولا تينًا ولكن رقعًا .

قال وساق الـرقعة هشة يقـطعها الفأس بأهـون السعي قال : ونقطعـها في

الجدب فنعلف المشاية ورقها ، قال ورأيت منه بالشام شيئًا وللرقعة حب كحب التين وهي غليظة القشر غير أنها حلوة طيبة يأكلها الناس والماشية وكثيرًا ما تنبت مع العرعر في الجبال فتراها تسامي العرعر (١) .

* **الرنف :**

بإسكان النون وفتحها بهرامج البر وهو من شجر الجبال وقال أبو حنيفة أخبرني أعرابي من أهل السراة قال : الرنف هو هذا الشجر الذي يقال له الخلاف البجلي وهو بعينه ينضم ورقه إلى قضبانه إذا جاء الليل وينتشر بالنهار وقال أبو حنيفة أيضًا : البهرامة فارسي وهو الرنف وهو ضربان : ضرب منه أحمر مشرب لون شعره حمره ومنه أخضر هيادب النور وكلاهما طيب الرائحة والخلاف صنف من الصفصاف وليس به وهو بأرض العرب كثير ويسمى السوجر وأصنافه كثيرة وكلها خوار ضعيف والواحدة خلافة قال أبو حنيفة والسوجر بالجيم والحاء تسمية يمانية لشجرة الصفصاف (٢) .

* **زغبج :**

وفي اللسان زعنج ثم العتم وهو زيتون الجبال وهو كالنبق الصغار يكون أخضر ثم يبيض ثم يسود فيحلو في مرارة وعجمته مثل عجمة النبق ، يؤكل ويطبخ ويصفى ماؤه وله رب يؤتدم به كرب العنب (٣) .

* **الزقوم :**

نبات بالبادية له زهر ياسميني الشكل وقال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي من

---

(١) النبات ١٩٨ وتاج العروس .

(٢) اللسان وتاج العروس .

(١) اللسان وتاج العروس .

أزد السراة قال الزقوم شجرة غبراء صغيرة مدورتها لا شوك لها ، ذفرة مرة لها كعابر في سوقها كثيرة ولها وريد ضعيف جداً يجرسه النحل ونورتها بيضاء ورأس ورقها قبيح جدًا (١) .

* الـزوان :

قال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي من أهل السراة قال : الزوان حبة تكون في الحنطة تنقي منها وهي تسكر ونسميها الدنقة (٢) .

* السحاء :

قال أبو حنيفة : واحدته سحاءة أخبرني بعض أعراب السراة قال : السحاء شوك قصار لازم للأرض لايسمو يكثر في منابته ولا ورق له وفي أضعاف شوكه أقماع كثيرة فتجيء النحل فتدخل في أجواف تلك الأقماع وعسلها معروف وضب ساح يرعى السحاء ويصلح عليه ، وإذا بلغت الغاية قيل ضب السحاء كما قيل : تيس الحلب وعن الأعراب السحاء شجرة صغيرة مثل الكف له شوك وزهرته بيضاء مشربه تسمى البهرمة (٣) .

* السدر :

هو شجر النبق واحدته سدرة قال أبو حنيفة : السدر من العضاة وهو لونان فمنه عبري ومنه ضال فأما العبري فما لا شوك فيه إلا ما لا يضير وأما الضال فذو شوك وللسدر ورقة عريضة مدورة ونبق الضال صغار قال : وأجود

---

(١) تاج العروس .

(٢) حم ج٢/٨٧ .

(٣) حم ٢/٨ .

نبق يعلم بأرض العرب نبق هجر في بقعة واحدة يحمى للسلطان وهو أشد نبق يعلم حلاوة وأطيبه رائحة يفوح فم آكله وثياب ملابسه كما يفوح العطر كذا في التاج .

وأقول يوجد في الإحساء نوع من السدر يثمر نبقًا أكبر قليلاً من النبق المعروف ولكنه يمتاز بأنه خال من النوى وقد أكلت من نبقه في حائط للشيخ عبدالله بن عبدالعزيز ابن حمد آل مبارك ويدعون سدرته أم صليم ولا أعرف وجه هذه التسمية . (حمد الجاسر) .

* **السرو :**

شجر واحدته سراءة وكذا السراء وهو من كبار الشجر ينبت في الجبال وربما اتخذ منه القسي العربية وقال أبو حنيفة تتخذ القسي من السراء وهو من عتق العيدان وشجر الجبال ، قال زهير ثلاث كأقواس السراء وناشط قد انحص من لس الغمير جحافله كذا في اللسان والتاج .

* **السلع :**

قال الدينوري أخبرني أعرابي من السراة قال : السلع شجر مثل السنعتق إلا أنه ينبت بقرب الشجرة ثم يتعلق بها فيرتقي فيها حبالاً خضرًا لا ورق لها ولكن قضبان تلتف على الغصون وتشتبك وله ثمر مثل عناقيد العنب صغار فإذا أينع أسود فتأكله القرود فقط لا يأكله الناس ولا السائمة قال : ولم أذقه وأحسبه مرًا قال : وإذا قصف سال منه ماء لزج صاف له سعابيب ولمرارة السلع قال بشر بن أبي خازم :

يرمون الصلاح بذات كهف ... وما فيها لهم سلع وقار

هذا قول السروي [١] :

* **السـمر :**

بضم الميـم ، شجـر معـروف صغار الـورق قصـار الشوك له بـرمة صـفراء يأكلها النـاس وليس في العضاه شيء أجود خـشبًا من السمر يـنقل إلى القرى فتغمى به البيوت واحدتها سمرة والجمع سمر وسمرات وأسمر في أدنى العدد وتصغير أسيمر وفي المثل أشبه شرج شرجًا لو أن أسيمرًا [٢] :

* **السعور :**

بكسر السين وإسكان الـعين وفتح الواو بعدها راء ، شجيـرة ذات أغصان وورق مسـتطيل كـورق الملوخيـة وتكون شجـرته بطول القـامة وثمـرها شبـيه بحب الحمص وطعم السعور شـديد المرارة ولم أر لهذا الاسم ذكرًا في الكتب التي اطلعت عليها .

* **السنعبق :**

قال أبو حنيفة : أخبـرني أعرابي من الأزد قـال : السنعبق نبـات ينبت في الصخـر فيتدلى حـبالاً خضرًا لا ورق لـها وله نور مثل نور الدفـلي لا يكز كله شيء ولا تجرسه النحل له رائحة خبيثة وإذا قصف منه عود سال من ماء صاف له سعابيب [٣] .

---

(١) حم ج٢ /٣١ .
(٢) انظر : « اللسان » و « التاج » و « مجمع الأمثـال » .
(٣) مج : ج ١/٢ .

* الشـــت :

شجيرة ذات أغـصان دقيقة مستـقيمة وورق شبيه بـورق الحرمل وقد تبلغ شجـرة الشت القـامة أو تزيد وزهر الشـت شبيـه بزهر الحمـاض مشـمرخ ولا يرعى الشت لمرارة طعمه وتدبغ به الجلود بورقه وفي اللسان الشت شجر طيب الريح مر الطعم يدبغ به قال الشاعر يصف طبقات النساء :

فمنهن مثل الشت يعجبك ريحـه وفي غيبه سوء المذاقـة والطعم [١]

وفي « تاج العروس » الـشت في الصـحـاح الشت نبت طـيب الريح مـر يدبغ به قال أبو الـدقيس : ينبب في جبال الغـور وتهامة ونجد وقـال الأصمعي الشت مـن شجـر الجبـال وفي الحديث أنـه مر بشـاة ميـته فـقال عن جـلدها : «أليس في الشت والقرظ ما يطهره » ؟ وفي حديث ابن الحنفيه ذكر رجلاً يلي الأمر بعد السفياني فقال : يكون بين شث وطباق الطباق شجرة تنبت بالحجاز إلى الطائف أراد أن نـخرجه ومـقامه المواضـع التي ينبت فيـها الشت والـطباق وقال أبو حنيفة : الشت : مثل شجر التفـاح القصار في القدر ورقه شبيه بورق الخلاف ولا شوك له ، وله برمـة موردة صغيرة فيها ثـلاث حبات أو أربع سود مثل الشينيز ترعاه الحماما إذا انتثر واحدته شت [٢] وقال أبو سعيد السكري : الشت والطـباق والبـشم والعتم والعفـار والصـوم والحبج والشـدن والحيـصل والهشر والضرم كل هؤلاء يدعى الغرف الواحدة غرفة .

وفي كتاب النبات : أخبرني بعض الـعرب قال : يدبغ بورق الشت فيقوم

---

(١) سكن (يعجبك) للضرورة كقول جرير :

سيروا بني العم فالأهواز منزلكم ونهر تيري فلا تعرفكـم العـرب

(٢) « تاج العروس » .

مقام القرظ غير أنه لا يحمر ولكنه الين من القرظ قال ولذلك يخلط بالقرظ يبتغي لينه فيلينه الشث ويحمره القرظ .

* **الشذا :**

شجر ينبت بالسراة يتخذ منه المساويك وله صمغ (١) .

* **الشريان :**

عرفه علماء اللغة بأنه شجر من عضاه الجبال تعمل منه القسي واحدته شريانه ينبت منابت السدر ويسمو كسموه وله نبقه صفراء حلوة قال أبو حنيفة وقال لمبرد : النبع والشوحط والشريان شجر واحد لكن تختلف أسماؤها وتكرم بمنابتها فما كان منها في قلة الجبل فهو النبع وما كان في سفحة فهو الشريان (٢) .

* **الشقب :**

بالكسر . شجر وقال الدينوري : الشقب : شجر من شجر الجبال بنبت فيما زعموا في شقبتها (٣) .

* **الشوحط :**

ضرب من النبع شجر الجبال تتخذ منه القسي والمراد بالجبال جبال السراة قال الأعشى :

وجيادًا كأنها قضب الشو ... حط يحملن شكه الأبطال

---

(١) « اللسان » و « التاج » .

(٢) « اللسان » و « التاج » .

(٣) « التكملة » ١/١٧٤ .

وقال أبو حنيفة : أخبرني العالم بالشوحط أن نباته نبات الأرز قضبان تسمو كثيرة من أصل واحد قال : ورقه فيما ذكر دقاق طوال وله ثمرة مثل العنبة الطويلة إلا أن طرفها أدق وهي لينه تؤكل أو الشوحط ضرب من النبع تتخذ منه القياس قال الأصمعي من أشجار الجبال النبع والشوحط والتألب وحكى ابن بري أن النبع والشوحط واحد واحتج بقول أوس يصف قوسًا :

تعلمها في غيلها وهي حظوة   بواد به نبع طوال وحثيل

وبان وظيان ورنف وشوحط   ألف أثيث ناعم متعبل

فجعل منبت النبع والشوحط واحدًا وأنشد ابن الأعرابي :

وقد جعل الوسمي ينبت بيننا   وبين بني دودان نبعًا وشوحطًا

قال ابن بري معنى هذا أن العرب كانت لا تطلب ثأرها إلا إذا أخصبت بلادها أي صار هذا المطر ينبت لنا القسي التي تكون من النبع والشوحط أو هما والشريان واحد ويختلف الاسم بحسب كرم منابتها فما كان في قلة البجل فنبع وما كان في سفحه فهو شريان وما كان في الحضيض فهو شوحط هكذا نقله الأزهري عن المبرد فأما قول ابن بري : الشوحط والنبع شجر واحد فما كان منها في قلة الجبل فهو نبع وما كان في سفحه فهو شوحط وقال المبرد : وما كان في الحضيض فهو شريان وقد رد على المبرد هذا القول والذي قاله اغنوي الأعرابي النبع والشوحط والسرآء واحد وما قال ابن بري صحيح يعضده قول أبي زياد وغيره وأما الشريان فلم يذهب أحد إلى أنه من النبع إلا المبرد وقال أبو زياد وتصنع القياس من الشريان وهي جيدة إلا أنها سوداء مشربه حمرة قال ذو الرمة :

وفي الشمال من الشريان مطعمة   كبداء في عودها عطف وتقويم

وقال أبو حنيفة مرة : الشوحط والنبع أصفر العود رزيناه ثقيلان في اليد إذا تقادما أحمرا والشوحطة واحدته كذا قال أهل اللغة (١) :

* **الصوم :**

قال أبو حنيفة شجر على شكل شخص الإنسان كريه المنظر جدًا يقال لثمره رؤوس الشياطين عني بالشياطين الحيات وليس له ورق وقال أبو حنيفة للصوم هدب ولا تنتشر أفنانه ينبت نبات الأثل ولا يطول طوله وأكثر منابته بلاد بني شبابه قال ساعدة بن جؤية :

موكل بشدوف الصوم يرقبها   من المناظر مخطوف الحشا زرم

شدوقه : شخوصه ، يقول : يرقبها من الرعب يحسبها ناسًا واحدته صومه ثم نقل عن المخصص ١١/١٤٣ ، وأكثر نباته بحداب (٢) بني شبابه من الأزد لا يأكله شيء ولا فيه منفعه (٣) .

* **الضبر :**

قال الدينوري : بكسر الباء لغة في الضبر بالإسكان لشجر يكون في جبال السراة ينور ولا يعقد قال : وسمعتها من العرب مكسورة الباء وكذلك رواه آخرون عن الأصمعي الواحدة ضبرة (٤) قال : وأخبرني أعرابي من أهل السراة وهي معدن الضبر قال : الضبر شجرة عظيمة في عظم شجرة الجوز

---

(١) « اللسان » و « التاج » .

(٢) في ال أصل : بجراب ـ تصحيف .

(٣) مح : ج ١٠٤/٢ .

(٤) قال ابن سيدة : ولا يمتنع ضبره غير أنني لم أسمعه .

العظيمة وورقها مدور عظيم نحو الكف وهي كثيرة الورق جدًا وهي ظليلة[١] وفي كتاب « النبات » لأبي حنيفه : وقد زعم الأصمعي أن الضبر الذي بجال السراة جوز إلا أنه لا يربى وهو شجر عظام وسألت عنه بعض أهل السراة فقال : هو شجر عظام ثم أنكر أن يكون جوزًا أو يشبهه .

* **الضرف :**

قال الدينوري : من شجر الجبال ، وإنه يشبه الأثاب في عظمه وورقه إلا سوقه غبر مثل سوق التين وله جنى أبيض مدور مفلطح كتين الحماط والصغار مر يضرس والناس [٢] يأكلونه وتأكله الطير والقرود والواحدة ضرفه [٣] .

* **الضرم :**

قال أبو حنيفة : شجر طيب الريح وكذلك دخانه طيب وقال : واحدته ضرمة شجر نحو القامة أغبر الورق ورقه شبيه بورق الشيخ أو أجل قليلاً وله ثمر أشباه البلوط حمر إلى السواد تأكله الغنم والحمر ولا تأكله الإبل ، وله ورد أبيض صغير كثير العسل تجرسه النحل ولعسله فضل في الجودة وله حطب لا جمر له وهو طيب الرائحة وكذلك دخانه ويدلك بورقه أجواف الخلايا فيألفها النحل ونباته وقضبانه كقضبان الطرفاء وقد ينبت في بعض السهول [٤] .

---

(١) حم : ١١٠/٢ .
(٢) كذا ولعل الصواب : لا يأكلونه .
(٣) مح : ١١٣/٢ .
(٤) مح : ١١٤/٢ .

* **الضـــرو :**

قال أبو حنيفة : الضرو من شجر الجبال والواحدة ضروة وأخبرني أعرابي من السراة قال : شجر الضرو مثل شجرة البلوط العظيمة إلا أنها أنعم وتضرب أطراف ورقها إلى الحمرة وهي لينة وتثمر عناقيد مثل عناقيد البطم غير أنه أكبر حبًا وإذا أدرك شاكه الحمرة وكذا الورق ويطبخ ورقه حتى ينضج ثم يصفى الماء عنه ويرد إلى النار فيطبخ حتى يعقد فيصر كأنه القبيط فيعالج لخشونة الصدر والسعال وأوجاع الفم وفيه عفوصه وإذا ظهر بملكة ظهر صغيرًا ثم لا يزال يربو حتى يصير مثل البطيخة قال : ويسيل من الضروة أيضًا حلب لزج أسود مثل القار ومساويك الضرو طيبة نافعة وكذلك العلك يقع في العطر ولشبهها بشجرة البطم قال قوم : الضرو « الحبة الخضراء » (١) .

وفي اللسان والتاج ، الضرو بكسر الضاد المشدودة وفتحها شجرة الكمكام وهو شجر طيب الريح يستاك به ويجعل ورقه في العطر وهو المحلب قال أبو حنيفة أكثر منابت الضرو باليمن وهو من شجر الجبال كالبلوط العظيم له عناقيد كعناقيد البطم غير أنه أكبر حبًا ويطبخ ورقه فإذا نضج صفي ورقه ورد ماءه إلى النار فيعقد ويصير كالقبيطي ويتداوى به من خشونه الصدر ووجع الحلق .. انتهى .

وأقول شجر الضرو من الأشجار المعروفة في السراة في هذا العهد وقال حارثة بن بدر :

وكأن ماء الضـــرو في أنيـابها   والزنجبيـــل على خـــلال سلسل

---

(١) حـم : ٢/١١٤ .

* **الضـهياء :**

قال أبو حنيفـة الدينوري : أخبرني بعض أعراب الأزد أن الضهـياء شجرة من العـضاه عظيـمة له برمـة وعلف وهي كـثرة الشـوك وعلفهـا أحمر شـديد الحمرة وورقـها مثل ورق السمر والعلـف : السنف ـ وعاء الثمر ـ والبـرمة ثمر العضـاه ، وبرم العضـاه كله أصفر إلا بـرمة العرفط فـإنها بيـضاء كأن هيـادبها قطن وهـي مثـل زر القـميـص أو أشف وبرمـه السلم أطيب البـرم ريحًـا وهي صفراء تؤكل طيبه (١) .

* **الطبــاق :**

بضم الطاء وفـتح الباء شـجيرة ذات عـيدان دقيـقة وورق مسـتطيل شبـيه بورق الشاهي طول الورقة ٥سم وعرضها نصف سم وزهره محبب غير متفتح أصفر قريب من شكل زهر الجثجات إلا أنه أصغر والزهرة تتكون من مجموعة يجمعها برعم واحد وشجر الطبـاق ييبس صيفًا ثم يبرض في الربيع وفي كتب اللغة الطباق قال أبـو حنيفة أخبرني بعض أزد السراة قال هو نـحو القامة ينبت متجاورًا لا يكاد يرى منه واحدة منفـردة وله ورق طوال دقاق خضر تتزلج إذا غمرت يضمد بهـا الكسر فيجبر وله نور أصفر مـجتمع ولا تأكله الإبل ولكن الغنم ومنابته الصـخر مع العرعر والنحل تجرسه والأوعال أيضًا ترعاه وأنشد :

وأشعث أنســته المنيــه نفســه   رعى الشت والطباق في شاهق وعر

وفي حديث محمـد بن الحنفيه قال وذكر رجلاً يلي الأمير بعـد السفياني فقـال أحمش الذراعـين والساقين مـصفح الرأس غـائر العينين يـكون بين شث

---

(١) « اللسان » و « تاج العروس » وفي الأخير الغضا تصحيف ، علب وعلبها تحريف .

وطباق [١] وهما شجرتان معروفتان بناحية الحجاز وقال تأبط شرًا :

كأنما حثحثوا حصًا قوادمة أو   أم خشف بذي شث وطباق

وزاد صاحب القاموس عن الطباق نافع للسموم شربًا وضمادًا ومن الجرب والحكة والحميات والمغص واليرقان وسدد الكبد شديد الإسخان انتهى.

ولصاحب التاج رسالة بعنوان « هدية الإخوان في شجرة الدخان » حاول فيها إثبات كون الطباق هذا هو شجرة الدخان قال في مقدمتها : (زعم كثير من أهل العصر ومن قبلهم أن هذه الشجرة مجهولة الوصف والشأن وإنه لم يعرفها العرب ولا ذكرها أحد منهم في كتاب . وهذا الزعم فاسد ، كيف وقد ذكرها غير واحد من الأئمة كابن دريد في الجمهرة والأزهري في التهذيب والجوهري في الصحاح والمجد في القاموس وسبقهم إمام العارفين أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات ، ثم أورد كلامه وكلام علماء اللغة حول شرح بيت تأبط شرًا وأطال بنقل كلام الأطباء والعلماء والأدباء حول الدخان وقد ألف رسالته هذه في رجب سنة ١١٩٦هـ أي بعد تأليفه التاج الذي انتهى من تأليف سنة ١١٨٨[٢] ولهذا لم يذكر في « التاج » ماذكره في هذه الرسالة وكنت حدثت الأمير مصطفى الشهابي ـ رحمه الله ـ وهو من أشهر علماء النبات في هذا العصر برأي الزبيدي أن الطباق هو شجر الدخان ، فقال : هذا غير صحيح وإن لم أطالع رسالته والواقع أن شجر الطباق أكبر بكثير من شجرة الدخان فتلك تزرع وقت معروف زراعة وهذه تنبت بدون أن تزرع وورق هذه عريض بخلاف ورق الدخان وقد تكون الفصيلة واحدة .

---

(١) « اللسان » و « تاج العروس » .

(٢) مقدمة الجزء الأول ص : ط ـ طبعة الكويت .

*** الطـرف :**

من نبات السراة في جوانب الأودية وفي الأرض السهلة وهو شجيرة أصغر من شجرة العرفج وأكبر من الجثجات تخرج أغصانها عيدانًا دقيقة جدًا مجتمعة ويعلوها ورق أشبه بالقطن يتحات بعد أن ييبس وهم يستعملونه في شحو المخدات والمساند وفي الرحال وغير ذلك مما يحتاج إلى حشو وهو لين .

*** الظيـان :**

قال أبو حنيفة : ومن الشجر الذي نوره ريحان ويربب الدهن بأرض العرب الظيان وهو الياسمين البري ويسمى السجلط ودهنه الزنبق قال الأصمعي : الظيان ياسمون البر ومنابته الجبال ينبت في شواهقها قال الشاعر يصف وعلا :

تا الله لا يعجز الأيام ذو   حيد بمشمخر به الظيان والآس

وقال بعض الرواة : واحدة الظيان ظيانه وزعم أنه يدبغ بورقه فيقال أديم مظيا ومظين قال : ويقول قوم مظوي يجعلونه من الواد وقد يقال لموضعه الذي يكثر فيه مظياة ومظواة (١) .

*** العتـم :**

هو الزيتون البري وهو ينمو بدون غرس ولكنه لا يثمر ثمرًا يستفاد منه ولكن حبيبات صغيرة تنضج فتوكل حلوة ويكثر العتم في جبال السراة وقد قامت وزارة الزراعة بتطعيم كثير من أشجار العتم في بلاد عسير لكي يستفاد

---

(١) مح : ١٤٣/٢ .

من ثمره .

وأهل هذه الجهة يضمون العين ويسكنون التاء وفي كتب اللغة عثم بضم العين وبضم التاء وإسكانها أيضًا : شجر الزيتون البري وورد في حديث ابن زيد الغافقي الأسوكة ثلاثة أراك فإن لم يكن فعتم أو بطم وفسر العتم بالزيتون البري أو شجر يشبهه ينبت بالسراة وقال ساعدة ابن جؤية الهذلي :

من فوقه شعب قر وأسفله جيء تنطق بالظيان والعتم

وثمره الزعبج والجيء : الماء الذي يخرج من الدور وقال أميه : تلكم طروقته والله يرفعها فيها العذاة وفيها ينبت العتم وفي كتاب الدكتور محمد حميد الله : العتم [1] قال في « المخصص » [2] زيتون جبلي لا بري إلا أنه يعظم حتى يكون أغلظ من التوت العادي وثمره الزغبج وهو حب أسود مثل العنب إلا أن له نوى وفيه حروفه ينتفع به للدواء ولا للطعام ومساويكه جياد وقال أبو حنيفه العتم شجر يشبه الزيتون ينبت بالسراة [3] قال الأصمعي : يتخذون السواك من العتم وهو الزيتون البري ومن البشام والأإلك ومن الضرو وهو حبة الخضراء قال ابن دريد : العتم زيتون البري ومن البشام والأراك ومن الضرو وهو حبة الخضراء قال ابن دريد : العتم زيتون ينبت في جبل السراة ولا يثمر قال أبو حنيفة : ثمرة الزغبج كحب العنب إلا أنه لا يزبب وورقه كورق الينبوت ويعظم قال : والشحس زيتون الجبل ولا يزبب [4] .

---

(١) مح ١٥١/٢ .
(٢) ج : ١٤٤/١١ .
(٣) في الأصل : الشراة تصحيف .
(٤) في الأصل : يربى .

*** العشـرب :**

بضم العين وإسكان الثاء المثلثة بعدها راء فباء ـ واحدته عثربة شبيه بالشت إلا أن طعمه مقبول ترعاه الإبل بخلاف الشث وزهرته تشبه زهرة الشت مشمرخة غير أنها أصغر منها قليلاً وقد ذكر في كتب اللغة : قال أبو حنيفة واحدته عثربة شجرة نحو شجر الرمان في القدر وورقه أحمر مثل ورق الحماض وكذكل ثمره وهو حامض عفص مرعي جيد ترق عليه بطون الماشية أول شيء ثم يعقد عليه الشحم بعد ذلك وترعاه كل الماشية وله عساليح حمر تقشر وتؤكل وله حب كحب الحماض مرة خشينة والنحل تجرس منه العكبر (١) .

لا عسل له ويطبخ ورقه حتى ينضج ثم يعصر عنه ماؤه ثم يلقى في الرائب المنزع زبده الحامض يقوي البطن ويفتق الشهوة (١) .

*** العـرعـر :**

هو أكثر نبات جبال السراة ويكون غابات كثيفة ذكر بعضها في حرف الغين في الكالم على الأمكنة وهو كبير الشبه بشجر الصنوبر ويستعمل خشبًا للبيوت وأبوابًا لها وحطبًا غير أن الحكومة أحسنت صنعًا حين منعت من قطعه هو وغيره من الأشجار الخضراء .

ويفرز شجر العرعر صمغًا بشكل حبيبات صفر أصغر من حب الذرة الشامية يسميه أهل هذه الجهة (مصطكي) وهو طيب الرائحة حينما يوضع

---

(١) العكبر شيء تجي به النحل على أفخاذها وأعضائها فتجعله في الشهد مكان العسل اللسان .

(٢) مح ١٥٣/٢ و « اللسان » و « التاج » .

فوق الجمر ويستخرجون من العرعر القطران .

وفي « اللسان » العرعر شجر يقال له الساسم ، ويقال الشيزي ، ويقال : هو شجر يعمل منه القطران ويقال : هو شجر عظيم جبلي ، لا يزال أخضر تسميه الفرس السرو ، قال أبو حنيفة : العرعر الواحدة عرعرة وهو شجر عظام من شجر الجبال قال بشر ابن أبي خازم ، وذكر جبلاً :

وصعب تـزل العصم عن قذفاته بأرجائه بان طوال وعرعر

وأخبرني أعرابي من أهل السرا وهم أصحاب العرعر قال العرعر هو الأبهل وقد عرفته ببلدي ، ثم رأيته قزوين يتحطب من جبالها في حدود الديلم فعملت أنه قد أثبته معرفة لأن تلك الجبال منابت الأبهل وهو الذي يقال له بالفارسية الأبرس [١] ، ولطول شجره وغلظ سوقه قال عمرو بن الأهتم :

تعدو على مكربات في ظفائرها كأنهن صقوب العرعر السحق

صقوبها : سوقها والصقب العمود ـ ومن العرعر يتخذ أجود قطران أرض العرب .

قال المرار الفقعسي :

تفصد ذفراه بجون كأنه سمام جراد أو عصارة عرعر

شبه عرقه لسواده ببصاق الجراد أو القطران وهو عصارة العرعر واللعرعر

(١) في المحكم واللسان والتاج : (العرعر شجر عظيم جبلي لا يزال أخضر : وتسميه الفرس : السرو، أ هـ . ولم نجد كلمة أبرس في القواميس الفارسية (مح) .

ورس تصبغ به الثياب وأخبرني السروي أن للعرعر ثمرًا أمثال النبق الناظم ؟ ـ أي الكبار ـ يبدأ أخضر ثم يبيض ثم يسود حتى يكون كالحمم ويحلو فيؤكل ويطبخ بالماء وهو رطب ثم يصفى ماؤه ويعاد طبخه حتى يعقد فيكون ربًا يؤكل ويشرب ويتداوى به أيضًا (١) .

* **العرفــج :**

يطلق على أهل السراة العرفج على ما يسمى في نجد الجثجات ، وهو يكثر في الأودية .

أما العرفج المعروف في نجد الموصوف في كتب اللغة فلا ينبت في السراة قال الهجري لا يكون العرفج بالحجاز إلا بأطرافه التي بنجد الربذة فمشرقًا(٢).

* **العرمض :**

قال أبو حنيفة : هو صنف من السدر قصار لا تكبر ولا تسمو فهي جعدة وشوكة كمناقير الطير وزعم بعض الرواة أنه يقال لصغار السدر والأراك العرمض وأنشد لكثير :

ولقد حلفت لها يمينـاً صادقـًا بالله عنـد محـارم الرحمـن

بالراقصـات على الكلال عشيه تغشى منابت عرمض الظهران

يريد : مر الظهران قال : هو المنزل الذي تصير منه إلى مكة على طريق المدينة ـ شرفها الله تعالى ـ وواحد العرمض عرمضة ، قال : وعن الأعراب :

---

(١) مح ١٥٩/٢ .

(٢) « أبو علي الهجري » ص ٣١٤ .

العرمض شجر السدر ، وهو أصلبها عيدانًا وأعتقها قوسًا قال : وسمعت ذلك أيضًا من بعض أعراب السراة قال : وهو سدر قميء (١) ، جعد ، يريد بالجعد الكز غير السبط (٢) .

* **العظلم :**

قال أبو حنيفة شجيرة من الربة (٣) تنبت أخيرًا وتدوم خضرتها قال : وأخبرني بعض الأعراب أن العظلم هو الوسمة الذكر قال : وبلغني هذا في خبر عن الزهري أنه ذكر عنده الخضاب الأسود فقال : وما بأس به ؟ ها أنذا أخضب بالعظلم وقال مرة : أخبرني أعرابي من أهل السراة قال : العظلمة شجرة ترتفع على ساق نحو الذراع ولها فروع أطرافها كنور الكزبرة وهي شجرة غبراء .

* **العفار :**

قال أبو حنيفة : أخبرني بعض أعراب السراة أن العفار شبيه بشجرة الغبيراء الصغيرة إذا رأيتها من بعيد لم تشك أنها شجرة غبيراء ونورها أيضًا كنورها وهو شجر خوار ولذلك جاد للزناد واحدته عفارة وقيل في قوله تعالى ﴿ **أفرأيتم النار التي تورون ، أأنتم أنشأتم شجرتها ...** ﴾ ؟ أنها المرخ والعفار وهما شجرتان فيهما نار ليست في غيرهما من الشجر ، قال الأزهري : وقد رأيتهما بالبادية والعرب تضرب بهما المثل في الشرف العالي فتقول : في كل

(١) في الأصل : قمئي .

(٢) مح ٢/١٦٥ .

(٣) الربة ـ بكسر الراء وتشديد الباء ـ اسم لعدد من النبات لا يهيج في الصيف تبقى خضرتها شتاء وصيفًا وقيل هو كل ما أخضر في القبط من جميع ضروب البنات « تاج العروس » .

الشجر نار ، واستمجد المرخ والعفار أي كثرت فيهما على مافي سائر الشجر واستمجد : استكثر وذلك أن هاتين الشجرتين من أكثر الشجر ناراً وزنادهما أسرع الزناد وريًا والعناب من أقل الشجر ناراً وفي المثل : أقدح بعفار أو مرخ ، ثم أشدد ـ إن شئت ـ أو أرخ (١) .

وقد أورد أبو حنيفة الدينوري المثل بصيغتين :

١ ـ ومن أمثالهم : أرخ يديك وأسترخ أن الزناد من مرخ .

٢ ـ أقدح بدفلي في مرخ ثم شد بعد أو أرخ .

*** العقش :**

بفتح العين المهملة والقاف ثم شين معجمة : شجر يبلغ في الارتفاع المترين على أغصان متفرقة وثمرة النيم .

وفي « اللسان » العقش : نبت ينبت في الثمام والمرخ يتلوى كالعصبة على فرع الثمام وله ثمرة خمرية إلى الحمرة .

*** العوسج :**

قال أبو حنيفة وأخبرني بعض أعراب الأزد قال : ثمر العوسج أحمر مثل عنب الثعلب سواء داخله وخارجه ورطوبته ، غير أنه أحمر مثل خرز العقيق ، وهو حلو يؤكل وتحمل العوسجة حملاً كثيراً ولا يصوع حمرة كعنب الثعلب بل هو إلى الصفرة ، والعوسج المحض يقصر أنبوبه ويصغر ورقه ويصلب عوده ولا يعظم شجره فذلك قلب العوسج وهو زعتقه والمصع أحمر ناصع الحمرة

---

(١) « تاج العروس » .

ولذلك قيل في المثل : هو أشد حمرة من المصعة وهي نحو المحمصة حلوة طيبة تؤكل ، وفيها تطويل وفي جوفه حب مثل مافي جوف ثمره عنب الثعلب ، أخبرني بذلك الأعراب وللين عود العوسج ومتانته تتخذ نساء العرب منه المغازل ، مغازل الصوف قال الشماخ ووصف امرأة :

منعمــة لم تدر ما بؤس عيشــة ... ولم تغتزل يومًا على عود عوسج

وإذا عظمت العوسجة فيه غرقــدة (١)

*** الغــرب :**

بسكون الراء : شجر تسوى منه الأقداح البيض الواحدة غربة وهي شجرة ضخمة شاكة خضراء حجازية وهي التي يتخذ منها الكحيل وهو القطران الذي تهنا به الإبل (٢) .

*** قـراص :**

قـال الدينوري : أخبـرني أعـرابي من أزد السـراة قـال أقـراص قراصـان : أحدهما العقـار ـ وقد وصفناه ـ والآخر ينبت نبات الجرجير يطول ويسمو وله زهر أصـفر تجرسه النحـل وله حرارة كـحرارة الجـرجيـر وحب صغـار أحمـر والسوام تحبه وتحبط عـنه كثيـرًا لحرارته حتى تنـقد بطونها ، قـال : وإنما رأيت الإبل تأكل مـنه الأكلة الواحـدة فتحـبط منه فـتمـوت والناس يحذرونـه مادام غضا فإذا ولى ذهب ذلك عنه ولصفرة لونه وصفرة نوره قال الأخطل ووصف ثور وحش :

---

(١) مح : ٢/٢١١ .

(٢) « اللسـان » .

كأنه من نـــدى القراص مغتســـل بالورس أو رائح من بيت عطار

وقال إبـراهيم بن علب بن مـحمـد بن لسمـه بن عامـر بن هرمة في مـثله منشدًا :

تـــردد فـي القراس حـتى كأنمـا تكتم من ألوانـــه أو تحنــأ (١)

وفي « تاج العـروس » قراص البـابونج وهو نور الأقـحوان الأصفـر إذا يبس الواحدة بهاء هكذا نقله عن أبي عمر وقـال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي من أزد السراة قال : الـقراص قراصان أحدهمـا العقار وقد وصـفناه في ع ق ر ، وقال هناك العـقار عشـب يرتفع نصف القـامة ربعي له أفـنان وورق أوسع من ورق الحوك شـديد الخـضرة وله ثمـرة كالبـنادق ولا نور له ولا يلامـسه حـيوان إلا أمضه حـتى كأنما كوى بالـنار ثم يشري به الجسـد قال : ويدعى عقار نـاعمة وقد تقدم وجـه تسميته ع ق ر ، قـال : والأخ ينبت كالجرجير يـطول ويسمو وله زهر أصـفر تجرسـه النحل وله حب صـغار حـمر والسوام تحبه وتحـبط عنه كثـيرًا حـتى تنقد بطـونها وإنما رأيت الإبـل تأكل من الأكلة الواحـدة فتحـبط فتموت والناس يحذرونه مادام غضًا فإذا ولى ذهب ذلك عنه .

* **القــرظ :**

أقرب الشجر شبهًا بالـسلم إلا أنه خيطانه تكون أمتن رأيته في أعلى وادي بهر المنحدر من السراة إلى وادي العقيق وفي كتب اللغة : القرظ : ورق السلم يدبغ به كما في « الصحاح » وهو قول الليث .

---

(١) مح ٢/٢٧٠ .

وقال أبو حنيفة : القرظ أحود ما تدبغ بن الأهب في أرض العرب ، وهي تدبغ بورقه وثمره وقال مرة : القرظ شجر عظام لها سوق غلاظ أمثال شجرة الجوز وورقه أصغر من ورق التفاح وله حب يوضع في الموازين وهو ينبت في القيعان واحدته قرظة (١) .

وأقول هو شبيه بالسلم وليس هو :

* **الكشا :**

بفتح الكاف والثاء المثلثة ممدودة : شجر يشبه شجر العتم يبلغ إرتفاع الشجرة القامة وتريد ، ولون ورقه أشهب وحبيبته صغيرة كحبة الدخن وتبدغ الجلود بورقه .

وفي « اللسان » الكثا مقصور : شجر مثل شجر الغبيراء سواء في كل شيء إلا إنه لا ريح له وله أيضًا ثمرة مثل صغار ثمر الغبيراء قبل أن يحمر حكاه أبو حنيفه .

* **الكحلاء :**

قال الدينوري : أخبرني بعض أعراب السراة أن الكحلاء عشبه سهلية تنبت على ساق ولها أقنان قليلة لينة وورق كورق الريحان اللطاف خضراء ووردة كحلاء ناظرة لا يرعاها شيء ولكنها حسنة المنظر قال : الكحلاء من مراعي النحل هي تجرسها ، قال النابغة الجعدي (ض) ووصف النحل :

سود الرؤوس لصوتها زجل   في النبع والكحلاء والسدر

---

(١) « اللسان » و « تاج العروس » .

وهي من الذكور وقد تنبت في الغلظ [١]

* الكـراث :

كسحاب ، شجر كبار كذا عن أبي حنيفة وقد رأيتها بجبال الطائف [٢] وقال أبو حنيفة : وقال أعرابي من أزد السراة قال : الكراث شجرة جبلية لها ورق طوال دقاق ، وخطرة ناعمة إذا فدعت هريقت لبنًا والناس يستمشون بلبنها وقال أبو ذرة الهذلي :

إن حبيب بن اليمان قد نشب   في حصد من الكراث والكنب

ضقال : ويؤتي المجذوم حتى يتوسط بن منبت الكراث فيقيم فيه ويخلط به بطعامه وشرابه فلا يلبث أن يبرأ من جذامه وتذهب قوته (يعني قوة الجذام) قال : وهو مما يتخذ أرشيه أي حبالاً من قشرة قال : وقال الأزدي : لا أعرفه ينبت إلا بذي كشاء وهو جبل الزهران وببلاد هذيل واد يقال له عروان بن الكراث [٣] ، قال ويزعمون أن جنية قالت : من أراد الشفاء من كل داء فعليه بنبت البرقة من ذات كشاء [٤] ، وقال البكري [٥] :

---

(١) مح ٢/٣٢٤ .

(٢) القول لصاحب « تاج العروس » فيما يظهر .

(٣) الزهران : الزمران عروان : غزوان في كتاب « الأماكن » لحازمي هو بالعين والراء المهملتين وكذا في شهر ساعدة (شرح الهذليين ١١٣٨) : وما ضرب بيضاء يسقى دبوبها دفاق فعروان الكراث فضيمها : وهي أودية في بلاد هذيل وأكد شارح ديوان الهذليين أنها بالباء والكراب . واستدل ببيت آخر وذكر فيلبي الرحالة الانكليزي هو بالغين المعجمة والزاي وأنه معروف إلى الآ كأنه يريد به الجبل الذي في رؤوسه الطائف وهذا ببلاد هوازن لا ببلاد هذيل (مح) .

(٤) مح ٢/٣٢٦ .

(٥) « معجم ما استعجم » ـ ٨٨٥ .

وما ضرب بيضاء يسقي دبوبها دفاق فعروان الكراث فضيمها

دبوب : بلد هناك وعروان واد والكراث شجر نسب إليه .

* **الكشمش :**

قال أبو حنيفة : أخبرني جماعة من الأعراب أن بالسراة كشمشًا كثيرًا وقالوا : يسمى الحمنان وعناقيده بيض أمثال أذناب الثعالب وإذا زبب فمنه ما يجيء زبيبه أحمر ومنه ما يجيء أخضر قالوا : وكل ذلك كشمش ولكن اختلاف ألوانه من قبل اختلاف أجناسيه (١) .

* **الكعر :**

بالضم قال أبو حنيفة أخبرني بعض أزد السراة أن الكعر شوك ينبسط ، وله ورق كبار أمثال الذراع كثيرة الشوك ثم تخرج له شعب ، ويظهر في رؤوس شعبه هنات أمثال الراح يطيف بها شوك كثير طوال وفيها وردة حمراء مشرقة يجرسها النحل وفيها حب أمثال حب العصفر إلا أنه أسود شديد السواد قال وتؤخذ قضبانه وهي وردة فتلتحي وهي حلوة طيبة (٢) .

* **الكنهبل (٣) :**

وتضم باؤه . لغتان ، قال الدينوري : أخبرني أعرابي من أهل السراة قال: الكنهبل صنف من الطلح جفر قصار الشوك قال : أنشدني لعلي صليحة وصليحة امرأة كان يهواها ويقول فيها فنسب إليها كما قيل : كثير عزة :

---

(١) مح ٢/٣٢٥ .

(٢) مح ٢/٣٣٨ .

(٣) مح ٢/٣٥٠ .

لو أنا ما بي يا صليح بفادر   ترعى الكنهبل في ظلال عراعر

* **اللبخ** (١) :

قال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي من الأزدأن اللبخة شجرة عظيمة مثل الأثابة أو أعظم وورقها شبيه بورق الجوز ولها أيضًا جني كجني الحماط مر إذا أكل أعطش وإذا شرب عليه الماء ينفخ البطن وأنشدني :

من يشرب الماء ويأكل اللبخ   ترم عروق بطنه وينتفخ

وهو من شجر البجال (٢) .

* **اللسان** :

قال أبو حنيفة : أخبرني بعض أعراب السراة قال ، اللسان عشبة من الجنبة لها ورق منقوش كأنه المساحي كخشونة لسان الثور يسمو من وسطها قضيب كالذراع طولاً في وسطة نورة كحلاء وهو دواء من أوجاع السان ألسنة الناس وألسنة الإبل من داء يسمى الحارش وهو بثور تظهر في الألسنة مثل حب الرمان وينفع من الخفقان وحرارة المعدة والقلاع وأدواء الفم على ماصرح به الأطباء .

* **المرار** :

قال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي من أعراب السراة قال : المرار شوك له ورق طوال عراض ، يلزم الأرض ثم تشعب له شعب يخرج في رأس كل

---

(١) مح ٢/٣٥٤ .

(٢) مح ٢/٣٥٩ .

شعبة كرة كبيرة شوكة جدًا فيها حب مثل حب العصفر وهي عشبة مرة جدًا ومنابتها القيعان وأجواف الزرع والسائمة كلها ترعاها (١) .

* المـظ :

في « اللسان » و « التاج » : شجر الرمان أو برية قال الليث : وعلى الأخير اقتصر الجوهري وقال ابن دريد : المظ رمان ينبت في جبال السراة ولا يحمل ثمرًا وإنما ينور نورًا كثيرًا ومنه حديث الزهري عن بني إسرائيل : وجعل رمانهم المظ وقال أبو حنيفة : منابت المظ الجبال وهو ينور نورًا كثيرًا ولا يربى (؟) وفي نوره عسل كثير ويمص وتأكله النحل فيجود عسلها عليه والواحدة مظة وله حطب أجود من حطب وأثقبه نارًا يستوقد كما يستوقد الشمع (٢) .

وفي كتاب « النبات » (٣) لأبي حنيفة : المظ : رمان البر ومنابته الجبال وهو ينور نورًا كثير ولا يربى ولكن جلناره كثير العسل ويسمى عسله المذخ والناس يتمذخونه أي يمتصون مذخه حتى يتملاوا منه والإبل تأكله بقضبانه حتى تبطن والنحل تجرسه وفيه يقول الهذلي ووصف العسل :

يمانيه أحيالها مظ مأبد وآل قراس صوب أسفيه كحل

جعلها ثمانيه لأنها من السراة ومأبد بلد من السراة وآل قراس : هضاب منها شديدة البرد ، ولذلك قيل لها آل قراس ، والقرس : البرد ، والسراة كلها بادرة ولذلك كثر بها النحل وقل النخل .

---

(١) مح : ٢/٣٧٤ .
(٢) « اللسان » و « تاج العروس » .
(٣) ص ٢٠٠ / ٢٧١ / ٢٧٢ .

* النبــع :

قال أبو حنيفة : من أشجار الجبال تتخذ منه القسي وفي الحديث ذكر النبع قيل كان شجرًا يطول ويعلو فدعا النبي ﷺ فقال : « لا أطالك الله من عود » فلم يطل بعد قال الشماخ :

كأنها وقد براها الأخماس ودلج الليل وهاد قياس

شرائح النبع براها القواس

قال وربما اقتدح به الواحدة نبعة وقال النبع شجر أصفر العود رزينة ثقيلة في اليد وإذا تقادم احمر قال وكل القسي إذا ضمت إلى قوس النبع كرمتها قوس النبع لأنها أجمع القسي للأرز واللين يعني بالأرز الشدة ، قال : ولا يكون العود كريمًا حتى يكون كذلك ومن أغصانه تتخذ السهام قال دريد بن الصمة :

وأصفر من قداح النبع فرع به علمان من عقب وضرس

يقول إنه بري من فرع الغصن ليس بفلق ، وفي الأغاني (١) : أسلم أسد بن كرز البَجَلي ومعه رجل من ثقيف فأهدى إلى النبي ﷺ قوسًا فقال : « من أين لك يا أسد هذه النبعة ؟ » فقال : يا رسول الله تنبت بجبالنا بالسراة ، فقال الثقفي : يا رسول الله الجبل لنا أم لهم فقال النبي ﷺ : « الجبل جبل قسر به سمي قسر بن عبقر » فقال أسد : يا رسول الله أدع لي (٢) فقال « اللهم اجعل

(١) ج ٢٢ ص طبعة لبنان .

(٢) انظر كتاب الإكمال في من له رواية في مسند الإمام أحمد ، تحقيق عبدالله سرور بن فتح محمد ج١ ص ٩٥ .

نصرك ونصر دينك في عقب أسد بن كرز » .

* النـدغ :

بفتح النون وكسرها وضمها وإسكان الدال : الصعتر البري ، وهو مما ترعاه النحل وتعسل عليه ، ولعسله جلوتان جلوة الصيف وهي التي تكون في الربيع وهي أكثر في الشيارين وجلوة الصفرية وهي دونها ويروى أن سليمان بن عبدالملك دخل الطائف فوجد رائحة الصعتر فقال بواديكم هذا ندغة وكتب الحجاج إلى عامله بالطائف : أرسل إلي بعسل أخضر في السقاة ، أبيض في الإناء من عسل الندغ والسحاء من حداب بني شبابة وقال أبو عمرو الندغ شجرة خضراء لها ثمرة بيضاء والواحدة ندغة ، وقال أبو حنيفة : الندغ مما ينبت في الجبال وورقه مثل ورق الحوك ولا يرعاه شيأء وله زهر صغير شديد البياض وكذلك عسله أبيض كأنه زبد الضأن وهو زفر كريه الريح والحوك هو الباذروج عن ابن الأعرابي وقيل البقلة الحمقاء قال : والأول أعرف وقال عن الباذروخ : بقلة معروفة طيبة الريح يسمى السليماني وقال البكري حداب بني شبابة جمع حدب وهو الغلظ من الأرض في الارتفاع كذلك فسر في التنزيل وهي جبال من السراة ينزلها بنو شبابة من فهم بن مالك من الأزد وليسوا من فهم عدوان وهذه الحداب وراء شيحاط وشيحاط من الطائف روى الأصمعي أن سليمان بن عبدالملك لما حج فأتي الطائف ووجد ريح الندغ كتب إلى والي الطائف : انظر لي عسلاً من عسل الندغ (١) والسحاء أخضر في السقاء أبيض في الإناء من حداب بني شبابة (٢) .

---

(١) الندغ : الصعتر البري وهو مما ترعاه النحل وعسله أطيب العسل والسحاء نبت آخر وهو من مراعي النحل .

(٢) « معجم ما استعجم » ٤٢٨ .

الندغ النبات الطيب الريح قال أبو حنيفة قال ومنه الندغ وهو صعتر البر وتجرسه النحل وعسله جيد ينبت في الجبال وورقه مثل ورق الحوك ولا يرعاه شيء وله زهر صغير شديد البياض وكذا عسله أبيض كأنه زبد الضأن وهو ذفر كريه الريح واحدته ندغه (١) .

* **النيـم :**

بكسر النون فياء ساكنة فميم : شجر قريب الشبه بالعوسج لا شوك له ، له ثمر أسود كصغر النبق يؤكل في طعمه حلاوة بحموضة .

ونقل في « اللسان » عن أبي حنيفة : النيم شجر له شوك لين وورق صغار وله حب كثير متفرق أمثال الحمص حامض فإذا أينع أسود وحلا وهو يؤكل ومنابته الجبال قال ساعدة بن جؤية الهذلي ـ ووصف وعلا في شاهق :

ثم ينوش إذا آد النهار له   بعد الترقب من نيم ومن كتم

* **اليستعور :**

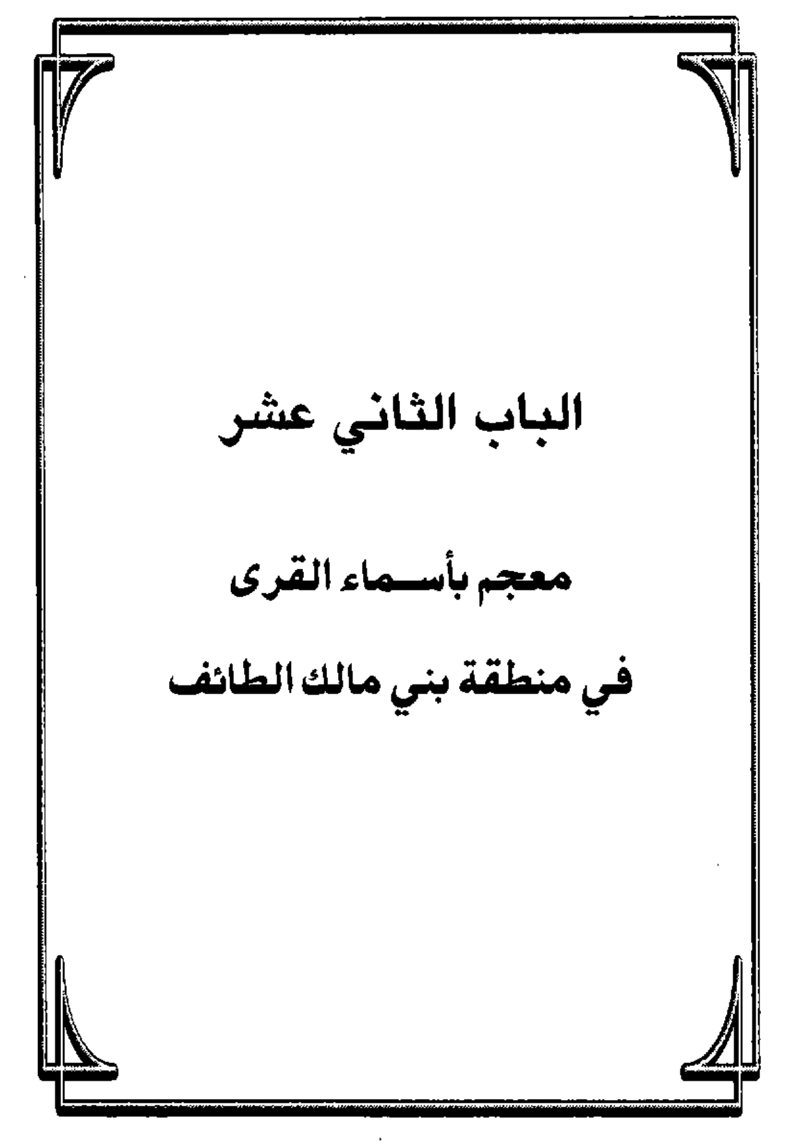
قال أبو حنيفة اليستعور شجر ومساويكه أشد المساويك إنقاء للثغر وتبيضًا له وفيها شيء من مرارة مع لين ومنابته بالسراة وأنشد لعروة بن الورد .

فطاروا في بلاد اليستعور (٢) .

---

(١) مح ٢/٤٦١ .

(٢) « معجم ما استعجم » ١٣٩٥ و « اللسان » و « تاج العروس » .



الباب الثاني عشر

معجم بأسماء القرى
في منطقة بني مالك الطائف

معجم بأسماء القرى
في منقطة بني مالك الطائف

انظر المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ حمد الجاسر ـ ج١ ، ج٢

يحتوي هذا البحث على الكثير من أسماء القرى والأماكن في المنطقة وتحدد مسمياتها في الآتي مع بعض الزيادة والنقص لقرى ليست في منطقة بني مالك وذلك من أجل الاستفادة لمعرفة الأماكن في منطقة تهامة لغير القاطنين بها .

١ ـ بعض هذه المسميات مكرر فأحيانًا يطلق على اسم شخص أو اسم جبل أو وادي وخاصة في أسماء القرى .

٢ ـ بعض هذه المسميات قديمًا جداً منذ الجاهلية ويعرف اليوم لدى الناس بمسمى جديد .

٣ ـ بعض هذه المسميات ربما أخطأ في كتابته أو نطقه بطريقة غير صحيحة عند تدوينه .

٤ ـ تشابه اسم بعض القرى والأماكن في عدة مناطق وخاصة في تهامة والحجاز .

٥ ـ بعض المسميات يحاول أهل المنطقة عدم استخدامها ومحاولة نسيانها لعدم موافقتها لأسباب اجتماعية وكثير من الأماكن بمسميات جديدة في الوقت الحاضر عن اسمها في الماضي .

٦ ـ ربما أن بعض هذه المسميات من القرى ليست في منطقة بني مالك وخاصة القرى التي في منطقة الجايزة وإضم نظرًا لتداخل بعض القبائل من زهران وقبائل أخرى في نفس المنطقة فربما دخل اسم قرية أو أكثر عن طريق الخطأ ضمن مركز الجايزة ومركز إضم التابعة لبني مالك للسبب الذي ذكرناه.

٧ ـ سجل الكثير من المناطق وخاصة في تهامة وربما أن أغلبها يشتمل على أسماء أشخاص أو جبال أو أودية أو غير ذلك وليست كلها قرى على ما أعتقد .

٨ ـ الكثير من أهل المنطقة عند ملاحظة مسميات القرى يبدو أنه أعطى معلومات خاطئة عن مسمى القرى الصحيح .

٩ ـ قد يكون سقط سهوًا كثير من أسماء القرى دون تعمد وسوف يتم تعديل ذلك في الطبعة القادمة إن شاء الله .

١٠ ـ ذكر بعض الأماكن دون تحديد المنطقة عدا ربطها بمحافظة الطائف أو محافظة الليث ومن ثم بإمارة مكة المكرمة .

١١ ـ على القاريء الكريم إذا أراد الاستزادة والتفصيل عن بعض الأماكن الغير مذكورة هنا أن يطلع على معجم الحجاز للدكتور : عاتق بن غيث البلادي لوجود معلومات وأماكن قديمة ذكرها عن بجيلة في الماضي والحاضر. (انظر الفهرس في الجزء العاشر من المعجم المذكور) .

حرف الألف :

أبا الربـع : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة .

أبا الرنقـه : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة .

أبا السِّلعة : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة المكرمة .

أبا السّلَم : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة المكرمة .

أبا اللُّصاق : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة .

أبا الوصلة : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة

أبو الأفَاعِي : جمع أفعى من قرى إضم في إمارة منطقة مكة المكرمة .

أبو البـال : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة .

أبو الجيـارة (؟) : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة المكرمة .

أبو الحالات : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة المكرمة .

أبو حِجَارة : بكسر الحاء المهملة وفتح الجيم بعدها ألف .

أبو حدقـة : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة المكرمة .

أبو الرَّضَّم : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة المكرمة .

أبو الرَّقـم : من قـرى بـني ذيبـان فـي الليـث في وادي إضـم بقـرب الليث بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

أبو رَمَاد : من قـرى بني جـابر في إضم بقـرب الليـث بمنطقـة مكة المكرمة .

أو رَمَادَة : من قرى إضم بقرب الليث بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

أبو زَيْد : من قرى بني مالك في محافظة الطائف .

أبو سرقه (؟) : من قرى بني مالك في محافظة الطائف .

أبو شايق : من قرى بني عبدالله أبا النعيم بني مالك في محافظة الطائف .

أبو الصقعة : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة .

أبو فَرَادِيس : من قرى بني حرب منطقة مهور بني مالك في محافظة الطائف .

أبو قطفة : من قرى بني حرب بني مالك في محافظة الطائف .

أبو كبير : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة المكرمة .

الأحامرة : من بني دهيس من أبا النعيم من بجيلة ، في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

الأحلاف : من بني عاصم بمنطقة حرف في بلاد بني مالك محافظة الطائف .

الأحراث : من قرى وادي إضم في إمارة منطقة مكة .

الأَحَمْرُ : على اسم اللون المعروف ـ من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة منطقة مكة المكرمة .

الأخشعة : من قرى إضم في محافظة الليث بمنطقة إمارة مكة .

الأخيار : من قرى بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الأخيرف : من قرى إضم وإضم من أودية الليث في إمارة منطقة مكة المكرمة .

الأسفل : من قرى الجائزة بمنطقة مكة المكرمة .

أسلان : من قرى إضم من أودية الليث في إمارة منطقة مكة .

الأسيلة : من قرى قريش في بَجيِلْة من بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

الأشعب : أيضًا من قرى إضم أحد أودية الليث في إمارة منطقة مكة المكرمة .

الأشَيْعْبُ : من قرى إضم من أودية الليث في إمارة منطقة مكة .

الأشَيْهِبُ : من قرى إضم من أودية الليث في إمارة منطقة مكة .

الأصعدة : من قرى إضم أحد أودية الليث في إمارة منطقة مكة .

أصفة : من قرى بني عبيد بمنطقة بشرة في بلاد بن مالك من محافظة الطائف .

الأعجر (؟) : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة المكرمة .

الأعْلَي : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة .

الأقحان : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

الأكحلين : من قرى وادي إضم بمنطقة (اللبث) في إمارة مكة .

أكيد : من قرى بني مالك في محافظة الطائف .

أليان : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة .

أم الحجر : من قرى إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .

أم الحكك : من قرى بني حرب بني مالك في محافظة الطائف .

أم الخيال : من قرى إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .

أم الرنف : من قرى إضم في إمارة مكة المكرمة .

أم الصرحة : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

أم العبلا : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة المكرمة .

أم العبلاوين : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة المكرمة .
أم فراس : من قرى بني مالك في محافظة الطائف .
أم اللخيس : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
أم المحاند : من قرى لآل عزيزة في إضم من أودية الليث بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
أم المروة : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة المكرمة .
أم الملاحي : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
الأوجر : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

حرف الباء :

الباحة : من قرى الجايزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
بادي : من قرى إضم في الليث بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
البجدة : من قرى إضم من أودية الليث بمنطقة إمارة مكة .
الْبَحْر : من قرى المحامدة بمنطقة القاع في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
البحر أيضًا : من قرى الجائزة بمنطقة مكة المكرمة .
البحرية : من قرى إضم من أودية الليث بمنطقة إمارة مكة .
البحري : من قرى إضم من أودية الليث بمنطقة إمارة مكة .
البدوان : من قرى بني ثابت من بني حرب بمنطقة مهور في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
البراري : من قرى إضم من أودية الليث سكانها بنو عمر بمنطقة

إمارة مكة المكرمة .

البرث : من قرى السهوي من بني عمرو في بلاد بني عمرو من بني مالك في محافظة الطائف .

بَرْطِيْخَةُ : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

البركة : من قرى إضم من أودية الليث بمنطقة إمارة مكة .

البرث : من قرى بني عبدالله من حرب من بني مالك بمنطقة مهور من محافظة الطائف .

بثرة : منطقة ذات قرى في بلاد بني مالك (بجيلة) مركزها القريع من محافظة الطائف .

آل بشير : من بني عاصم بمنطقة السائلة في محافظة الطائف .

بضا : من قرى بني مالك في وادي شوقب في محافظة الطائف .

آل بلال : من الشبان من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

البلحة : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

آل بلد : من قرى بني علي بني مالك في محافظة الطائف .

بلسا : من قرى بني عاصم بن مالك في محافظة الطائف .

بلقان : من قرى إضم في الليث بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

البناة : من قرى بني مالك في محافظة الطائف بمنطقة حداد .

البو : من قرى بني عبيد بني مالك في محافظة الطائف .

بويط : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

البهرة : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

البياضة : من قرى إضم من أودية الليث بمنطقة إمارة مكة .

البيداء : قرية سكانها الشورة في إضم من أودية الليث بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

البيْرُ : أيضًا من قرى إضم من أودية الليث بمنطقة إمارة مكة .

ذاَ البيْرُ : قرية لآل حسان في إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .

بيضان : قريتان في إضم من أودية الليث بمنطقة إمارة مكة .

حرف التاء :

الترميدة : من قرى إضم من أودية الليث بمنطقة إمارة مكة .

تصفيان : قرى لآل حسان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

التقارع : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

توقعي : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

التومة : من قرى بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

حرف الثاء :

الثديين : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

ثعلب : قرية للعصمان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

الثعوب : من قرى إضم من أودية الليث بمنطقة مكة .

ثعيب : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الثمـام : من قرى عصمان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

الثميـلات : من قرى إضم ، والليث بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

الثهيب : من قرى العصمان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة.

حـرف الجيــم :

الجــابر : من قرى عردة بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

جـابـر : من قرى إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .

آل جامـع : من بني حـرب من بني مالك بمنطقـة مهور في مـحافظة الطائف .

الجائزة : من مناطقة الليث ذات القرى في إمارة مكة المكرمة .

الجـب : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة المكرمة سكانها آل حسان .

الجبابيـر : من قرى بني حرب بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

الجباهين : من قرى أبا النـعيم من قريش بني مـالك بمنطقة مـحافظة الطائف .

جبل أبا النقبة : من قرى إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .

جبل عفف : سكانه ينو هلال من بني مالك من إمارة مكة المكرمة .

الجبهـة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

الجثمـة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

الجثيـلة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

الجحـف : من قرى بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

الجَدْيِرُ : (الجَدْيِدُ): قرية سكانهـا آل حسان في إضم بمنطقـة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الجديرة : في إضم بمنطقة الليث .

الجذيـة : من قـرى شوقب بنو عـمرو بني مـالك بمنطقـة محـافظة الطائف في شوقب .

الْجِذْيَـةُ : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

الجَرْدَاء : بفتح الجيم وإسكان الراء وفـتح الدال المهملة بعدها ألف ممدوة ، وادي مأهول الجزء العلوي منه يسكنه بعض بني (عاصم من بني مالك) من تهـامة من منطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .

الجُرَيعَاء : من قرى بنو سعد من بني مالك في محافظة الطائف .

الجريعب من قرى إضم بمنطقة الليث في أعمال إمارة مكة .

الجعلان : من قرى قريش أبا النعيم بني مالك بمنطقة إمارة الطائف.

الجـلاب : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكـة .

جلص : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

الجمعـة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

الجمـلان : من الشبان من بني علي بمنطـقة عردة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الجميل : من قرى عردة بني مالك بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

الجنـادل : من قرى عصمان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

الجنـاة : قرية لآل حسان في إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة .
الجنـدان : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
الجنـدل : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
جنيرة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
الجـو : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
جواء الهجنـة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
الجومـان : من قرى عردة بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
الجـوة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
الجهالين : من قرى بني عمرو بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

حـرف الحـاء :

الحاجـر : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
الحاجـر : أيضًا من قرى وادي إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
الحاصرة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
حافش : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
الحبس : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
الحبشة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
حَبلى : من قرى وادي إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
الحَبْـوَاءُ : قـريتـان في إضم بمنـطقة الـليث من أعـمـال إمـارة مكة المكرمة أحدهما حبواء الحيس والأخرى حبواء قراض .
الحبَواءُ : من قرى بني علي بمنطقة محافظة الطائف .

حبة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

حبيراء : من قرى عردة بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

حبيشة : من قرى عردة بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

الحجب : من قرى الجايزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

الحجرة : من قرى بني محمد من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

الحجفة : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

الحجلاء : من قرى أبا النعيم بني مالك محافظة الطائف .

الحجيف : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال مكة المكرمة .

الحدادة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

الحَدَّادة : بفتح الحاء المهملة والدال مهملة مشددة بعدها ألف فدال مهملة أيضًا فهاء من قرى بجيلة لبني عبدالله أبا النعيم في بلاد بني مالك فيها مركز من مراكز محافظة الطائف .

الْحَدب : من قرى بني ثابت من حرب في بلاد بني مالك بمنطقة مهور في محافظة الطائف .

الحَدَيهَ : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

الحدة : من قرى بنو سعد بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

حدق : من قرى بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

الحديب : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

حديب : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

الحديدة : من قرى بنو سعد بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

الحرضة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

الحرك : (حريز): من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

حويز : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

الحسن : من قرى بني مالك بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

الحسناء : من قرى أبا الحليس في بلاد بني عمرو من بني مالك في محافظة الطائف .

الحسنى : من قرى النباه من أبا النعيم في بجيلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

الحسونة : من قرى بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

الحشان : من بني عمرو بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

الحشية : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

حصاحص : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة المكرمة . وهما حصاحص الخابرة وحصاحص العليا .

الحِصَبَةُ : بكسر الحاء المهملة وفتح الصاد مهمة وبعدها باء موحدة مفتوحة فهاء من قرى بني عبدالله من أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

حصحص السفلى: من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

الحصمة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

الحصن : من قرى بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

الحصناء : من قرى بني ثابت من حرب في منطقة مهور في بلاد

مالك في محافظة الطائف .

حصيبة العليا : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

الحصيد : من قرى إضم بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

حصينة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

الحضارم : من قرى بني ثابت من حرب بمنطقة مهور في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

الحضراء : من قرى بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

الحضن : من قرى قريش أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

الحضيض : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

الحطمة : من قرى بنو سعد بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

الحطيمة : قرية سكانه آل حسان في وادي إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الحفار : من قرى قريش في بجيلة من بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الحفر : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

الحفرة : من الشبان من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الحفنة : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

حفه : من قرى بني حشر بمنطقة بشرة في بلاد بني مالك من إمارة الطائف .

الحفيـظ : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

حقـال : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

حقـل : من أوديـة إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

الحلاوة : من قرى البناة من بجيلة في بـلاد بني مالك من محافظة الطائف .

حقـيب : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

الحقيبـة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال مكة .

الحـلاة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال مكة .

الحـلاة : من قرى إضم بمنقطة الليث من أعمال مكة .

حلاة السّوق : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة أعمال مكة .

حلبـاء : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

حلبـاء : من قـرى البشـران من بنو حرب فـي مهور فـي بلاد بني مالك.

الحمـامـة : من قرى أبا الحليس في بلاد بني عمرو من بني مالك في محافظة الطائف .

الحمـدة : من بني محمد من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الحمـراء : من قرى بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

حمـران : من قرى بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

الحمطـة : من قـرى بني دهيس من بـجيلة فـي بلاد بني مـالك في إمارة الطائف .

الحَمَّـةُ : من قرى بنـي مالك من بني عـمرو في محـافظة الطائف وقد يقال الحمّـة السوداء .

آل حُمَيَّـانِ : بضـم الحاء المـهمـلة وفـتح الميـم والبـاء المثناة الـتـحتـيـه مشدودة بعـدها ألف فنون من بني عبداللـه أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

حميدة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكـة .

حميس : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكـة .

الحنـاء : من قرى بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

الحناحنـة : من آل معزاء من بني عـمرو من بني مالك في وادي بواء من محافظة الطائف .

الحناتشة : من قـرى بني هراوة من بـني علي بمنطـقة عـردة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

حناطـم : قرية لآل حـسان في وادي إضم بمنطقة الـليث في إمارة مكة المكرمة .

الحنانـة : من قرى بني عمـرو بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

الحنكـة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

الحنكـة : من قرى الجـائزة بمنطقة إمارة مكة وهـي الحنكة والحنكة الحمراء والحنكة السفلى .

الحنـو : من قرى بني ثابـت من حرب بمنطقة مهـور في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

حنيـدلة : من قرى بنو سعد بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

الحـــواء : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
الحـــونـة : من قرى أبا النعيم بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
الحـــوز : من قرى بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
الحويـــة : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
الحيجـــان : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
الحيرة الصفة : من قرى بني مالك بمنطقة إمارة الطائف .
حيصـــل : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
الحيـــول : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

حـرف الخـاء :

الخارجـــة : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
الخاصـرة : من قرى بنو عاصم بني مالك بمنطقة محافظة الطائف.
الخَالِفُ : قريتان من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة أحدهما شيخها هلال بني قاري والأخرى شيخها عزيز البيحاني .
الخالف : قرية سكانها الفقهاء وأخرى سكانها العصمان والقريتان
الخبـاب : من قـرى إضـم بمنطـقـة الليـث من أعـمـال إمـارة مـكة المكرمة.
الخباتيـــة : من قرى عردة بنـو هـراوة من بني مالك بمنطقة مـحافظة الطائف .
الخبـــوا : من قرى بني مالك بمنطقة الليث في إمارة مكة .
خبـيران : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

الخفجة : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

الخديب : من قرى العصمان من بنو حرب ثم من بني مالك بمنطقة مهور في محافظة الطائف .

خراص : قرية سكانها بنو عفيف في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الخربة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة المكرمة

الخربة : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

الخرشة : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

خرقة : قرية سكانها آل حسان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

خرة : من قرى بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

خريف علي : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

خش جعيرة : قرية سكانها الثورة في إضم بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

الخشعة : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

الخشة : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

خشيشان : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

الخشيشة : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة .

الخضارين : من قرى بنو حرب بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

الخضر : من قرى بنو حرب بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

الخضرة : من قرى بني مالك في منطقة محافظة الطائف وخضرة بني سعد وخضرة الشبان .

الخـلع : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

خلعـة : قرية من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الخلفـان : من بنو عبيد بمنطقة بشـرة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

الخـلي : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

خليق العبلاء : من قرى إضم سكانها العصمان بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الخيّـار : من قرى بني عبدالله بني مالك بمنطقة الطائف .

خيـاع : قرية سكانها العصمان في إضم بمنطقة الليث .

خيرين : من قرى بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الخيش : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

خيشـة : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

الخيمـة : من قـرى قريش في بجيلة من بني مـالك في مـحافظة الطائف .

حرف الدال :

الدار : من قرى بنو ثابت من حرب بمنطقة مهور من بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

دار الربعة : من قرى بنو حرب بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

دار العـامر : من قـرى قريش أبا النعيم بني مـالك بمنطقة مـحافظة الطائف .

دار بني قريش : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

الدارين : من قرى بنو هراوة من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

الدَّاهِيس : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

الدبوس : من البناة أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الدبول : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال منطقة مكة .

الدثنة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال منطقة مكة .

الدحال : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة وكذا

الدَّحلَةُ : يقال الضّنّة .

١ ـ الدحلة سكانها آل عزيز .

٢ ـ الدحلة سكانها (آل معافا) .

٣ ـ الدحلة سكانها آل جبير .

الدحلة : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة دحلة الخيار ودحلة حسان .

الدجمة : من قرى بن دهيس من أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

درج الطويل : من قرى الجائزة من أعمال إمارة مكة المكرمة .

درزقة : من قرى بني رباح في بلاد بني عمرو من بني مالك في محافظة الطائف .

آل درويش : من بني رباح من بني عمرو من بني مالك في وادي بواء

من محافظة الطائف .

الـدرج : من قرى إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .

١ ـ الدرج سكانها بنو عفيف .

٢ ـ الدرج سكانها بنو حمدان .

٣ ـ الدرج سكانها آل عزيز .

٤ ـ الدرج سكانها آل عفيشْ .

٥ ـ درج الظويلم .

الدشـاما : من قرى قريش في بجلية من بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الدشـنة : قرية من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الدعاملة : من المشاييخ من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الدعمان : قرية سكانها آل حسان من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة المكرمة .

دغما : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة المكرمة

دغونة : من قرى بني عبيد بمنطقة بثرة في بلاد بني مالك .

الدقم : قريتان من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

الدقم : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

الدليدحه : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

الدور الأعلى : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

الدومة : قرية سكانها آل حسان من قرى إضم بمنطقة الليث من

أعمال محافظة مكة المكرمة .

الدويحة : من قرى بني حرب بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

الدهلة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

حرف الراء :

الدار : من قرى الزقلة في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

الرافع : من قرى بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

الرافعة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

ذي الرّاك : قريتان من الجائزة في إمارة أعمال مكة المكرمة .

راوان : من قرى أبا النعيم من بجيلة في محافظة الطائف في بلاد بني مالك .

راوان : من قرى بني رباح في بلاد بني عمرو من بني مالك في محافظة الطائف .

الربعيين : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

الربيعة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة .

الرجام : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الرجمة : من قرى بني حشر بمنطقة بشرة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الرجمة : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الرحب : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الرحية : من قرى آل معزاء من بني عمرو من بني مالك في وادي بواء في محافظة الطائف .

رحثاء : من قرى بني عبيد بمنطقة بشرة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الرحم : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الرحماني : من قرى آل حسان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الرحمة : من أودية بني مالك في منطقة الطائف من إمارة مكة المكرمة فيه قرية تدعى وادي الرحمة .

الرخية : من قرى بني عفيف في إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .

الرزاء : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الرزع : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
١ ـ الرزع من قرى آل حسان .

الرزقة : بنو معشي من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .

الرزنة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الرزنة : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الرصاصة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الرضم : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الرعابية : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الرفاعة : من قرى عردة بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة .
الرفاقة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
الرفخة (الشعبين) من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
الرفدة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
الرفيعة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
الرقمة : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
الرقيات : من قرى أبا الحليس في بلاد بني عمرو من بني مالك في محافظة الطائف .
رقية : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
الركية : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
الركبة : من قرى بنو سعد بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
رماح : من قرى بني مغشي من بني علي بمنطقة عردة من محافظة الطائف في بلاد بني مالك .
الرواجح : من قرى بنو حرب بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
الرواجحة : من قرى قريش أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
الرواجي ؟ : من قرى منطقة الجائزة من إمارة مكة المكرمة .
روان : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
الروز : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
الرهط : من قرى أبا الحليس في بلاد بني عمرو من بني مالك في محافظة الطائف .

الرهو : من قرى آل حسان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة ورهط الرجاء قرية سكانها الفقرة .

الرهوة : من قرى بني ثابت من حرب بمنطقة مهور في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

١ ـ الرهو : سكانها النعاثله .

ريان : من قرى بني عبيد في منطقة بثرة في محافظة الطائف من بلاد بني مالك .

ريدة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

ريع النبق : من قرى بني عاصم بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .

حرف الزاي :

آل زاهي : من بني ثابت من حرب بمنطقة مهور في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الزيادية : من قرى بني حرب بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .

الزبرة : من قرى عردة بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .

زبير : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

زبينة : من قرى قريش بني مالك في محافظة الطائف في إمارة مكة المكرمة .

الزرايع : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

الزرايب : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الزرايع : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الزرع : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الزرعة : من قرى بنو سعد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .

الزرقية : من قرى الشبان بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .

الزرة : من قرى بنو هرواة من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الزَّرِيبَةُ : بفتح الزاي وكسر الراء وإسكان الياء المثناه وفتح الباء الموحدة وأخره هاء : قرية بمنطقة بثرة في إمارة مكة .

الزلوف : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

زَهْبُ الجمل : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

زنقان : قرية الشورة في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة

الزهره : من بنو عبدالله من حرب من بني مالك بمنطقة مهور في محافظة الطائف .

آل زيد : من قرى بني حشر بمنطقة بثرة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

حرف السين :

السافح : من قرى الثورة في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

ساكنة : قرية من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

سايل : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

السايلة : من قرى بني عاصم يلحق بها عدد من القرى في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

سباع شراقب : من قرى بني مالك بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

السبت : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

سَتارةُ : من قرى الجائزة بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

سَتارة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

سجية : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

سحبان : من قرى الفقرة وبني عفيف من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

السحمة : من الجاهلين في بجيلة في بلاد بني مالك من إمارة الطائف .

السدير : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

السدين : هجرة في ميسان من هجر بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .

السراح : في إمارة مكة أحدهما قرية من قرى الجائزة والأخرى هجرة في منطقة عميقة .

السراحين : من بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

السراحين : من العصم من بني عمرو بني مالك في وادي بواء من محافظة الطائف .

السريع : قرية بمنطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

أبو سرية : من قرى النباة من أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

سطاحة : قرية في منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

آل سعد : من بني عاصم بمنطقة السايلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

السعدة : في بلاد بنو عبيد بمنطقة بثرة من بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

السلال : قرية بمنطقة الجائزة من إمارة مكة المكرمة .

السلامين : من العصم من بني عمرو من بني مالك في وادي بَوَاء في محافظة الطائف .

السلم : من قرى الجائزة بمنطقة مكة المكرمة .

السلمانية : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

سلمة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

السلمانية : من أودية بلاد بني مالك بمنطقة الطائف .

السمر : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

السنوان : من بني دهيس من أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

السنيد : قرية بمنطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

سوق الشيخ : قرية آل معافا في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

السهل في جلجل: في إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .

السهوي : من بني عمرو من بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
السهيل : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة .
سيحانه : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
سيحان : من قرى قريش في بجيلة من بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

حرف الشين :

شافحة : من أضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
أبو شايق : من قرى بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة في محافظة الطائف في بلاد بني مالك .
الشباح : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
شباح : من قرى بني ثابت من حرب في منطقة مهور في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
الشبارة : من قرى أبا النعيم بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
آل شبارة : من بنو رباح بني عمرو من بني مالك في وادي بواء في إمارة الطائف .
الشترة : من قرى بن دهيس من أبا النعيم من بجلية في بلاد بني مالك .
الشخر : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
الشراء : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
الشرفية : من قرى بني رباح من بني عمرو من بني مالك في وادي بواء في محافظة الطائف .

الشـرقية : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

الشـرمة : من قرى العصم من بني عمرو من بني مالك في وادي بواء من محافظة الطائف .

الشـريح : من قرى الثورة في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

الشـربة : من قرى قريش أبا النعيم بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .

الشـطبه : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

الشـطفة : من قرى بنو دهيس من أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الشظابية : من قرى أبا النعيم بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .

الشـعاتير : من القاع في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

الشـعاتير : من بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

الشعَب : من قرى بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة في محافظة الطائف في بلاد بني مالك .

الشـعَب : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

١ ـ شـعَب العيدان في بلاد بني مالك .

٢ ـ شـعَب بني رميح في بلاد بني مالك .

٣ ـ شـعَب قدام في بلاد بني مالك .

أ ـ شـعَب سـدوي .

ب ـ شـعَب الأشب (الأثب) .

الشعبان : قرية بمنطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الشعبة : من قرى بني ثابت من حرب بمنطقة مهور في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الشعبة : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

الشعبة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

١ ـ قرية سكانها عصمان عُمرين وبنو عفيف .

شعبة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

شعبة المضي : قرية بمنطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الشعشعي : من قرى بنو عاصم بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .

الشعفة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

الشعوب : قرية بمنطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الشعيب : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

شعيب : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

١ ـ شعيب السبالة .

٢ ـ شعيبة المقدة .

٣ ـ شعيب الرشاد من قرى بني عفيف .

الشفة : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

شقاوة : من قرى بني مالك في وادي شوقب من محافظة الطائف .

الشقيبة : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الشلاء من قرى بنو سعد من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

الشلال : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

الشلان : من النباة أبا النعيم في بجيلة في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .

الشليل : من قرى أبا النعيم بجيلة من بني مالك ربما سميت باسم جرير البجلي في الجاهلية وكان اسمه الشليل من شل الشيء أنهى حركته وكان شجاعًا جسورًا .

الشمول : من بني عاصم في منطقة السايلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

شنقور : من قرى بني عفيف من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

شَوْقَبُ : بفتح الشين المعجمة وإسكان الواو وفتح القاف وأخره باء موحدة سكانها من بني مالك في محافظة الطائف .

الشولان : من قرى أبا الحليس في بلاد بني عمرو من بني مالك في محافظة الطائف .

شوي : من قرى آل معافا في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

الشهباء : قرية سكانها عصمان والأخرى سكانها آل معافا في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الشهيباء : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة الكرمة .

الشـنية : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
شياح : من قرى آل عـزيزة في إضم بمنطقة الليـث في إمارة مكة المكرمة .

حرف الصاد :

الصـار : من قرى آل حسان في إضم بمنـطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
الصـالة : من قرى الفقهاء في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
الصـاهلي : قرية في الجائـزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
الصـخرة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
الصـخلة : في إضـم بمنطقة الليث في إمـارة مكـة المكـرمة .
صـخوان : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف .
الصـخيرة : من قرى بني عبدالله من بنـو حرب بني مالك في منطقة مهور من محافظة الطائف .
الصديفـة : من قرى آل حسـان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
الصـرحة : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
الصـرة : من قرى الجائـزة في إمـارة مكة المكـرمة .
الصـريف : من قرى بنو سـعد بني مالك في محافظة الطائف .
الصـريح : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكةِ المكرمة .
صـعبان : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
١ ـ صـعبان : سـكانها آل حسـان .

صعبان : قرية في الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الصفا : من قرى بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

الصفح : من قرى بني ثابت من بنو حرب بمنصقة مهور في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الصفة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف .

١ ـ الصفة الطرف .

٢ ـ الصفة الفارسي .

الصفيح : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

صفيحة الطرف : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

صلان : من قرى الثورة في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

الصمان : من بني دهيس من بجيلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الصمايد : من قرى آل غالب من قرى بني مالك بمنطقة الطائف .

الصمدة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف .

الصمر : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

صنفر : من قرى إضم في منطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الصَّواغَةُ : بفتح الصاد المهملة والواو المشددة بعدها ألف فغين معجمة فهاء من قرى بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة في محافظة الطائف في بلاد بني مالك .

صوان : من قرى آل حسان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة

الصويعة : من قرى آل معافا في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة

صـويق : من قرى العصمان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة

صـهوان : قرية من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة :

١ ـ الصهوة في الجائزة شيخها سالم بن منديل .

صيارة : من قرى السهوي من بنو عمرو من بني مالك في محافظة الطائف .

حرف الضاد :

الضـابر : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الضـاحي : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الضـبر : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الضـبرة : من قرى الجائزة بمنطقة مكة المكرمة .

الضـبع : من قرى إضم بمنطق الليث في إمارة مكة المكرمة .

الضـبعة : من قرى شوقب من بني مالك في محافظة الطائف .

الضـبير : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الضـبيرة : قرية من قرى الجائزة بمنطقة مكة المكرمة .

ضـبيعة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

١ ـ ضبيعة العليا : من قرى آل معافا .

٢ ـ ضبيعة السفلى : من قرى آل معافا .

ضبيعة الفلا : قرية من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الضـرماء : من قرى بني محمد من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك .

ضـعان : من قرى شوقب بني مالك بمنطقة الطائف .

الضمايد : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الضميرة : في الطرف في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة

الضيع : من قرى آل معافا في إضم بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

الضيمة (الظيمة) من قرى بني مالك بمنطقة الطائف بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

حرف الطاء :

الطارقة : في إضم بمنطة الليث في إمارة مكة المكرمة .

طبق : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الطبقة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

الطبقة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

طحال : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الطرف : من قرى المحامدة بمنطقة القاع في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .

الطرف : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف .

١ ـ الطرف .

٢ ـ الطرف في شوقب .

الطرف : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الطرفاء : من قرى بني عفيف في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

طريق الفرات

وطريق علي : قريتان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

طفاف : من قرى آل حسان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

طلح : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

طليح : من قرى آل حسان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة

الطوال : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

الطوال : من البشران من حرب بمنطقة مهور في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

طولية : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الطوي : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

طيعه : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

طيسه : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة.

حرف الظاء :

آل ظافر : من العصمان من حرب بني مالك بمنطقة مهور في محافظة الطائف .

ذو ظبي : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

بنو ظويلم : من بني ثابت من حرب بمنطقة مهور في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

ظهاء : من قرى العصمان ، عمرين ، وبني عفيف في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

حرف العين :

عاتبـه : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

عاجـل : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

عـاذر : من قرى بني عبيد بمنطقة بشرة في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .

العـارض : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
١ ـ من قرى الفقهاء .
٢ ـ من قرى آل حسان .

آل عـازب : من بنو عبدالله من بني حرب ثم من بني مالك بمنطقة مهور في محافظة الطائف .

العـازم : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

العاطـي : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

آل غاليـة : من بني عاصم بمنطقة السايلة في بلاد بني مالك من إمارة الطائف .

بني عامـر : قرية بني عامر من بني عبيد بمنطقة بثرة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

العامـرة : من قرى قريش في بجيلة من بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

العايـد : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

عبـاب : من قرى أبا الحليس من بلاد بني عمرو من بني مالك في محافظة الطائف .

عباس : من قرى آل معافا في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة

عبال : من قرى بنو عمرو بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .

عبدة : من قرى بني عبيد بمنطقة بشرة في بلاد بني مالك من إمارة الطائف .

العبلاء : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

العبلة : من قرى بنو سعد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .

العبيل : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

عتام : من قرى بنو سعد من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

العتلة : من قرى بن علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .

العتوة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

العثامة : من قرى الجائزة شيخها موسى الصلاحي في إمارة مكة

العثامة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

العثية : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

عجد : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

العجرمي : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

العجلان : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

عدنة : من قرى العصمان من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

العدول : من قرى بني عبيد بمنطقة بشرة في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .

عديلة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

عديلة : من قرى بني مالك بمنطقة بمنطقة الليث في إمارة مكة

العرام : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

العرايف من بنو سعد بمنطقة بشرة من بني مالك من محافظة الطائف .

عَرَدَةُ : بفتح العين المهملة والراء والدال المهملة وآخره هاء ، عُرادات : منطقة ذات قرى سكانها بنو علي من بجيلة (بني مالك) في محافظة الطائف ، مرتبطة بمركز القريع

العريش : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

عرف : من قرى الثورة في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

العرفج : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

العرق : من قرى بني دهيس من بجيلة في بلاد بني مالك من إمارة الطائف .

العرق : من قرى بني رباح في بني عمرو من بني مالك في محافظة الطائف .

العرق : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

عرق الحمام : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

العرقوب : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

العرين : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

عــزان : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

عــزيزة : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

العـش : من قرى بني مالك بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

العـش : أيضًـا في بنـي عاصـم منطـقة الـسـايلـة من مـحافـظة الطائف .

العشـرات : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمـارة مكـة .
١ ـ العشـرات قرية آل معـافا .
٢ ـ العشـرات قريـة لآل عزيز .

العشــة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمـارة مكة المكرمة العشة

العشــة : أيضًا في وادي عردات منطقة الطائف .

العصايد : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

العصـبان : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

العصــرة : من قرى آل حسان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة

عصـرة : من قرى الثورة في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

العصــم : من بنـي عمـرو من بني مـالك في وادي بُـوَاء من إمـارة الطائف .

العصماء : من قرى بنو سعد من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

العصـمة : من قرى العصمان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة

العصـمة : من قرى الجائـزة في إمارة مكة المكرمة .

عصـيدة : من قرى منطقة الجائزة في إمـارة مكة المكرمة .

عضـداء : من قـرى بني عبـيد بمنطـقة بثـرة في بلاد بني مـالك في إمارة الطائف .

العضيبة : من قرى إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .

العطـب : من قرى الجائزة في إمـارة مكة المكرمة .

عظيفة (؟) : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

العظيمة (؟) : من قـرى أبا الحـليس في بـلاد بني عـمـرو من بلاد بـني مالك في محافظة الطائف .

العفـانة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

عفـراء : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

العفش : من قرى الجائزة في إمـارة مكة المكرمة .

العقبـة : من قرى الجائزة في إمـارة مكة المكرمة .

العقـدة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف .

١ ـ العقدة سكانها بنو عبدالله .

٢ ـ العقدة سكانها بنو قميص .

العُقـدَةُ : بضم العـين المهملة وإسـكان القاف وفـتح الدال المهـملة بعدها هاء ، من قرى بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة في محافظة الطائف في بلاد بني مالك .

العقـرة : من قرى الجائـزة في إمـارة مكة المكرمة .

العقيّـد : من قرى إضم في منطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .

العقيـق : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

عـلان : من قرى الجائزة في إمـارة مكة المكرمة .

علقـة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

آل علي : من بني مالك بمنطقة الطائف .

العليَّة : من قرى الفقهاء والشورة في إضم في منطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .

العمشان : من قرى بني دهيس من أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

آل عميرة : من قرى قريش في بجيلة من بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

عوباء : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

عوياء : من قرى بني عاصم بمنطقة السايلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

عويرة : من قرى بنو دهيس من أبا النعيم من بجيلة من بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

عيدة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

العيضة : في الحلاة من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .

عيطاء : من قرى بنو حرب في منطقة مهور بني مالك محافظة الطائف .

عيفان : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

العين : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

العين : من قرى العصمان من بنو حرب من بني مالك بمنطقة مهور في إمارة مكة المكرمة .

العينـة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

حرف الغين :

الغاتقـة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
غاديـة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
غار الحمـار : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
غار النمـر : من قرى آل معافا في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
الغاربـة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
آل غاليـة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
الغبراء : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
الغديرين : من قرى الجائزة سويدان في إمارة مكة المكرمة .
الغـراب : من قرى الحائزة في إمارة مكة المكرمة .
الغريس : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
الغريـف : من قرى بنو عبدالله أبا النعيم بجيلة من بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
غـزوان : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
الغضـة : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
غطيط : من قرى آل حسان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة وغطيط أيضًا في وادي عردة .
الغلطـة : من قرى بن دهيس من بجيلة في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .

ذي غلف : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال مكة المكرمة .
غليــون : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
الغمــد : من قرى الجائـزة في إمارة مكة المكرمة .
الغمـيرة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة . قرية ساكنها بنو عفيف .

حرف الفــاء :

الفارس : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
الفـارعــة : من قرى النباة من بجيلة فـي بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
فــاطـش : من قـرى بني عـفيف من إضـم بمنطقـة الليث في إمـارة مكة المكرمة .
فاعــي : من قرى أبا الحليس في بلاد بني عمرو من بني مالك في محافظة الطائف .
الفتــوية : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
فتيخــة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
فخــذ : من إضم بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
فراص : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
فراغ الخميس : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
الفَــرْعُ : من قـرى بني حشـر بمنطقة بشرة في بلاد بني مـالك في إمارة الطائف .

الفرات السفلى : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال مكة المكرمة .

فرع أيـام : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الفرعـة : من قـرى بنو حـرب من بني مـالك بمنطـقة الطـائف في إمارة مكة المكرمة .

الفرعـة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

فـرن : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الفـرة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الفريصـان : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الفـريـع : من قرى بني دهيس من أبا النعـيم من بجيلة في بلاد بني مالك من إمارة الطائف .

الفزعـة : من قرى بني عفيف في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة

الفزيعـة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

الفضَـاة : من قرى العصمان من حرب مـن بني مالك بمنطقة مهور في محافظة الطائف .

الفضـلة : من قـرى قريش أبا النعـيم في بجـيلة من بلاد بني مـالك في محافظة الطائف .

الفضـلة : من قـرى بني عبـيد بمنطـقة بشـرة في بلاد بني مـالك في إمارة الطائف .

الفضـلة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الفضيـل : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

الفقهاء : من قرى بني عبيد بمنطقة بثرة في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .

الفلل : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الفليح : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الفوشة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

الفوقة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الفويع : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

في تعب : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الفيحاء : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

فيسان : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

حرف القاف :

القاضي : من قرى بنو محمد من بني علي ، في منطقة عردة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

القاع : من قرى المحامدة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف مرتبطة بمركز القريع يضاف إليها قرى .

القاعد : قرية لآل حسان من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

قاعس : من قرى عفيف من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

القاعوس : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

قباص : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

قبالة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

القبرين : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

قبسة : من قرى الجائزة بمنطقة مكة المكرمة

القبة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

القبة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

قبيسة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

القثم : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

القحصة : من قرى بني عبيد في منطقة بثرة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

القداحة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

القداحة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

القدارة : من قرى بني دهيس من أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

ذي القدير : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال مكة المكرمة .

القرا : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

١ ـ القرا : سكانه الأشراف .

٢ ـ القرا : سكانه العصمان .

٣ ـ القرا : سكانه بنو حشر .

٤ ـ القرا : سكانه بنو عصمان .

القراء : من قرى بنو دهيس من أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

القـراع : من قرى بني عفيف في إضم .

القرشـوع : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

١ ـ القرشـوع : من قرى الشـورة .

٢ ـ القرشـوع : من قرى آل معافا .

٣ ـ القرشـوع : من قرى آل عزيزة .

القـرع : من قرى آل حسان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة

القرعـة : من إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .

١ـ القرعة : من قرى الشورة .

٢ ـ القرعة : من قرى بني عفيف .

٣ ـ القرعة : من قرى آل غبش .

٤ ـ القرعة : من آل حسـان .

قرعـة الحـر : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

القـرف : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

١ ـ قرن أبو العزة من قرى بني عفيف .

٢ ـ قرن جابـر من قرى آل معافا .

٣ ـ قرن حامد من قرى بني عفيف .

٤ ـ قرن الظبية من قرى بني عفيف .

٥ ـ قرن عزيزة آل معـافا .

القـرن : من قرى بنو عبدالله من بنـو حرب من بني مالك بمنطقة مهور في محافظة الطائف .

قرن : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

قرنـوة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
القــرو : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
القــرونة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
القــري : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
قريـــة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
قريش : من قرى الشبان من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك .
آل قريظـة : قرية آل قريظة بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .
قريظـة : من قرى لشورة من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
قريظـة : من قرى بني عاصم بمنطقة السايلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
القــريع : ١ ـ من قرى الشورة من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
٢ ـ من قرى آل معافا أيضاً .
القريفـة : من قرى إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .
القــرين : ١ ـ قرية من قرى آل معافا .
٢ ـ قرية من قرى العصمان .
قرية ابن زيان : بمنطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
قرية سـنوي : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
القــزاع : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
القــزعة : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

١ ـ القزعة من قرى آل معافا .
٢ ـ القزعة من قرى آل حسان .
٣ ـ القزعة من قرى آل عزيزة .

القزعة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

القزعة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
١ ـ القزعة آبن حرب .
٢ ـ القزعة مهواة .

قزعة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

قزعة : من قرى إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .

القزيعة : من قرى آل معافا من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة.

القزيعة : أيضًا من قرى أبا النعيم بجيلة .

قشعة : من قرى العصمان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة.

قشيع : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

القصاء : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

القصب : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

القصح : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

القصرة : من قرى بنو محمد بني علي في بلاد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .

القصية : من قرى الثورة في إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة .

القضاة : من بنو عبدالله أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

القضيم : من إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .

قطاع : من إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .

القطرة : من بنو عبدالله بني حرب من بني مالك بمنطقة مهور في محافظة الطائف .

القطيعاء : من قرى الجائزة في إمارة مكة وهما قريتان .

قطيعان : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

قعشم : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

قفاقيع : من قرى بني مالك بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

القلب : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

القلعة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

القمار : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

قملان : من قرى بني عاصم بمنطقة السايلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

القنا : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

القنانة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

القنب : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

القنعة : من بني ثابت ثم من بني حرب من بني مالك بمنطقة مهور في محافظة الطائف .

القنور : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

قرشة : من قرى بني ثابت من بني حرب بمنطقة مهور في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

القويـع : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

القويعـدة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

١ ـ القويعـدة : من قرى المعاليـه .

٢ ـ القويعـدة : من قرى النعاثـلة .

القهـب : من قرى الشبان بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة

قهـران : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

حرف الكـاف :

كـر : من الأودية المأهولة في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة.

الكـرا : من إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .

الكظامـة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

الكفـو : من قرى بني هلال في الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الكماجين : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الكماحين : من بني ثابت من حـرب من بني مالك بمنطقـة مهور في إمارة الطائف .

الكـوت : من قرى الجائـزة من إمارة مكة المكرمة .

حرف الـلام :

الأشـرق : من بني حرب منطقة ذات قرى تابعة لمركز القريع منطقة الطائف .

اللامـة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

اللبيـطة : من قرى عصمان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

لجـام : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

اللجـة : من قرى بني عفيف في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة

اللحيـان : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

اللحيـان : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

ذي لحيـان : قرية لآل حسان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

اللخفـة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

لخيـة : من قرى بن عفيف في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة

اللـدة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

اللصيفاء : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

اللصيـق : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

لفم اللخفـة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

اللنداتـه (؟) : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الحنـو : من قـرى النعائلـة في إضم بمنطقـة الليث في إمـارة مكة المكرمة .

حرف الميـم :

المبـدا : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

المبـدا : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

المبـداة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

متعبـة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

المتعـكر : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

المتعكـــر : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

المتعــة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

متـفي : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

المثـاني : من قرى منطة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

المثـــلان : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

المجـدر : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

المجمعــة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

المحاصـيد : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

المحامـدة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

المحامـدة : من قـرية المحـامدة بمنـطقة الـقاع في بـلاد بني مـالك في إمارة الطائف .

المحاميـد : من بني حشر بمنطقة بثرة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

المحجـــور : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

المحـولة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

١ ـ المحـولة من قرى آل معـافا .

المحـــولة : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

محويـة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

المحيـط : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

محيـط : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

مخافــة : من قرى العصمان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة.

المخاليف : من قرى الفقهاء من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

المخباة : ١ ـ المخابة في الجائزة .

٢ ـ المخباة في قرى الثورة في إضم بمنطقة الليث .

مختر : من قرى آل حسان .

مخبدة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

مخراق : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

المخلط : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

المخلفة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

المدارة : من قرى عردات بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة

المدرج : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

المدرسة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

المدرة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

المدرة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

١ ـ المدرة من قرى آل حسان .

٢ ـ المدرة من قرى آل عزيز .

مدسة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

مدسة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

المحدق : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

مديد القرن : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

المديرا : من قرى آل حسان من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

مذيع : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
١ ـ مذيع من قرى آل حسان .

مراح النخل : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

المرازيق : من بني عاصم بمنطقة السايلة في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .

المربا : من قرى محافظة الطائف .
١ ـ المربا في الجائزة شيخها سالم بن منديل .
٢ ـ المربا في الجائزة شيخها إبراهيم الفضلي .
٣ ـ المربا في الجائزة شيخها أحمد المالكي .
٤ ـ المربا في الجائزة شيخها محمد المالكي .

مرزوقة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

المرقبان : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

المروا : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

المروة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

المروة : من قرى بني عامر في إمارة مكة المكرمة .

مريش : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

المريسي : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
١ ـ المريسي في بيجان .
٢ ـ المريسي الأعلى .

المريبي : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

المزاريع : من الجهالين من بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

المزرع : من قرى العصمان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة

المزربة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

المساتير : من بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

المساية : من قرى بن دهيس في بجيلة من بلاد بني مالك في إمارة الطائف .

مساعيد : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

المسالمة : من بني عاصم بمنطقة السايلة في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .

المسايبة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

المسلَّحة : من قرى بني دهيس من أبا النعيم من بجيلة في محافظة الطائف .

مشاجيب : من قرى آل معافا في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

المشاقيق : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

المشانيف : من البناة من أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

المشاييخ : من قرى بني رباح في بلاد بني عمرو من بني مالك في محافظة الطائف .

المشخة : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

مشرف : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

المشقر : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

المشماس : من قرى الثورة من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
المشهق : من قرى بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة من بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
المصاقعة : من قرى شَوقْبَ في محافظة الطائف .
المصاقية : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في محافظة الطائف.
مصبان : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
المحصر : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
المصنفة : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
المصنة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
المصنوغ : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
مصهر : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
مصيدرة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
المضباع : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
المضحاة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
المضلة : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
المظالف : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
المظلم : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
المصاعيد : من بنو عبدالله من بني حرب ثم من بني مالك بمنطقة مهور في محافظة الطائف .
المعاقبة : من قرى العصم من بني عمرو من بني مالك في وادي بَوَاء من محافظة الطائف .

المعتري : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
١ ـ المعتري من قرى الثورة (؟) .

معزاء : من العصم من بني عمرو من بني مالك قريتهم في وادي بواء من محافظة الطائف كذلك المعزاة من البشران من بني حرب بمنطقة مهور .

معشوق : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

المعطان : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

المعلاة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

المعلق : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

المعيرض : بمنطقة الجائزة محافظ الليث .

مغمق : من قرى الفقهاء في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

المفاتيح : من قرى بنو حرب من بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .

مغرق : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

المفقرة : من قرى بني دهيس من أبا النعيم في بجيلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

المقصرة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

المقلع : من قرى بنو سعد من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

مقمص : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

مقيد الدوحة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

مقيقــان : من قرى النعاثلة في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

المكــدود : من قرى الجائـزة في إمارة مكة المكرمة .

المكـدور : من قرى الجائـزة في إمارة مكة المكرمة .

المكــدور : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

المكسـرة : من قرى الجائـزة في إمارة مكة المكرمة .

المكـن : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

ملـح : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الملحــة : من قـرى بنو عـمرو مـن بني مـالك بمنطـقة الطـائف في إمارة مكة المكرمة .

ملحــة : من قرى آل حسان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة

الملــد : من قرى الشـبان من بني علي بني مالك بمنـطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .

آل مــلة : من بنـي عاصم بمنـطقة السـايلة فـي بلاد بني مـالك من إمارة الطائف .

ملهــط : من قرى آل عزيزة في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة.

المليــح : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

آل مليحــة : من بني حشر بمنطقة بثرة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

المميت : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

المنــاد : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

المنجــم : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

المـنزاة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
المـنزاة : من قرى الجائـزة في إمارة مكة المكرمة .
المنسـب : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
المنقـب : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
المنكـب : بمنطقة الجائـزة .
الموارقـة : من بني عـبدالله أبا النعـيم من بجيلة في بلاد بـني مالك من محافظة الطائف .
مـوردة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة .
الموضع : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
الموطـي : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
١ ـ الموطـئ الأسـفل .
٢ ـ الموطـئ الأعـلى .
موقـد : من قـرى بني عبـيد بمنطـقة بثرة في بلاد بني مـالك في إمارة الطائف .
المويـردة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
المهاديـة : من قرى بـني عبدالـله أبا النعيـم من بجيلة فـي بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
مَهْـوَرُ : منطـقة ذات قـرى سكنهـا بنو حـرب من بني مـالك في محافظة الطائف ومركزها القريع .

حرف النـون :

الناصـري : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

ناعس : في بلاد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

نانا (؟) : في بلاد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

نباع القطيط : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

نطـع : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

النظير : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

نعجان : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

نعجان : من إضم بمنطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

النفعة : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

النفلة : من البناة من أبا النعيم في بجيلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

النقيع : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

نمران : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

النملاء : ١ ـ النملاء في الجائزة .
٢ ـ نملاء ، العرج في الجائزة .

نولة : من قرى المحامدة بمنطقة القاع في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .

النهارين : من بنو ثابت من بني حرب ثم من بني مالك بمنطقة مهور في محافظة الطائف .

حرف الهاء :

آل هادي : من المشايخ من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الهبار : من قرى بنو دهيس من بجيلة في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .

الهبار : في بلاد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

الهدار : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

هذام : في بلاد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

آل هزاع : من الشبان من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الهزعة : من قرى العصمان من بني حرب ثم من بني مالك بمنطقة مهور في محافظة الطائف .

الهضبة : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الهضبة السوداء : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

هضبة الغول : في بلاد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

الهلال : في بلاد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

آل هلال : من بني رباح من بني عمرو من بني مالك في وادي بواء في محافظة الطائف .

الهملة : من قرى بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الهواء : في بلاد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

الهولة : من قرى بني دهيس من بجيلة في بلاد بني مالك من إمارة الطائف .

أبو هياء : من قرى الوهياء من بني عمرو من بني مالك في محافظة الطائف .

أبو هيب : من قرى العُصْم من بني مالك في وادي بَوَاءٍ من محافظة الطائف .

هَيْبَةُ : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

ابن هيف : من قرى المشاييخ من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

هيفان : من قرى آل معافا من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

حرف الواو :

الوادة : في بلاد بني مالك بنو قريش بمنطقة الطائف من إمارة مكة المكرمة .

الوادي الأعلى : في بلاد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

وادي القبة الجندل: من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

وادي المني: (المغني) : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

وادي نحْيان : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الواردة : من قرى قريش أبا النعيم في بجيلة من بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الواسطة : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الواسطة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الواصل : من قرى الثورة في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

الواكد : في بلاد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

الوبح : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الوبد : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

وجدة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الوجر : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الوجرة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الوحشة : في بلاد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

الوحشة : من قرى بني عبيد بمنطقة بشرة في بلاد بني مالك من إمارة الطائف .

الوحنى : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

ود : من قرى بني عبيد بمنطقة بشرة في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .

الودقة : في بلاد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

الوسطا : في بني حشر في بلاد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .

وشل : من قرى آل فقرة من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الوضاة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الوعر : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الوعير : من قرى النباة أبا النعيم في بجيلة من بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الوعير : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الوقبة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الوقـرين : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الوقـرين : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الوقيـعة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الوجـة : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الوهباء : من قـرى بنو عمـرو فـي وادي نانا (الأنان) في منطـقة بني مالك محافظة الطائف .

الوهسـة : من قـرى بنو عـاصم من بني مـالك بمنـطقة الطـائف من إمارة مكة المكرمة .

حرف اليـاء :

اليعاسيب : من بني عـبدالله أبا النعـيم من بجيلة في بلاد بـني مالك في محافظة الطائف .

النهضة الشاملة

لقد كان لقيام الدولة السعودية أثر كبير على كل مجتمعات الجزيرة العربية والعالم العربي والإسلامي وليس فقط مجتمع المملكة العربية السعودية فالواضح أن هناك تغير كبير وملموس عن ماكان في الماضي قبل حوالي ستة عقود مرت فلم يكن هناك أمن يذكر غير المنازعات بين القبائل ومن ثم تناول الأحكام العرفية بينهم التي لا تمت في الكثير من الأحيان للإسلام بصلة وهذه حقيقة عرفها كل من عاصرها ولو نظرت من الناحية التعليمية فإنك لم تجد إلا النذر اليسير الذي لا يذكر من المتعلمين وأغلبيتهم قد يكون تعلم في أحد الدول المجاورة وكان من الصعوبة إيجاد من يقرأ الرسالة أو يكتبها إلا ماندر .

ولو نظرت إلى الحالة الصحية فكانت تعتمد على الطب الشعبي الذي يصيب ويخيب مرات عدة بدون تقنين ولا توزين وكان العلاج الشعبي يتمثل في الكي والحجامة والتجبير ولم تكن الصحة الجسمية والنفسية على مايرام لأسباب اجتماعية .

أما الآن فلا مجال للمقارنة بين الأمس واليوم فالمشاريع المنشأة تتحدث عن نفسها والخدمات بكل أشكالها في المدينة والقرية وحتى في الكثير من الصحاري القاحلة رغم اتساع مساحة المملكة فلو تحدثنا مثلاً عن الخدمات التي في منطقة بني مالك وهي أحد مراكز الطائف حيث أنه يوجد خدمات والحمد لله متوفرة لأهل المنطقة وغيرهم من العاملين الأجانب فالمراكز الصحية في الكثير من القرى تقدم الخدمات الصحية بكافة أشكالها وهناك مراكز

الشرطة والدفاع المدني والمحاكم الشرعية التي تبت في قضايا المواطنين ومكتب الضمان الاجتماعي وهناك عدة مكاتب أخرى من جميع فروع الوزارات حسب ما يتطلب وضع المنطقة ويوجد في هذه المقاطعة أربعة مراكز اثنين تتبع لمحافظة الطائف واثنين تتبع لمحافظة الليث ومن ثم لإمارة مكة المكرمة وكلها تتمتع بنفس الخدمات ولو أن هذه المنطقة ينقصها خدمات الهاتف ربما لوعورتها رغم وجود نسبة منها في منطقة حداد بني مالك إلا أن الحال والحق يقال أن لا فرق يذكر بين الخدمات في المدينة والقرية إلا القليل الذي لا يذكر وليس ذا أهمية قصوى لحياة المجتمع فمنطقة بني مالك تدين لحكومة خادم الحرمين بالشكر والعرفان بعد شكر الله تعالى على ما أنعم به على هذه البلاد من الأمن والرخاء اللهم اجعل بلدنا أمنًا وجنبنا شر كل ذي شر إنك على كل شيء قدير .

الخاتمة

الحمد لله الذي علم الإنسان مالم يعلم وسأله تعالى أن يجعل عملنا خالصًا لوجهه بعد ما أنهينا مادة هذا الكتاب الذي ربما لا يكون على المستوى المطلوب منه من حيث التنظيم والتنسيق الذي اعتاد عليه القارئ في عدة كتب ولكن ليعلم كل من قرأ هذا الكتاب أنه مجهود مبتدأ على قدر الإمكانيات حيث أنه سيتدارك كل ما وقع من خطأ بإذن الله في طبعة قادمة ستكون أكثر دقة وتنسيق وليعلم كل قاريء أن دورنا في هذا الكتاب مادته الأساسية الجمع والتنسيق لسبب أن المراجع المنقول منها هذه المعلومات جيدة ومحققها أناس متخصصين في هذا المجال أمثال الشيخ حمد الجاسر ومهما كان حرصنا فالخطأ وارد وإرضاء الناس غاية لا تدرك . قال تعالى : ﴿ **ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرًا** ﴾ .

فعنوان الكتاب يغني عن السؤال في بعض المواضيع التي تحدثنا عنها لعدم رغبتنا في التطويل فقد ذكرت كل المراجع لمن أراد الاستزادة . وما جهدنا هنا إلا جهد مقل يرجو عفو ربه القدير .

سعيد عبدالكريم المالكي

المراجع

١ ـ حمد الجاسر (سراة غامد وزهران) .

٢ ـ ابن دريد ـ الاشتقاق .

٣ ـ البكري ـ معجم ما استعجم ، ج١ .

٤ ـ هشام الكلبي ـ نسب معد واليمن الكبير .

٥ ـ فؤاد شاكر ـ أصحاب النبي ﷺ ـ .

٦ ـ محمود شيت خطاب ـ قادة الفتح الإسلامي .

٧ ـ سلمة بن مسلم الصحاري ـ الأنساب .

٨ ـ أبي حاتم بن حبان ـ مشاهير علماء الأمصار وفقهاء الأقطار ، تحقيق / مرزوق على إبراهيم .

٩ ـ الإكمال في من له رواية في مسند الإمام أحمد ، تحقيق / عبدالله سرور فتح محمد .

١٠ ـ محمود فردوس العظم ـ نسب معد واليمن الكبير .

١١ ـ سير أعلام النبلاء ـ الإمام شمس الدين الذهبي .

١٢ ـ عمر رضا كحالة ـ معجم المؤلفين .

١٣ ـ رجال النجاشي ـ تحقيق / محمد جواد .

١٤ ـ عبدالله خورشيد البري ـ القبائل العربية في مصر .

١٥ ـ معجم الشعراء ـ للمرزباني ـ تصحيح . ف . كرنكور .

١٦ ـ ديوان الفرزدق ـ مجيد طـراد .

١٧ ـ آدم عيدان الهلالي ـ بني هـلال وفروعهم .

١٨ ـ المنتخب في أنساب العرب ، د/ عبدالله الزيد .

١٩ ـ د/ عبدالرحمن الزامل ، موقع الطائف بالنسبة للمملكة .

٢٠ ـ جغرافية منطقة جنوب غرب الطائف ـ د/ عبدالرحمن صادق الشريف.

فهرس الكتـــاب

الموضـوع	رقم

الموضوع | رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضـوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة